الجامعة

هرموني

ALGAMIAA No. 324

العدد ٣٢٤ — السنة الثامنة

الخميس ١٤ ابريل سنة ١٩٣٨



جوان فونتين بطلة فلم «الحب فى رهان» الذى سيعرض هذا الاسبوع فى سينما ريجال

ساعة مع حفيدة جبرييل دانونزيو في فندق شاتو بريان بلزاك بباريس

من الساحر الاصلع الى أنا ماري الصغيرة ذات الشعر الغزير !

«وردت الأنباء في الشهر الماضي بوفاة شاعر ايطاليا الاعظم جبرييل دانونزيو . وشغلت أنهر الصحف والمجلات في مصر وغيرها بالحديث عنه وعن مؤلفاته . وفي هذا المقال يجد القارىء معلومات شخصية دقيقة عن حياة الشاعر الخالد استطاع رئيس تحرير (الجامعة) أن يحصل عليها ذات يوم أثناء اقامته في باريس عام ١٩٣٦»

المحرر



كان كل ما يحيط بي يوحي بالشعر ويذكرني بالشعر ! فقد كنت أسكن غرفة بالدور الثالث من فندق (شاتو بريان) وهو اسم شاعر .

وكان الفندق يقع في شارع (بلزاك) الذى يتقاطع مع شارع (بيرون) .. !

وحانت مني التفاتة أثناء تناول الغداء الى مائدة قصية في قاعة الطعام الصغيرة الضيقة المطلة على حديقة الفندق فلمحت سيدة في العقد الرابع من عمرها . نحيفة القامة مدببة الانف . عميقة النظرات تتناول الطعام مع شابة في السابعة عشر من عمرها . وقد أخذت تتحدث اليها بالايطالية . وأدهشني ان تلك الفتاة قد تركت شعرها الغزير مسدلا على كتفيها في فوضى جميلة على خلاف كل ما جرت به العادة في هذه الايام !

وانتظرت حتى انتهينا من تناول الطعام وتباطأت حتى نهضت السيدة والفتاة التي كانت معها . واتجها الى اللوحة التي علقت عليها مفاتيح الغرف وانتزعا المفتاحين ١١ ، ١٢ انهما تقطنان الدور الثاني . أى الذي تحتي مباشرة . وتقدمت توا وسألت سكرتيرة الفندق عنهما فأجابتني

— مدام دانونزيو . ومدموازيل دانونزيو !

— دانونزيو !

وهززت رأسي . وقطبت جبيني ثم عدت أسألها

— مؤلف (الجيوكونده) و (لافيليا ديوريو) وفانج فيوم !؟ — فابتسمت وأجابتني

— هو بعينه ياسيدي ! — فشكرتها وانا اعتزم ان اعتبرها فرصة صحفية سانحة .

وفي عصر اليوم نفسه جلست السيدة الايطالية في حديقة الفندق تطالع كتابا ضخما رفعته في يدها بنشاط عنيد . وأخذت ابنتها تحاول بنفس العناد أن تلتقط صورة فوتوغرافيه لكلب الفندق

فتقدمت اليها وأخبرتها أنني حاولت ذات مرة أن أنقل (الجيوكوندة) من الانجليزية الي العربية. فدهشتا وبدأنا الحديث . !

انها زوجة ابن جبرييل دانونزيو .. ابنه الصغير .. فلدانونزيو ثلاثة أبناء شرعيين فقط كما أكدت نزيلة فندق (شاتو بريان بلزاك) .

ثم ابتسمت وأعادت فتح الكتاب الذى كان في يدها وأشارت الي صفحة منه وهى تقول

— ولكنك تستطيع دائما أن تجد في شوارع روما وتورينو عشرات يدعون أنهم أبناء دانونزيو وأحفاده ! . الا ان الذين سجلت أسماؤهم كأبناء شرعيين من زوجته الاولى والاخيرة هم أولئك الثلاثة فقط التى أنا زوجة أصغرهم ..

وناولتني الكتاب فاذا به مجلد انجليزى ضخم عن حياة الشاعر الايطالى العظيم . وأخذنا نتجاذب أطراف حديث شيق عن تلك الحياة العجيبة ..

حدثتني — بفرنسية سليمة صحيحة — عن نشأة (والدها الجليل) . وعن مغامرته الأولى إذ هرب مع ابنة أحد نبلاء الجنوب واذ كلف حاكم تورينو بالقبض على الفتاة الهاربة واعادتها الى طاعة أهلها . وعن الجملة التى قالها إذ ذاك لذلك الحاكم وهو يسلمه الفتاة

— انك ستحضر قريبا حفلة زفافنا !

وقد كان ! اذ تغلب دانونزيو على كل ما اعترض ذلك الزواج من عقبات وتزوجها وهى التى رزق منها بأبنائه الثلاثة !

وحدثتني عن طيبة الرجل . عن حبه الشديد لها ولابنتها أنا ماري . حفيدته .. ونادت ابنتها وكلفتها أن تحضر من حقيبتها صورة جدها وخطابه الاخير لها . وعادت الفتاة بعد قليل وأرتني صورة لدانونزيو العظيم وقد كتبت عليها بالايطالية هذه الكلمات .

«من الساحر الاصلع الى أنا ماري ذات الشعر الغزير»

وتلت على ترجمة الخطابات بالفرنسية . كان قطعة من أروع ما سمعت . فقد كتبه لها اذ سمع بمرضها الشديد . وكان يدفع عن نفسه تهمة تقصيره في السؤال عنها .. ولما

البقية على صفحة ٤٧

عُودي

قصة مصرية كاملة بقلم محمود كامل المحامي

كانت الآلاف من السيدات والآنسات في ثياب السهرة نصف المكشوفة يجبن أنحاء ذلك الفناء الرحب الواسع الذي يحيط بتلك البحيرة التي تتوسط قصر محمد علي الكبير في شبرا. يشاهدن البرنامج الرائع الذي أعدته (مبرة محمد علي) لخير الفقير. وكانت الاضواء قد خفتت لكي تمكن المتفرجين من تبين ما يدور في الجزيرة الصغيرة التي تتوسط البحيرة والتي أتخذت مسرحا كانت تمثل عليه مشاهد تاريخية على أنغام الموسيقى.

وفي زاوية من زوايا القصر التاريخي وقف الدكتور فايد صدقي يشترك مع الآلاف الحاشدة في مشاهدة البرنامج. كان كغيره من آلاف الشبان. يرتدي ثوب السهرة ذا ربطة العنق البيضاء ويرسل في ظلام الليل دخان (سيجار) ضخم كان يتأرجح بين أصابعه الرفيعة .. لم يكن يميزه شيء الا بريق يشع من عينين واسعتين. كانتا يشخصان في تأثر شديد الى الموسيقى العازفة في قوة لكي تتسق مع الجو التاريخي الذي كانت تدور فيه مشاهد الجزيرة المائجة بأسراب الفتيات والشبان. وقد تكاثف حولها الدخان المتصاعد من (سيجاره) فكساها بطبقة خفيفة من الدموع .. وكانت قامته مرتفعة مكنته من أن يقف خلف الجميع دون أن يرهق نفسه بصعود مقعد أو التعلق بنافذة لمشاهدة ما أراد أن يشاهده. وأضيء النور فغمر المكان كله. ومرت أسراب السيدات والآنسات تخطرن كأنهن أميرات يعشن حقا ساعة حالمة في ذلك القصر الذي شاء المشرفون على الحفلة أن يصوروه للناس.

وأخذ الطبيب الشاب يحني هامته بين كل لحظة وأخرى لسيدة تشير اليه اشارة رشيقة بمنديل أحمر صغير في يدها. أو يرد ابتسامة آنسة تلوح له من بعيد بيدها وقد أمسكت بها زهرة دفعت ثمنها غاليا! أو يمد يده ليصافح ثالثة تسير الى جانب زوج كان صديقا له قبل الزواج وهي تهمس في أذنه بصوت خافت ساخر (انت تنحسد النهارده يادكتور شايفاك واقف لوحدك. جري ايه؟)

كان الدكتور فايد صدقي. طبيب العيون الشاب قد طبقت شهرته دوائر الطب. بكفاءته الفذة. كما طبقت صالونات القاهرة بالحديث عنه ذلك الحديث التقليدي الحائر المتسائل الذي اعتدنا أن نسمعه يدور حول كل شاب اجتاز الثلاثين. ينتسب الى أسرة كريمة معروفة

وهو يشغل مركزاً اجتماعيا محترما. يدر عليه ايراداً كبيراً مغريا ومع ذلك لم يقدم على الزواج. وكان يبدو جليا من النظرات الموجهة اليه من الاسراب المارة في ثياب السهرة انه لم يكن مجهولا من الكثيرات والكثيرين ... لم ينس الناس بعد أن صوره قد غمرت أنهر الصحف والمجلات منذ مدة بمناسبة توفيقه توفيقا مدهشا في علاج بعض امراء الاقطار العربية وقد اعياهم علاج أمراض عيونهم في بلاد أعرق من مصر في طب العيون. ولم تنس الكثيرات من أولئك الفتيات اللاتي حضرن الى الحفلة الساهرة في القصر التاريخي ان الطبيب الشاب طالما أثار اعجابهن وهو يتصدر احدى المقاصير في دور السينما يشاهد مع بعض أصدقائه البرنامج المعروض

ولا يعني حتى بالنظر — أثناء فترات الراحة — الى الفتيات المتناثرات في المقاصير المجاورة. وبينهن كثيرات قد تصلح احداهن زوجة فاتنة له تحتل مكانا الى جانبه في تلك المقصورة بدلا من أولئك الاصدقاء الذين اعتادوا أن يضجوا بالضحك العالي ويلوثوا المقصورة بدخان سجائرهم وأرضها بأعقابها ..

وانطفأت الانوار في فناء القصر التاريخي مرة أخرى. وتوقف الناس مرة أخرى عن السير وأخذوا يشاهدون مايدور على أرض الجزيرة التي تتوسط بحيرة القصر .. إلا فايد. كان يتظاهر بالنظر الى ماينظرون ولكن تأرجح السيجار الضخم بين أصابعه كان ينبيء بان اضطرابا هائلا انتابه فجأة وهو يجول في أنحاء القصر ...

وتحرك فايد قليلا وسط الظلام. وفتح أنفه كأنه يتحسس رائحة عطر خاص ... وظل يتنقل في خطوات قصيرة وهو يتسلل وسط الاكتاف المتراصة حتى توقف فجأة واشتد بريق عينيه. واتسعت فتحتا أنفه ثم أدار بصره حوله في سرعة ..

كان قد اهتدى الى الشيء الذي ظل يبحث عنه منذ ساعة وبعض الساعة ..

وتكرر التفاته وتدقيقه في الوجوه القريبة منه. كان يبدو انه يجهد نفسه اجهادا لكي يهتدي الى وجه معين وأخيرا اتسعت حدقتا عينيه. وفغرفاه ثم أن أنة خفيفة مكتومة ...

كانت عنايات حسني. ابنة الاستاذ علام بك حسني المحامي واقفة وسط الجموع تشخص الى الجزيرة العائمة على سطح الماء تمثل عصرا من عصور الماضي البعيد!

وفجأة اتضحت عنايات قرأته . رأت قايد ينظر اليها ... والتقت نظراتهما ... واختلجت شفاهها ... وتمتمت كل شفتين بشيء ما. شيء لم يسمعه أحدهما . لان أصوات الجماهير القريبة منهما كانت تطغى على كل شيء . مصحوبة بضجيج الموسيقى. ولكن عنايات عرفت أنه كان يقول

— انتِ ! — وقايد أيقن انها كانت تقول

— انت ! — وشاعت ابتسامة فى وجهيهما ...

ونسيا كل شيء . الا أنهما التقيا فجأة بعد فراق ثلاثة أعوام . أبت كبرياء كل منهما فيها أن يخطو الخطوة الاولى نحو ازالة الجفاء ..

وتدفقت الجماهير على الجزء القريب من شاطىء البحيرة لتدنو بقدر الامكان الى مسرح البحيرة العائمة . وتدافعت الاكتاف لكي تقصر المسافة التي كانت تفصل بين عاشقين كانت قد فصلت بينهما من قبل اعوام ثلاثة !

وعادت شفتا قايد تهمسان

— انتِ هنا يا نينى ؟ — اجابته وهى تنظر الى عينيه فى سذاجة طفلة

— أيوه . انا هنا . وانت ؟

— كنت عارف أنى حاشوفك . أول مادخلت بقيت ابص هنا وهنا لغاية . . .

— لغاية ايه ؟

— لغاية ما اتهيألي انى شميت حاجه خلتنى أتأكد أنك هنا ... هناك عند القهوه اللى بتغنى فيها أم كلثوم لقيت نفسى ماتلفت عشان ادور عليكى ... شيء بيجيبانى ... كان « البارفان » اللي اتعودتى انك تحطيه فى شعرك وهدومك مالى الجو اللى حوالى فضلت ماشي وأنا واثق من أنى حالاقيكى ...

— أنت كنت هناك عند أم كلثوم ؟

— ايوه

— مدهش ! انا كنت هناك رغم الضجه اللى كانت حوالى عمرى ما اتأثرت من سماعها زى ما اتأثرت الليلة دى ... لدرجة انها لما غنت

« ايه جرى بينك فى الهوى وبينى »

بصيت لقيت نفسي بارد عليها بصوت عالى وباقول « والله ماجرى حاجنه » ولكن . طوالى انتبهت وفضلت ابص حوالى وانا خايفة ليكون حد سمعنى . . . ومن كتر خوفى قمت سبت القهوه وخرجت وأنا خارجة سمعتها بتقول

اسمعي الشاكى وارحمى الباكي

ما اعرفش اتقبضت ليه ؟ كنت متأكده انك موجود هنا . جنبي . وكنت حاسه انك حتسمع ام كلثوم وحتعرف على الاقل انها غنت الدور ده وماكنتش عاوزه ابداً اخليك تحس انى عاوزاك تقول لى الكلام اللي بتردده أم كلثوم . صحيح أنا كنت واثقه ان احنا الاثنين اتعذبنا فى الثلاث سنين اللى افترقنا فيها . انما أقسم لك يا قايد اني ماكنتش احب أسمع عنك أبداً ان انفصالنا حيضعفك أو يخليك تتمرمط زي ماغيرك م الرجاله بيعمل أكتر من كده أحيانا كنت أسمع من أصحابى ولا قرايبي انهم شافوك فى تياترو ولا فى سينما فكان أول حاجه أحب اطمئن عليها . شكلك . ضحكتك . لبسك . ولما اطمن على كده مايهمنيش الباقي . حتى لو قالوا لى انك كنت قاعد مع واحده ؟ بعماكانش يهمني

— فادنى قايد وجهه من وجه عنايات ونفث دخان سيجاره ثم سألها

— ازاى ؟

— عشان انا عارفاك اكتر ما انت عارف نفسك . انت عندي .. عمري ماشفت عندى راسه ناشفه زيك انت . انما فى الوقت نفسه متأكده انك حبيتنى ولسه بتحبنى . وانك اذا كنت بتكلم غيرى ولا بتقعد مع غيرى . ولا بتضحك مع غيرى تكون بس بتقاوم . وكنت باحس بانك كلما قدرت تقاوم اكتر كلما حسيت أنا أنك تستاهلني .. انك الراجل اللى أنا طول عمرى أحلم به الراجل اللى بيتألم ولكن بيقدر يكتم ألمه ..

وعاد قايد ينفث دخان سيجاره فى ظلام الليل الذى كانت تملأه انغام الموسيقى وصيحات الممثلين والممثلات وضحكات المرح ثم قال

— مين قال لك انى كنت باتألم ؟ —

فارسلت عنايات ضحكة طويلة ورفعت يدها ثم وضعتها فى رفق على كتفه وربتت عليه كانها تعالج طفلا عنيداً وقالت فى فرنسية رشيقة

— اوه ! لقد طالت قامتك ياقايد . وامتلأ جسمك . وتضخم سيجارك واصبحت تبدو فى هذه « الفراك » كانك أمير ولكن .. ثم اطبقت شفتيها وهزت رأسها هزة واحدة دون أن تتم جملتها . فسألها هو

— ولكن ماذا ؟

— ولكنك لازلت ذلك الطفل الكبير الذى عهدته منذ عشرة أعوام ... هذا القميص الابيض المكوى . وهذه الربطة البيضاء الناصعة لم يغيرا شيئا من خلقك ياطفلي الكبير ... انهما بالعكس يذكرانني بك وأنت فى ذلك المعطف الابيض الذي كنت ترتديه أثناء عملك فى تلك العيادة الصغيرة التي بدأت بها جهادك .. أتذكرها ؟ العيادة التى كانت تقع فى زقاق من الازقة المتفرعة من شارع الخليج فى جنينة رشيد والتى كنت تضع عليها لوحة كبيرة كتبت عليها بخط ضخم (للفقراء مجانا) . ! ذلك المعطف الابيض الذى كنت اختلس ساعة أو ساعتين من كل اسبوع فاذهب اليك لأغسله بيدى واكويه . واختار نشاءه ثم أعلقه بعناية كأنني أعلق قميص (فراك) جديد لم شاللجيان بعباكته ؟ وهذا السيجار السميك الضخم الذى تزهو به أمام الناس وتكاد وانت تنفث دخانه فى وجوههم تقول لهم (اتعرفون ثمنه الغالى ؟) أتظنه جعلك تختلف عنك انت نفسك وأنت تدخن تلك السجائر التي اذكر انها كانت تحمل اسم (العلم) والتى كنت تخجل من اظهار علبتها لئلا ينكشف اسمها فكنت تلقى بالسجائر فرادي فى جيبك وتخرج الواحدة بعد الاخرى خلسة دون أن يلحظ احد . ؟ اؤكد لك انك انت ... انت . لم تتغير . الطفل الكبير الذي يعاند الناس ويعاند نفسه .. ! أتظن انى صدقتك عندما تظاهرت بأنك رأيتني فجأة ؟ لا ... لقد تأكدت انك رأيتني قبل أن أراك . وتعمدت الوقوف على مقربة منى . فلما لاحظت انني رأيتك تظاهرت انك رأيتني صدفة وانك

لم تتن بالسير خلفى

— ولكنك واهمة !

— كيف ؟

— انني لم أتبعك وانما تبعت عطرك.. لم أكن اظن أن حاسة الشم عندى من الدقة والحساسية الى هذا الحد الذى يذكرنى بكبلنج في (كتاب الغابة)

— أوه اذلك الكتاب ذو الغلاف الاحمر السميك الذى كتبت لك على هامشه ذات يوم بضع كلمات :. هأنذى أتذكرها رباه الازلت أذكرها .. (اذا كنت تعجب بحياة هذه الوحوش فلم تطلب مني أن اقص أظافري وأن أمتنع عن صبغها باللون الاحمر الذى يذكرك بانياب وحش انتهى من التهام فريسة؟)

— أجل. لقد عرفت بمجرد أن شممت هذا العطر الذى يفوح منك الآن أنك هنا. واجتهدت أن أذكر اسمه ولكنني لم أهتد اليه وكدت أسأل كل سيدة قابلتني عن هذا الاسم ولكنني أحجمت الي أن رأيتك

— الاتذكر اسمه ؟

— لا

— ولكنك تذكر شيئا آخر تتظاهر باخفائه كعادتك

— أجل أذكره

— اقترب مني وأعد ذكره .. لاتخش شيئا. أن احدا لا يمكن أن يرانا فكل الناس منشغلون عنا بالنظر الى هذا المشهد الفخم

— كانت ليلة من ليالى الصيف. وكنا قد التقينا على موعد لنتحدث في أمر لست أدرى لم أعطيته اذذاك أهمية أكثر مما كان يجب أن أعطيه له. لازلت أذكر جيدا فقد سألت عنك تليفونيا عصر اليوم السابق فلم أجدك. وأعدت السؤال بضع مرات فلم أعثر بك. لقد تأخرت ليلتئذ عن الموعد الذى كان يجب أن تعودى فيه الي المنزل... تأخرت كثيرا. دون أن أعرف أنا المكان الذى ذهبت اليه.. لم يكن ذلك من عادتك .. وظللت أحاول الاتصال بك الى ما بعد منتصف الليل حتى سمعت صوتك فلم أشأ أن أظهر لك اهتمامي بتأخيرك وقطعت الحديث وفى صباح اليوم التالى اتفقنا على اللقاء في الليل. وسألتك غاضبا عن السبب في تغيبك دون إذني وكأنني نسيت أنني لم أكن زوجك ولا خطيبك. ويظهر أنني تحدثت اليك فى لهجة كان طبيعيا أن تثير ريبة لم ترتكب إنما فى حق الرجل الذى أحبت كما عرفت بعدئذ اذ اتضح لى أن عمتك مرت بمنزلك والحت في أن تصحبيها لحضور حفلة فى احدى الجمعيات الخيرية رأيتك تجيبينني في لهجة لم تخل من مرارة «هم الناس لما تسأل عن حاجه تسأل بالشكل ده ؟ » فلم أستطع اذ ذاك الا أن أمعن فى الشدة فأجبتك (انا ماعرفش اتكلم الا بالشكل ده) وعندئذ نهضت وبدأت في ارتداء معطفك وأنت تقولين (وأنا ماارد ش) فعدت أسأل (ازاي؟) وهززت كتفك وأنت تفتحين حقيبتك (زى ما انت شايف) وصحت بك (لأ. لازم تردى) فثارت كرامتك المجروحة وقلت (اذا رديت مش حارد الليلادى ..)

آه !. لقد تذكرت الان اسم ذلك العطر .. (الليلة والا فلا الى الابد) Ce Soir Ou Jamais تذكرت تذكرت يانيني ..أليس هو نفس ذلك العطر الذي يفوح منك الان ؟.. لقد اخرجت زجاجة العطر من حقيبتك ثم سكبت منها نقطتين على منديلك بعد أن تركتني أتحقق من اسمها جيدا ..

واستمعت عنايات الى حديثه طويلا ثم هزت رأسها وقالت

— أجل.. لازلت أذكر انا الاخرى.. ما حدث فى تلك الليلة .. لقد تركتك وتقدمت الى سيارتي وانا أغالب الرغبة فى البكاء، ولما تهيأت السيارة للتحرك عائدة من الهرم لاحظت انك كنت مكشوف الرأس والعرق يتصبب من جبينك. وأردت أن أطلب اليك ان تستر رأسك وان تجفف جبينك ولكنني خشيت ان يظهر أثر الدموع في صوتى فهبطت مسرعة الى القاهرة

— « الليلة والا فلا .. الى الابد »..

ولكننا التقينا مرة أخرى يا نيني

— كان يجب ان نلتقي اشككت يوما في ذلك؟

— لا .. حتى ولا فى تلك الليلة التى تشاجرنا فيها

— أليس غريبا ان نتشاجر لانني صحبت عمتى الي حفلة تغيبت فيها بضع ساعات عن المنزل دون ان تعرف أين انا. ثم نبقى ثلاثة أعوام لا يعرف أحدنا شيئا عن الاخر ؟!

— كنت أعرف أخبارك من ابنة عمتك لقد ضغطت ذات يوم على يدى أمام باب «شيكوريل» وهي تقول لى « نيني بتشتم كل حد يكلمها عن أي حكيم عاوز يخطبها آهو اللي عاوز يجننها يجيب قصادها السيره دى .. آه منك يا عندى »

— دى مجنونة . . — وسكتت قليلا ثم قالت — انت جاى من غير طربوش يافايد .؟

— أيوه .

— ليه اتجننت .. الدنيا رطبت دلوقت أظن ناوى تفضل هنا.

— أنا لسه شفت حاجه .

— حاتشوف ايه ؟

— بيقولوا القهوة البلدي مدهشه

— آه . علشان تدخل الكتمة وبعدين تخرج ف الهوا يلطشك البرد . وتفضل تكح في عينين الحاسدين . إستني أنا ابن عمى معاه جورنال . لما أعمل نفسى عاوزه أشوف فيه حاجه واجيبه لك علشان تحطه على صدرك خد البروجرام ده حطه دلوقت وبلا قوام قبل النوم

وأسرع فايد فوضع البرنامج المطبوع على ورق مقوى تحت قميصه. وأضيئت أنوار الفناء الرطب . وافترق العاشقان الشابان مع هذا الحوار

— عودى يا نيني بعد اطفاء النور الى هذا المكان .. ان لى معك حديثا الليلة

— الليلة فقط ؟

— شريرة !

— آه يا طفلى الكبير !

محمود كامل

المحامى



أعياد مبرة محمد على

عن (ظرف) فنجان القهوة ٥٠٠ جنيها واسلاك الكهرباء ٦٠٠

حفلتا الموسم

لا شك ان الحفلتين اللتين أقامتهما مبرة محمد على فى ليلتى ٨ و ٩ أبريل هما أنجح الحفلات التى شهدها الصالون المصرى فى الموسم الحالى بل وفى بضعة المواسم الماضية. ويذكر القراء أن (الجامعة) قد نشرت فى عددها رقم ٣٢٢ الصادر منذ أسبوعين تفصيلات عن هاتين الحفلتين لم يسبقنا اليها أحد . وها نحن فى هذا العدد نسبق غيرنا بنشر وصف مسهب لهما

وكان محرر هذا الباب قد أخطأ فى المعلومات التى سبق نشرها فذكر أن الحفلتين تعتزم اقامتهما فى سراى الامير عزيز حسن ولكن الصحيح أنهما أقيمتا فى الكشك الذى بناه المغفور له محمد على باشا مؤسس الاسرة المالكة المصرية . وهذا الكشك يقع فى آخر (شبرا البلد) الى يسار الطريق الزراعى المؤدى الى الاسكندرية . والمنطقة التى يقوم عليها تابعة فى التقسيم الادارى الى مديرية القليوبية

ولذا كانت هذه المديرية هى المكلفة بالمحافظة على النظام فى الحفلتين

وهذا (الكشك) الملكى الواسع الفسيح الذى يتوسطه شبه بحيرة فى وسطها جزيرة صغيرة .لم يكن متصلا بأسلاك شركة الغاز فعمل المشرفون على (مبرة محمد على) على انجاز هذا الاتصال الذى تكلف وحده ستمائة جنيها . وأعدت مصابيح ضخمة لعكس الاضواء على الجزيرة التى اتخذت كمسرح أديت فوقه (التابلوهات) التمثيلية كما اتخذت فى آخر الحفلة كحلقة للرقص .

وقد روعى — بقدر الامكان — أن تكون الاضواء من القوة بحيث تمكن المتفرجين والمتفرجات وهم على الشاطىء المحيط بالبحيرة الصغيرة من رؤية مايدور على الارض التى تتوسطها مع بعد المسافة .

وقد تبرعت السيدة عنايات هانم سلطان حرم المرحوم عمر سلطان باشا ووالدة الوجيه النائب محمد سلطان بك بتأثيث مقهى بلدى ودعت الى مساعدتها فيه الوجهاء أمين المهدى واسماعيل رأفت ومحمود رأفت والمطرب المعروف فريد الاطرش والراقصات بيا ابراهيم وسميرة أمين كما أقيم مقهى آخر فى ركن آخر أعد لكى تغنى فيه الآنسة أم كلثوم

ليلة ٨ ابريل

وقد خصصت ليلة ٨ ابريل لحضرة صاحبى الجلالة الملك والملكة وحضرات أصحاب السمو والمجد الامراء والاميرات والنبلاء والنبيلات واصهار الاسرة المالكة وقد بلغ عدد المدعوين والمدعوات اليها نحو مائتين

وقد حضرت حضرة صاحبة الجلالة الملكة فى ثوب لبنى و (كاب) أبيض وشمك . وحضرة صاحبة الجلالة الملكة نازلى فى ثوب أبيض و (كاب) أبيض وبرقع من (التل) يخفى نصف وجهها الاسفل . وحضرات صاحبات السمو الملكى الاميرات الشقيقات فى ثياب بيضاء وأحزمة لبنية . وحضرة صاحبة العصمة السيدة زينب

دوالفقار هانم والدة جلالة الملكة في ثوب أبيض وحضرة صاحبة السمو الاميرة شويكار في ثوب فضي وحضرة صاحبة المجد النبيلة حرم النبيل عباس حليم في ثوب أزرق وحضرة صاحبة العصمة شهيرة صبري هانم حرم خال جلالة الملك في ثوب أبيض وكريمة صاحب الدولة صدقي باشا في ثوب أسود بالفضة . والسيدة بهيجة هانم محب كريمة المرحوم محمد محب باشا في ثوب من (الجورجيت) اللبني مزين بالترتر الفضي وحزام وردي و(كاب) أسود وحرم الوجيه وحيد يسري نجل الاميرة شويكار في ثوب من الجورجيت الابيض .

وكان من بين المشاهد الرائعة التي عرضت أمام الاسرة المالكة في تلك الليلة مشهد يمثل المطربة الآنسة أم كلثوم في زي فلاحة مصرية تنشد دور «على بلد المحبوب وديني» داخل زورق يطوف بها على سطح ماء البحيرة التي تتوسط الكشك الملكي الفخم

وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فزار المقهى البلدي الذي أعدته السيدة عنايات سلطان هانم . وجلس على الاريكة التي أعدت لجلالته جلسة طبيعية بحتة بأن ثنى ساقه وجلس عليها لتتسق جلسة جلالته مع جو المقهى .

حادث !

وقامت بتقديم القهوة الى جلالته السيدة شهيرة صبري هانم في فنجان موضوع داخل «ظرف» من الذهب المرصع بالماس وهو من الحلي النادرة الموروثة عن المرحوم سلطان باشا ويقدر ثمنه بخمسمائة جنيه مصري

وبعد ان انتهى جلالته من تناول القهوة وغادر المقهى وتفقدت السيدة عنايات هانم «الظرف» الاثري القيم فلم تجده . واسرعت فأبلغت اليوزباشي سليمان فحمي المنتدب للاشراف على القوة المكلفة بالمحافظة على النظام

ودهش الضابط كل الدهشة . وأمر فأغلقت أبواب المقهى . وأبى الا أن يفتش الموجودين تفتيشا دقيقا . وعبثا حاولت عنايات هانم أن تفهمه أن «خدم» المقهى هم من خاصة الهواة الوجهاء الذين ينتسبون الى أسر كريمة معروفة وأن ارتداءهم الثياب «البلدية» ليس الا (تمثيلا) . . ! وتم التفتيش فلم يعثر على (الظرف) الضائع .

وانقضت ساعة والذعر سائد . والدهشة مستولية على الجميع .. !

وأخيرا عثر على الظرف ملقى في أحد جوانب المقهى واتضح أن حركة الفرح التي تلقى بها الموجودون قدوم مولانا الملك قد تسببت في هذا الاختفاء

ليلة ٩ ابريل

وأقيمت الحفلة الشعبية في الليلة التالية وسمح بدخولها للجميع .. الجميع يعني الذين استطاعوا دفع مائة وخمسة وعشرين قرشا صاغا ثمنا للتذكرة !

ولوحظت في مساء الجمعة . أي قبيل الحفلة بقليل . حركة (فك) في أنحاء القاهرة للحصول على قطع فضية من أنصاف الريالات وأرباعها . وذلك استعدادا لتلقي هجوم بائعات الوردو (البروجرام) وورق (السربانتان) والملحمات التي اعتاد جمهور هذا النوع من الحفلات أن يتلقاه !

وقدر عدد المتفرجات والمتفرجين بخمسة آلاف . احتشدوا في أنحاء (الكشك) التاريخي في ثياب السهرة يشاهدون التنسيق الرائع البديع الذي نسقت به جوانب البحيرة والمشاهد التمثيلية الفخمة المتقنة التي عرضها نفر من أكرم بنات وأبناء البيوتات المصرية ويستمعون الى الموسيقى التي كانت ترافق التمثيل

ومن العبث أن نحصي هنا أسماء الذين شهدوا في تلك الحفلة ولكن.. ولكن يكفي أن نقول ان محرر هذا الباب قد تلقى من مندوباته الثلاث في الحفلة بعض تعليقات على الثياب التي أثارت الاعجاب فيها .

فقد رؤيت كل من صاحبتي السمو الاميرتين عفت حسن وشويكار في (مانطو) اسود وتاج ماسي والسيدة جلسن هانم حرم المرحوم فؤاد بك كمال وشقيقتها السيدة عائشة سرهنك في ثوب أسود و«كاب» أبيض والسيدة نادية الجمال في ثوب أزرق مزين بالترتر الازرق وهو الثوب الذي بدت به في حفلة زفافها والسيدة أمينة صدقي كريمة دولة اسماعيل صدقي باشا في ثوب أسود و «فورور» زاهي الخضرة . والآنسة أمينة الطاهري في ثوب أبيض تزينه وردة حمراء وقد أمسكت يدها منديلا أحمر والآنسة عايده المزلاوي في ثوب « كريب ساتان » أبيض وحزام أخضر و« بليرين » بني والسيدة علية العار في ثوب أسود تزينه نقط من الترتر الذهبي وقبعة من نفس اللون والسيدة بهية الفرنساوي في ثوب كحلي من القطيفة و« تروا كار» من القطيفة (الكوكدروش) والآنسة منيرة الفرنساوي في ثوب أبيض مشجر و (فوال) أبيض وقماز أبيض وحذاء ذهبي والسيدة افتكار رشدي في ثوب أبيض تزينه نقوش خضراء والسيدة زينب سرهنك في ثوب أسود والسيدة عليه البدراوي في ثوب فضي تزينه نقوش خضراء و(جاكيت) من القطيفة الخضراء والآنسة أوديت ليني في ثوب موف والسيدة خيرية بكري في ثوب أزرق وحزام من القطيفة الحمراء والآنسة سميحه سري في ثوب لبني والسيدة عنايات رفعت في ثوب ذهبي بالترتر والآنسة عين الحياة رفعت في ثوب فضي بالترتر وحرم سعادة علوبه باشا في ثوب من «الدانتل» الوردي و«جاكيت» بالترتر الوردي والسيدة عليه خليفه في ثوب أسود وتل (بيهات) و(بليرين) تل من نفس القماش و « رونار» بني . والسيدة ميرفت كامل في ثوب من « التافتا »

أول مايو

فرعون الصغير

الوردى وحزام (تفتا) لبنى والآنسة فايزه فوزى في ثوب أسود مشجر بالورد الكبير وحزام أسود والسيدة منيره حرب فى ثوب وردى و (يلبين) أسود والانسه فخرية كريمة ابراهيم خيرى باشا فى ثوب أبيض والآنسه مشيرة الحسنى فى ثوب من (الكريب ساتان) الازرق وشقيقتها الآنسة هدى فى ثوب من (الكريب ساتان) الابيض والانسة روحية علوبه فى ثوب أسود والآنسة منيرة علوبه في ثوب أبيض و (كاب) بنى وتل أبيض والسيدة عفاف الرشيدى فى ثوب من (التل) الاسود بالترتر والسيدة زينب صديق فى ثوب أسود و (جاكت) سوداء بالترتر وكريمة احمد احسان بك فى ثوب وردى

وحرم الوجيه وحيد صبرى فى (جوب) اسود (وجاكت) بالترتر الذهبي والآنسة جينويل . قرينة الهامى بك زوج الاميرة شويكار فى ثوب مشجر أبيض واحمر وحزام احمر طويل والآنستين فريدة اللوزي وشقيقتها في ثوب من التل الوردى والاخرى فى ثوب من الداتل (أوكى) بيج وحزام أخضر وأحمر وكريمة احمد على باشا في ثوب أسود بالترتر الذهبي والآنسة لطفية النادى فى ثوب أسود وقد رصع صدره بقطع بلورية لامعة والانسة بهيئة حفيدة محمد صادق يحيي باشا فى ثوب من الكحلى (التافتا) تزنه باقات بيضاء . والسيدة ملك حمادة فى ثوب وردى . والآنسة أميرة عزت كريمة الدكتور حسين عزت بك في زى فلاحة مصرية أثار التقدير والاعجاب .

أما المقصف الذى أعد للجمهور فقد كان مثال الاناقة والنظام والفخامة

« الجامعة » كسرت صفحة !

وقد قامت الآنسة أم كلثوم بانشاد الأغنية الجنون التى مطلعها

ليه تلاوعينى

وانتى نورعينى

واحتشد لسماعها عدد كبير من المتفرجات والمتفرجين .. ولاحظ الاستاذ محمود كامل المحامي تدفق السيدات والآنسات فتخلى عن مقعده واتكأ على زجاج نافذة كانت خلفه فتحطم لوح من ألواحها الزجاجية . وأحدث تحطمه دويا ..

فتوقفت على أثره الآنسة أم كلثوم قليلا ثم تابعت غناءها حتى انتهت .. فتقدمت الى أحد أصدقاء الاستاذ وسألته

— الجامعة فين ؟

فلم يفهم فى بادىء الأمر وقال

— جامعة ايه ؟

فأشارت الى اللوح المكسور وقالت

— الجامعة اللى كسرت الصفحة !

شبكة !

احتفل فى الاسبوع الماضى بتقديم شبكة الوجيه حسن صدقي نجل صاحب العزة صالح بك صدقى وأخ الملاكم المصرى المعروف محمود صلاح الدين على الآنسة شقيقة السيدة عايده رضا حرم الاستاذ اسماعيل أبو الفتوح وحفيدة المرحوم اسماعيل باشا المفتش . وكانت الشبكة خاتما من الماس ثمنه مائة وستون جنيها مصريا

وقد أحيى الحفلة المطرب محمد عبد الوهاب

والعريس فى الثالثة والعشرين . وهو من الشبان المصريين القلائل المنصرفين الى العناية بزراعة أسرتهم .

والعروس فى السادسة عشر .. أي أنها لم تبلغ بعد السن التي يسمح لها فيها مجلس حسبي مصر بقبض العشرة آلاف جنيه المودعة باسمها فى خزينة المجلس بشارع نوبار .. على مقربة من دار الجامعة للطبع والنشر !



مقياس السعادة

من استفتاء نشرته جريدة الديلي ميل الانجليزية

١ — أنا وزوجي متفقان فى المسائل التى تتعلق بالدين	١٠٪
٢ — زوجى معجب بحسن ادارتى للمنزل	١٢٪
٣ — دخلنا يكفى حاجتنا ويزيد قليلا	٧٪
٤ — كلا منا ينظر الى الحياة بمنظار السعادة	٨٪
٥ — علاقتى حسنة مع أهل زوجى	١٠٪
٩ — زوجي يشرح لى جميع اضطراباته	١١٪
٧ — زوجي يساعدنى على التمسك بوجهة نظرى	١٠٪
٨ — زوجى عنده قوة ارادة ليجمع بين آرائنا	٨٪
٩ — آراؤنا متفقة فى تربية أولادنا	١١٪
١٠ — زوجي معجب بحسن ذوقى في اختيار ملابسى	١٣٪

نقد سينمى

نفوس حائرة !!

بدر لاما	..	فؤاد	يوسف صالح	..	حسن
بدرية رأفت	..	حياة	سميحة فتحي	..	السكرتيرة
عباس فارس	..	مرسي	البير نجيب	..	السكرتير
عبد السلام النابلسي	..	رشاد	دار العرض	..	كوزمو

تأليف الاخوين لاما — اخراج ابراهيم لاما — مونتاج البير نجيب

تصوير عبد الله الشيب وبير فانيرا وكرونيل

لحساب « كوندور فيلم »

الفكرة

لم يقصد المؤلفان فكرة خاصة بنيا حولها الرواية فهو فيلم « رياضي » يشابه تلك الافلام التي كنا نرى فيها ريتشارد تالمدج (ديافولو) يقوم بالدور الاول ولا عمل له سوى القفز وشك (المقالب) والحيل الرياضية الطريفة .

الموضوع

يكتشف المهندس الشاب فؤاد منجما للذهب على شاطىء البحر الاحمر ولما كان فقيرا لا يستطيع استغلاله يتفق مع شركة المناجم المصرية لتقوم هى بالانفاق عليه واستخراج الذهب من المواد الغريبة التى تشوبه مقابل تناوله ٢٥ ٪ من الربح ..

وفي الوقت نفسه يكون مرسى بك منافس الشركة على اتصال بسكرتيرة الادارة التى كانت تمده بأخبار شركة المناجم أولا بأول وعلى اتصال بفتاة أخرى تدعى حياة فيطلب منها ان تلقى بنفسها في طريق سيارة فؤاد وهو عائد من مجلس ادارة الشركة فتخلق مناسبة للتعارف بحجة انها كانت تشرع فى الانتحار .. وتنجح الحيلة ويحملها فؤاد معه في السيارة الى منزله حيث تعيش فى بيته معززة مكرمة وتمضى أيام ينبت الحب الطاهر بينهما فلا تكترث حياة بالمهمة التي جاءت من أجلها حتى اذا جاءت الليلة التى سيسافر فيها فؤاد ومعه رسوم المنجم لابداء العمل يزورها مرسى ويهددها بقتل فؤاد ان لم يحصل على الرسوم حالا فتعطيه بضعة جرائد قديمة فى مظروف وتوصيه ان لا يفتحه إلا بعد خروجه قائلة ان بداخله الرسوم التى يطلبها ..

ويحمل مرسى الوصية فيكاد يموت حنقا وغيظا اذ جازت عليه خدعتها ويتفق مع ميكانيكى الحملة التى ستسافر فى الغد على سرقة الرسوم ..

وفعلا يذهب عبده الميكانيكى برفقة فؤاد وصديقه رشاد فينصبوا الخيمة وسط الصحراء وبعد سهرة غناء ينام الجميع وينفذ (عبده) ما أمره به مرسى فيقتل (حسن) الذى كان يخفي الرسوم فى جيبه الداخلى وينطلق بالسيارة هاربا فى الصحراء ..

ويستيقظ فؤاد ورشاد على صوت دوران السيارة ولكنهما لا يلحقا بها فيضطران الى قطع طريق الصحراء القاحلة على أقدامهما حيث حرارة الشمس الشديدة والعطش القاتل الرهيب ويعثرا أخيرا على السيارة ملقاة فى وسط الصحراء وبجوارها جثة عبده الذى لدغته أفعى ..

ويسمعان فى الراديو المجهز بالسيارة محطة القاهرة تذيع أن سربا من الطائرات يجتاز الصحراء الآن للبحث عنهما فيطلب رشاد من صديقه أن يدعه يموت وحده ولكنه يأبى فيختلق له قصة كاذبة وهو انه خان عهد الصداقة مع حياة فيجن جنون فؤاد ويترك صديقه بين الحياة والموت ويستأنف سيره حيث تقابله طائرة وتحمله الى مصر وفيها يقابل حياة ويأمرها بمغادرة بيته حالا جزاء لخيانتها فتبكى وتخرج من حقيبتها قنينة سم تسكبها فى كأس من الوسكى وما ان ترفع الى شفتيها حتى يفاجئها مرسى وينتزع الكأس ويشربه دون ان يعلم ما فيه من موت محتوم . ويقدم وقتئذ فؤاد وتدور معركة بين الرجلين ينتصر فيها فؤاد وبينما يموت مرسى فى الطريق من تأثير السم .. يجد فؤاد ورقة كان قد كتبها صديقه رشاد وأسقطها فى جيبه دون ان يدري يذكر فيها ان حكاية الخيانة ملفقة وما أن قالها الا لكي يتركه فؤاد ليموت وحده .

ويكون فؤاد قد طلب من الشركة ان ترسل طائرة لانقاذ رشاد الذى يخاطبه تليفونيا من مطار مصر الجديدة ينبئه بوصوله سالما ويفاجئه فؤاد بخبر سار وهو عزمه على الزواج من حياة ..

النقد

القصة رياضية بكل ما فى هذه الكلمة من معنى ففيها العدو والسباحة واطلاق النار وغيرها وهذا النوع من الافلام احتكرته شركة كوندور ووفقت فيه الى حد كبير جعله يضاهى الافلام الاوروبية الرياضية وقد قام بدر لاما بدور فؤاد فناسبه وتفوق فيه كثيرا وقامت الممثلة الناشئة بدرية رأفت بدور حياة فنجحت رغم ان هذا الفيلم هو أول عهدها بالتمثيل وهى تنبىء بمستقبل مدهش لأن وجهها من النوع المعبر الذى ينعكس عليه كل ما يعتمل فى النفس من سرور أو حزن. واما عباس فارس فكان رائعا رغم قصر دوره الذي بدا فيه مزاحا ثقيل الظل لا يتورع عن الاتيان بأي جريمة لتحقيق آماله . وقام عبد السلام النابلسى بدوره خير قيام وليس هذا بجديد عليه وكذلك نجح باقى الممثلين والممثلات فى أدوارهم ومنهم يوسف صالح وسميحة فتحى والبير نجيب ومحمد السيد وحسين لطفى وجميل بدران . وانا في معرض التهنئة أهمس فى أذن ابراهيم لاما أن يعني قليلا بعملية « الدوبلاج » !!

أحفاد جنكيزخان يرقبون الثورة الصينيه ليطالبوا بالاستقلال

من مقال للصحافي فرانك أوليفر

في أقصى الشمال الشرقي من الساحل الأسيوي وعلى ارتفاع خمسة آلاف قدم عن سطح البحر تقع منغوليا، تلك البلاد التي سيطرت وحكمت معظم دول العالم القديم وهي اليوم تقاسي القلاقل والاضطرابات وتخشى الاغارات الخارجية من أمم تكتنفها من كل جانب وتحيطها احاطة السوار بالمعصم. وهي تخشى المدنية التي تدفع الشعوب الى الحروب وشرورها كي تبعث تلك الشعوب بروح المدنية في اشلاء الامم الضعيفة المغلوبة على أمرها. فحالة المغول اليوم كحالة قوم اجتاحهم الماء ثم رمى بهم في بحر خضم لا يدركون مداه

وفي أواسط منغوليا حيث نشأ الجنس المغولي وترعرع منذ سبعة قرون أو ما يزيد أصبحت الارض في حالة متدهورة ألجأت أهلها الى هجرها والنزوح عنها حتى لم يبق منهم سوى ألف ألف نسمة يقيم السواد الاعظم منهم في بقاع مانشوكو اليابانية ومنغوليا الروسية ومقاطعات الصين الشمالية التي كانت فيما مضى ضمن الممتلكات المغولية ولكن النفوذ الاجنبي شملها وبسط نفوذه عليها.

أما الجزء العامي من السكان الاصليين فقد حاولوا منذ أعوام قريبة أن يعيدوا سيرتهم الاولى ويبعثون روح الانتعاش في بلادهم قبل أن ينقرض جنسهم فراحوا يطالبون الصين باستقلالهم الداخلي والاعتراف بهم كدولة مستقلة لا يشملها النفوذ الصيني وهم يرغبون في بقاء الاجناس الخمسة التي يتكون منها السكان الصينيون غير أنهم يطلبون التحرر من النفوذ الاجنبي وحماية أراضيهم من النفوذ الصيني في الجنوب ومن الغارات اليابانية في الشرق

ولا زال المغول يعيشون عيشة القرون القديمة حتى ان بعض القوانين التي شرعها جنكيز خان منذ سبعة قرون لا زالت سارية هناك وكذا الحال في عاداتهم فهي تماثل ما اعتادوا عليه في تلك العصور التي لم ينلها أي تغير

ولكن منغوليا صارت الآن في حاجة الى الاخذ بمقتضيات المدنية الى حد ما كي تكافح لبقائها والاحتفاظ بموطنها الذي نشأت فيه.

ماذا في الافق الاصفر..

قد يظن القارىء أن المشاكل الحادثة في الميدان الشرقي البعيد قاصرة على وجود التنازع الحربي الرهيب بين الصين واليابان وهو التنازع الذي تنقل لنا البرقيات كل يوم خبره دالة على مدى تقدم اليابان في قلب الصين

ولكن .. هناك تنازع رهيب داخل في قلب الأمة الصينية نفسها حتى ليخشى المتتبعون للحوادث ومن يعطفون على الصين أن يستفحل أمره وينقلب الى ثورة داخلية شرها مستطير تعطي العدو المغتصب فرصه للتحكم في رقاب المتنازعين.

وأهل منغوليا الذين دخلوا بحكم مرور السنين في حكم الصين تيقظت فيهم الروح الحربية القديمة التي طالما بثت الرهبة والرعب في قلوب الاسيويين وما دونهم من أمم العالم وقاموا يطالبون بالتحرر من القيود الأجنبية المفروضة ويرغبون استقلالا داخليا يكفل لهم أن يصرفوا أمورهم بنفسهم ويحكموا شعبهم دون حاجة الى تحكم الاجانب فيهم

وقضية المغوليين قضية عادلة قامت على اسس المساواة والرغبة في ايجاد قانون عدم التدخل في شؤون الغير وهم قوم تدلنا الاساطير على أنهم أصحاب بأس وسلطان فهم الذين تبعوا جنكيز خان الى ميادين فخاره وساهموا الى جانبه في بناء المجد وهم الذين شدوا أزر تيمور لنك والامبراطور أكبر. هؤلاء الشعب هم من يطالبون الآن ... لا بفتح ممتلكات أو حكمها بل .. بحريتهم السلبية...

ولا شك أن الصين التي تقاسي الآن ويلات الحرب ستنظر الى هذه المطالب بعين أخرى خشية حدوث ما لا تحمد عقباه.

وقد اجتاحت الصين رغبة فى تكوين نفسها ابان عصور مضت من ممتلكات جيرانها وكان المغول ممن وقع عليهم الغرم اذ مازال التقدم الصيني يقترب من اراضيهم يوما بعد يوم حتى صار المغول ضمن ممتلكاتهم بعد الثورة الصينية المعروفة فى عام ١٩١١ فكان الزراع الصينيون يحملون متاعهم على ظهور ثيرانهم ويزحفون نحو الشمال ليضعوا رحالهم عند الشواطىء الساحلية من منغوليا حيث تنمو الحشائش ثم يبدأون افلاح الارض وزرعها .

وعندما وطد الصينيون نفوذهم فى كافة ممتلكاتهم عام ١٩٢٨ اضافوا اليها مقاطعتين جديدتين غير أن ذلك لم يشبع نهم الصينيين فواصلوا زحفهم نحو الشمال وعملوا على بسط نفوذهم وطرد المغول عن سواحلهم حتى صحراء جوبي

ولكن المغول فزعوا الى الحكام الصينيين ذوى الاصل المغولى ، وطلبوا اليهم أن يمنحوهم حكم بلادهم غير أنهم لم يطالبوا برد الاراضي المغتصبة بل اكتفوا بأن يكف الصينيون عن ابتزاز أموالهم بما كانوا يجبونه من ضرائب

وقام عدد من أمراء المغول لرفع هذه المظالم ولكنهم باءوا بالفشل فهددوا بالزحف الى «مونشوكو» وعندئذ لم يغفل الصينيون مصالحهم الشخصية فقرروا استقلالهم الداخلي وترتب على ذلك أن أوصدت أبواب الهجرة فى وجوه الصينيين وتحررت القبائل المنغولية من ربقة النفوذ الصيني وزادت الحكومة على ذلك بأن اعطتهم منحة شهريه لمساعدة حكومتهم المحلية وفى يوم ٢٣ ابريل احتفل رسميا بافتتاح مقر الحكومة في بايلنجامياس وكان لحكومة نانكين أعضاء يمثلونها فى مجلس المغول للشؤون المحلية

وقد زار كاتب هذا المقال قرية متناهية في الصغر لا تتجاوز مساكنها بضع اكواخ متناثرة يقطنها عشرات الاهالى الذين هم فى الحقيقة أفراد أسرة واحدة فقصد فاستقبله رب الاسرة وهو شيخ بربرى اللون طويل القامة يبلغ الخمسين من عمره شعره رمادى وعيناه غائرتان وعلى فمه ابتسامة يشوبها شيء من الكدر . وهو لا يميل الى النزوح عن البقعة التى لاقى فيها هناءته وسعادته ولكنه كان فى اضطرار الى هجرها نحو الشمال كى يتقي قطاع الطرق .

وكان بيته يبعد عن الشاطىء بما يقرب من المائة وخمسين ميلا الا انه كان لا يبعد كثيرا عن احدى المقاطعات الصينية .

ولهذا الرجل قطيع من الغنم يبلغ نحو الالف رأس بينها عدد من الجياد . وبعد أن احتسيا الشاي المنغولى ، وهو مزيج من ثلاثة مقادير متساوية من اللبن والماء والشاى المغلى جيداً . وكان مضيفه ، عاهل القرية ، يتكلم فى لهجة عجيبة وهو يرمى بقطع من الخشب الى موقد فى وسط الغرفة يتصاعد منه دخان كثيف من فتحة فى أعلى الكوخ ثم لا يلبث أن يخلف ضبابا أزرق ولكنه كان فى منأى عن ذلك الدخان يستمتع بالدفء وهو جالس على سجاد فاخر .

وكان قصر الحاكم على الطراز الصيني ذا مدخل فخم وأبنية خلابة ونقوش جميلة . وكان الجنود قائمون على حراسة المدخل وهم يحملون بنادقهم . وبالقرب من هذا القصر يقع معبد شيده الامير .

وهناك قرية « سارامارين » وهي مليئة بالمعابد وتزدحم بالآف اللاما الذين يقيمون في اكواخ بيضاء محلاة بالألوان القرمزية والذهبية .

وفي بايلنجامياس يجتمع مئات الامراء من مختلف انحاء منغوليا .

ولقد صرح أحد الامراء المغول متحدثا عن متاعبه ومتاعب عشيرته وأهله فى صراحة كاملة اذ قال

« ولقد ظللنا نرقب الثورة الصينية ما يقرب من العشرين عاما كى نطالب بحقوقنا العادلة التى قام بها صن يات صن فاننا مع مودتنا واخلاصنا للحكومة الصينية نبغى حكم أنفسنا بأنفسنا وبسط نفوذنا على أراضينا ومواطننا وكل ما يقع في حيازتنا . لقد اغتصب الصينيون ممتلكاتنا عاما بعد عام وطردونا الى أقاصى الصحارى الشمالية فاننا نطالب بحقنا فى حكم أنفسنا والتخلص من ربقة الدخلاء علينا ، اننا لا نبغى طرد الصينيين فهم جيران لنا ولكننا لا نرغب في مزاحمتهم لنا فى بلادنا وستتخذ بحيرة السماء (Holly Pool) عاصمة لنا ولكننا لن ندفع مرتبات لرجالنا الرسميين بل سنقيم لهم أكواخا لسكناهم وخدما للسهر على راحتهم وأغناما لسد حاجتهم الغذائية وعلى ذلك تكون عاصمتنا هى الاولى من نوعها في العالم أجمع »

وستتحسن حالة منغوليا دون حاجة الى مساعدة خارجية اذ يكفي انتاجها اليومى لتغذية جميع أهالى الصين الشمالى فى الوقت الحاضر . وقد شيد أحد الامراء العصريين مدبغة لدبغ آلاف الجلود والفراء التى يمكن تصديرها وجنى أرباح طائلة من تجارتها مع الصين التى تستورد الآلاف منها

وقد أوجد أمير آخر فى قصره آلة كبيرة تمون الجيش بالمؤنة اللازمة له . وقد انتشرت العربات والسيارات الحديثة فى منغوليا فأصبح الامراء والرجال الرسميون يستخدمونها وينتفعون بمزاياها وخدماتها وبذلك اقتصدوا ما كانوا ينفقونه على جيادهم من مصاريف باهظة

فرانك أوليفر

وقد وجد المستعمرون من الاجانب فى الميادين الشرقية مجالا للكسب والثراء فنزح المغامرون منهم الى تلك الاقطار البعيدة لمنافسة أهليها فى حياتهم .

ولعل الانجليز وهم أساتذة العالم الاستعماريين هم اكثر الناس تجوالا فى هذه الاقطار واستغلالا لمواردها فتراهم في كل عمل ومكان .

ومستر فرانك اوليفر كاتب هذا المقال رغم اشتغاله فى وظيفة عسكرية فى القيادة العامة فى شنغهاى الا انه يراسل الصحف وهو على صلات بها .

وهو على اتصال وثيق بأصحاب الجرائد والمجلات الانجليزية التى تعني بتتبع اخبار المشاكل الشرقية . والمقال التالى هو أحدث ما كتب فى هذا الموضوع .



ارنولد بنيت

وأرنولد بنيت ليس في حاجة الى حديث عنه كما انه لن يكون في حاجة الى تقدمة ولذا فكرت عندما أردت ان أنقل صورة له أن أتخير ناحية أخرى من مناحي الحديث عنه وبعد جهد لم أجد سوى « صورة » له كتبها مستر نيومان فلاور رئيس تحرير « جرائد ارنولد بنيت » وهي « صورة » قديمة يعود بها العهد الى سنين عديدة مضت لم يكن فيها مستر نيومان يعرف ارنولد بنيت أو رآه..

وطبعي ان مقابلة الكاتب الانجليزي الكبير كانت ذات أثر في نفسه إذ سرعان ما سجلها في مقال تحت عنوان « ارنولد بنيت الذي أذكره » .. وراح يسرد ما حدث وتكلم عن الكاتب الفنان قائلا:

« انى أذكر أول مرة قابلت فيها مستر ارنولد بنيت .. كان هذا صباح يوم من أيام سنة ١٩١٥ في محطة « ستورتفور » وكنت ذاهبا الى ايستون جلب لقضاء بضع أيام مع مستر هربرت جورج ويلز الذي قابلني مقابلة ودية .. والى جانبه أبصرت مستر ارنولد الذي عرفته لأول وهلة من الصور التي كانت تنشر له ..لم أكن أعرف عنه قبل ذلك اليوم شيئا اكثر مما قرأت في مؤلفاته كما ان أحدنا لم يكن يعرف الآخر أو اشترك معه في عمل ولكن .. كان لقاؤنا في محطة ريفية فاتحة لصداقة أكيدة وثيقة.

وقدم ويلز كلامنا لصاحبه وما ان انتهى من ذلك حتى أمسك مستر بنيت بذراعي وهو يقول « أيها الصديق الشاب أنه من واجبك ان تفهم ما دمت قد أتيت الى منزل هذا الرجل — وأشار الى ويلز — انك ستضطر الى مزاولة ألعاب سيكون فيها ما يجلب لك الحمى ولكنك مجبر على ذلك »

واستقلنا سيارة ويلز الى ايستون جلب. وبعد ان تناول ثلاثتنا طعام الغداء خرجنا لنتبادل لعبة الهوكي مع بعض الجنود الفرنسيين المدربين .. وحمى وطيس اللعب وكان الفرنسيون متحمسون ثائرون حتى لقد خيل الى اننا كنا في ميدان قتال .. وبعد ربع ساعة حمل مستر بنيت الى خارج ميدان اللعب اذ كان قد أصيب بكرة في معدته.

وحل المساء وقضيناه في حجرة مستر هـ. ج. ويلز ذات الأضواء المنعكسة والستائر المرخاة .. وتناول حديثنا الكتب فقال مستر بنيت

— ان أحسن كتاب ظهر في هذه السنين التي عشناها هو كتاب Riceyman Steps

وصاح ويلز

— أوه !! كلا !! أخالك لا تقصد هذا

— بل أقصده .. انه عمل عظيم .. أحسن ما ظهر في عصرنا .. واذا كنت أنت لا تراه كذلك فما هو أحسن هذه المؤلفات ؟

— انه .. « قصة الزوجات القديمات » !!

وكان ارنولد قد فرغ من شرابه فلم ينطق بكلمة بل نهض واقفا وغادرنا الى فراشه واستيقظ في الصباح فركبت سيارته ولوح لنا بيده وهو يقول لويلز « انى اكره

حديقة الذكرى

كان هذا منذ زمن بعيد ... في صبيحة يوم من الايام جلس الكاتب الفرنسي المعروف مسيو اندريه موروا على مقعد كبير من المقاعد الخضراء الـ[illegible] في احدى الحدائق في مدينة جنيف وكان مستغرقا في التفكير عندما شارفه رجل شاب ثم اقترب منه وانحنى وهو يقول

— انت اندريه موروا !!

وانحنى اندريه موروا هو الاخر دليل الموافقة وعندها اخرج القادم الشاب ورقة جافة من جيبه وقدمها لمسيو موروا قائلا

— انى اقدم هذه كهديه لاميل لودفيج فرنسا

وتسلمها الكاتب الفرنسى الكبير شاكرا وسأل الغريب الشاب

— ومع من لى الشرف . . . ؟

واجاب الشاب

— انا ... اميل لود فيج ... !!

العابك الملعونة » ! وكان الشيء الثاني الذى حدث هو تسلمي رسالة من بنيت طلب فيها ان اتولى نشر قصته « نصيب الاسد » ... وهكذا رحت اتولى نشر جميع قصصه حتى مماته ... وكانت السنون كلما مرت كلما زدنا ارتباطا و تفاهما

ولقد عملت على مراقبة هذا الرجل أثناء عمله وانا جالس فى غرفته ارقب القلم وهو يسير في يده هادئا رقيقا داخل حدود معلومة لا يمكن ان يتعداها .. يكتب في اتقان وتلك كانت طريقته ولم يحدث ان حاد عنها فى يوم من الايام

وكان ارنولد بنيت الكاتب الوحيد الذى اجهد نفسه في مساعدة المغمورين من الادباء بغية اظهارهم ... ولطالما صرح لى بذلك قائلا « ان هنالك كتابا عظاما لم يكتشفوا بعد بل هم اكثر ممن ظهروا وعرفهم الناس » ولذا كان دائم البحث عنهم ولكن فى حذر وروية

وأذكر ذات مرة وقد طالت جلستي معه في مكتبه فاردت الانصراف ولكنه طلب مني ان انتظر فاعتذرت بعدم استطاعتي اطالة البقاء لان ذلك اليوم كان يوم احتفالى بعيد مولدى الخمسين ولقد ادبت من أجله مأدبة وحفلا فى منزلى ... لم يتكلم ولم ينبس ببنت شفة بل ذهب الى خزانة كتبه واخذ حزمة مخطوطة جميلة وعاد الى مكتبه و... سلمنيها ... لقد كانت « اصول » مسرحيته your ثم قال لى

— هل بلغت الخمسين ! اذهب الآن الى حفلتك ...

وارنولد بنيت كان المؤلف الوحيد الذي تستطيع ان تتفاهم معه .. اشتريت منه حقوق قصته الطويلة Riceyman' Steps فلم تلق رواجا يشجعنى على اعادة طبعها مرات كما اعتدت رغم انى دفعت له ألف جنيه ثمنا لشراء حقوقها وصارحته بذلك فقال

— إن جمهرة القراء أصبحوا لا يفهمون . ليذهبوا الى الجحيم .. قل لهم أنها قصة عظيمة . . دعهم يفهمون ذلك .

ولم أصادف طوال حياتى كناشر مؤلفا أحببته حبى لارنولد بنيت . . وقد يكون أنى أحببت سير أفلين ودد ولكن هذه قصة أخرى .. لقد كان أرنولد صاحب شخصية فذة حيه ناطقة بكل ما كاد يجيش نفسه من أفكار وما كان يريد أن يقول

كنت معه قبل وفاته بساعات فى حجرته التي كان يصارع فيها الموت وقد اضطربت أنفاسه اذ كان يموت موتا تدريجيا بطيئا .. ونظرت الممرضات الواقفات إلى جانب المنضدة وتساءلن فيما عساي قد أتيت اذا !؟ كان أرنولد نائما على فراشه

وقد أغمض عينيه وأمسكت يداه غطاءه ... اليد التى كانت ثائرة فيم كتبت من الشيء الكثير .. ولقد أثارتني مرآة ذلك الهيكل المسجى الذي كان دائم الحيوية وقد رقد الآن يلهث تعبا . لم أستطع الوقوف فأسرعت أغادر الغرفة الي منزل صديق لى كان أول شيء نطق به

— مات أرنولد !

وهززت رأسي .. كنت أعرف ما حدث ولذا لم أخجل من عبراتى وقد سالت على وجنتي

أيهما أصلح للعالم وهل الدكتاتورية وسيلة للرقي أم لاعلان الحروب

للسير هربرت صامويل

هل كان أى رجل منذ عشرين سنة يظن أن الديموقراطية ستزول من العالم كما حدث الآن في أعظم الدول الكبرى؟ اذ منذ قرنين كانت الحرية السياسية آخذة فى النمو والانتشار الي حد كبير ولكن طرأ فجأة ما حال دون نمو هذه الروح الجديدة لانه نشأ عن ذلك رد فعل كبير دعى ساسة العالم يتساءلون لم لا يضعون حدا للديموقراطية ويقررون نظاما جديداً تسير عليه الامم؟

ولقد انقسمت الآراء حينئذ وتعددت فمن قال أنه يجب أن تسود الديموقراطية جميع العالم لانها أنسب نظام يجب أن تسير عليه الدول ومنهم من يرى وجوب تغير هذا النظام واستبداله بنظام آخر يسير مع تطور الزمن والروح المعنوية. وكانت الدول التى تحبذ الرأى الاول انجلترا والولايات المتحدة وفرنسا والدانيمارك وهولاندة أما التى كانت تحبذ الرأي الآخر فهى المانيا وايطاليا

ويجب أن نذكر أن هناك بعض الدول لا تتبع واحدا من الرأيين السابقين كالروسيا وبولاندا وتركيا لانها تعتبر كبلاد ليست صاحبة حرية تاريخية. ولقد كان للحرب السابقة أثر كبير على أوروبا ولاسيما من الناحية الاقتصادية لانه ما كادت الحرب تنتهى حتى بدت أوروبا — وخصوصا الدول التى اشتركت اشتراكا فعليا فى هذه الحروب — كما لو كانت مريضا أصيب بداء عضال عادت الحياة تدب فى أوصاله ببطء. ففى ايطاليا لم يظهر بعض الساسة الذين يمكنهم أن يقودوا البلاد الى الطريق اللائق بها ولذا فقد كانت حكومتها ضعيفة الى حد كبير أما فى المانيا التي خرجت من الحرب وهى في أسوأ الحالات الاقتصادية حيث كان فيها مالا يقل عن ٦٠٠٠٠٠٠ عاطلا يتضورون جوعا وفجأة تبدل النظام الالمانى بأن وضع البرلمان فى أيدى هيئة منظمة تشرف عليه بعد أن كانت الفوضى تضرب فيه بحيث لا يمكن أن يراقب الحكومة وبذا أمكن بهذا النظام البرلمانى اشعار الهيئة الحكومية بمطالب الشعب وآلامه فى كل وقت ومناسبة

ومع ذلك فان النظام الديموقراطى لم يمكن تطبيقه فى بعض الممالك لان ساستها رأوا أنه لن يجدى نفعا ولن يحقق التقدم الحيوى المطلوب وأن خير سبيل لقطع دابر التطاحن الحزبى هو الضرب بأيدى قوية على كل ما يمس هذا الرأى بأن يفرضوا الحكم الديكتاتورى فرضا. وسرعان ما بدأ الاطفال في مدارسهم يقرأون فى كتبهم أنه بالتجربة ظهر أن الحكم الديموقراطى القديم لم ينجح فاستبدل بحكم صالح آخر هو الحكم الديكتاتورى الذى يجب أن يسود البلاد كذلك كان طلبة الجامعات العلمية يقرأون ذلك فى كتبهم الجديدة كما كان القساوسة يلقون هذه المبادىء على الناس فى الكنائس وأخذت الدعاية لهذا المبدأ تكبر وتمتد حتى لحقت دور السينما والملاهى كما أخذ الداعين لها يقيمون لوحات كبيرة كتب عليها بالخط العريض «الديكتاتورية خير نظام تسير عليه البلاد» ولقد جاء في تقرير أرسله مراسل جريدة التيمس المقيم فى برلين أن الف جريدة المانية كانت تدعو الى هذه الحركة. ومع ذلك فلم تنى بالعرض تمادعا لاصدار ٣٥٠ جريدة أخرى

ولقد جاء فى حديث للعالم الكبير هو يتهد وانه يجب على الديكتاتور الجديد أن يفتتح حياته بعمل مقنع ليبرر الاسباب التي دعت الى قيام هذا النظام الديكتاتوري نظام القوة والجبروت حتى اذا ما التف حوله بعض الذين يحبذونه أمكنه أن يتخذ منهم دعامة قوية يستند عليها فى فرض نفوذه. ولكن يجب أن نراعى نقطة هامة هي أنه يوجد في روح كل شعب شيء من الفساد فهناك رجل يفضل الحياة عبدا للاخر وهناك من لا يطيق هذه الحياة بل يعتقد أنه والآخر سواء بسواء ففى قيام الديكتاتورية يجب القضاء على هذه الفوارق قضاء مبرما حتى يصبح كل شخص شاعرا بالمساواة ولامسا العدل فى الاحكام وهذا مادعى ابراهام لنكولن محرر أمريكا من ربقة الاستعباد لان يقول «ان الحكومة الفردية خير الحكومات»

ويمكن القول بأن الديكتاتوريه تقود الدول أحيانا الى الحرب لأن الديكتاتور فى ديكتاتوريته يعني بصفة خاصة بانماء الجيش ومضاعفة معداته الحربيه بل لا أكون مغاليا اذا قلت أن الديكتاتور لا يعمل شيئا خلاف تصريف الشؤون الحربية واجهاد ذاكرته فى خلق حرب يقصد من ورائها ضم أملاك واسعة الى بلاده يبسط عليها نفوذه وديكتاتوريته أما النظام البرلمانى الذي يقضى بقيام برلمانات تراقب الاعمال الحكومية فان الديكتاتورية لا تقره مطلقا اذ من السهل ان يدخل المعركة الانتخابية مدرس أو طبيب أو محام

أو تاجر أو حداد أو نجار أو اسكاف ثم يفوز بالانتخاب ما دام قد نجح فى المعركة بعد ان اشترى أصوات ناخبيه ثم يكون فى النهاية أداة تحركها الاهواء حسبما تشاء.

غير انه يمكن ألا نقر هذه النظرية اذا نظرنا مثلا الى البرلمان البريطانى الذي يراقب الاعمال الحكومية بجد واجتهاد فانك لتراه اليوم مثلا يناقش مسألة السلام ووجوب طرحها على عصبة الامم ثم تراه فى اليوم التالى يقر القانون الذي يقضى بفرض التعليم الديني على المدارس الابتدائية ثم تراه فى اليوم الذى يليه يبحث فى مشكلة كثرة الحوادث في الطرق وهكذا نرى كل يوم ان الحياة النيابية — ولاسيما فى انجلترا — لها الكثير من الايادى البيضاء على انعاش الحياة الاقتصادية والعلمية والحربية مما كان له أكبر الاثر فى التقدم العمرانى بنفس الطريق الذي يقره النظام الديموقراطى.

كما ان الحكم الديموقراطى يفرض الاتحاد بين طبقات الشعب فقد حدث في عام ١٩٣٣ ان قامت فى فرنسا أزمة اقتصادية حادة عجزت الحكومة عن تصريفها ومعالجتها وسرعان ما أجمع الشعب وأعلن رأيه بوجوب اتحاد جميع الهيئات والاحزاب المختلفة لتكون وزارة قوية تشرف على الحالة الاقتصادية العامة فى البلاد وما كادت هذه الحكومة التي نادي بها النظام الديموقراطى تتقلد أزمة الحكم حتى عالجت هذه الازمة علاجا سريعا شافيا. كما حدثت مثل هذه الازمات فى انجلترا والولايات المتحدة ويمكن ان نستخلص (درسا) يجب ان تسير عليه كل الدول التى تحكم حكما ديموقراطيا وهو انه اذا نشأت فجأة فى أية دولة أزمة اقتصادية او سياسية وجب على زعمائها وساستها ان يتناسوا فى الحال كل الاختلافات الشخصية ويجمعوا كلمتهم ويأتلفوا ليكونوا جبهة قوية يمكن ان تواجه هذه الازمات بقوة وشكيمة.

كما دلتنا تجارب الاعوام السابقة على صحة هذا (الدرس) الذى ظهر أثره واضحا جليا عندما تكونت فى مصر جبهة متحدة من الاحزاب كان من جراء اجتماعها ان وقعت معاهدة الصداقة والتحالف بين مصر وبريطانيا وهي المعاهدة التي طالما جاهد المصريون من أجلها وهم أحزاب متفرقة.

واليوم نري كيف نجحت الديكتاتورية في حكم ألمانيا وايطاليا وخصوصا بعد انتهاء الحرب العالمية السابقة مما أدى الى قيام هتلر ديكتاتورا لالمانيا وموسولينى ديكتاتورا لايطاليا وان يفكرا أخيرا فى غزو العالم ولا ننسي أثر هذا الحكم الديكتاتورى فى كلا البلدين. وكيف نجح الديكتاتور موسوليني في غزو الحبشة وتحويلها الى مستعمرة ايطالية كما نجح الديكتاتور هيتلر فى احتلال النمسا بينما وقفت الدول التي تحكم بالحكم الديموقراطى كانجلترا وفرنسا تنظر الى كل منهما مكتوفة اليدين مما يؤكد ان الديكتاتورية تنتصر بينما تعجز الديموقراطية عن صد هذا الانتصار.

• • •

ويمكن تلخيص الموضوع فى انه لو سارت الديموقراطية سيرا جيدا لأمكن قيام حكومات صالحة ناجحة غير ان التجارب اثبتت انه أحيانا تنجح الديموقراطية وأحيانا لا تنجح ويمكن تمثيلها بالحصان الذى لا يعرف كيف يوجه الي أى مكان يسير ما لم تحمل قدميك فى جسده أولا بأول.

ومع ذلك فانى أتساءل.. لمن سيكون الانتصار: للديكتاتورية أم للديموقراطية.. أعتقد ان التاريخ سيؤكد فى القريب انتصار الاولى على الثانية!!

قِصَّة في يَوْمِيَّات

غانيــة تلهو ...

بقلم عبد الحليم العشرى

نور المصباح يغمر مذكراتى بنور أصفر ذابل.

إن هــذا النور ينسجم كثيرا مع تلك الافكار المضطربة التى لا زالت تتكالب على مخيلتى. وهو ينفث في قلبى قوة جــديدة تدفعه لأن يفرغ تلك الهمــوم الثقال التى استمدها من قلبي .. يفرغها من جوفه على هذا القرطاس الذي ابتدأت أخــط عليه اليوم أولي يومياتى بعدان عدت من عندها. من عند « بدرية » حبيبتي الصــغيرة التى ودعتها للمرة الاخيرة منذ لحظات. أأقول ودعتها ؟أوه ! أهكذا أخدع نفسي دائما. وحتى في شيء كهذا. لماذا لا أقول صراحة إنها هي التي ودعتني للمرة الأخيرة. ألم تقل لى اليوم وهى تضحــك في سخرية لاذعة.

— الوداع ياصاحبي .. انني أبحث عن المال. وانت شاعر فقير لا تملك من هــذا العالم غير بضع قصائد لن تنفعني. فلتعد الى عزلتك من جديد خير لك. وعندما يأتيك المال تعال الى.

كلمات مرة قذفتها في وجهي. فخرجت من منزلها كمخبول وضحكتها الســاخرة تهاجمنى في اصرار والحاح.

من ساعتها كرهت المرأة. بل وكرهت قلبي لأنه أحب امرأة!

انني أعود الآن فأتذكر كيف عرفت بدرية هــذه. فتغشانى سـحابة من الهم. وينقبض قلبي كالمحموم. لقد كانت المخادعة تجرى وراء المال فلما وجدتنى فقيرا لا أملك مالا كالذى تحلم به تركتني دون ان تعزيني في مصابي بكلمة. وكأنما لم أكن انا الذى قلت لها يوما « سوف أتعذب كثيرا يابدرية اذا تركتني وحدى ».

وها هى ذي تركتني وحدي. وهأنذا أحس بالوحدة والوحشة بعد ان تركتني بينما تبحث هى اليوم عن فريسة جديدة غير ذلك الشاعر الفقير المسكين الذي لا يملك سوى بضع قصائد لا ولن تنفعها!

حسنا. فلتفعــل ما يحلو لها. ولــكن فلتتقم لى القدمتها!!

٢٠ يناير

لم أعد أغادر منزلى. لقد اعتزلت العالم بالأمس. وهأنذا اليوم غارق في ذلك الجو الكئيب الذى تحوطني به تلك القصــائد التي اكتبها ســاكبا فيها كل روحى. ناثنا فيها آلام قلبي المحزون!

لقد أكملت اليوم نظم قصيدة ودعت فيها حبي. وعنــد ما قرأتهــا على نفسى لم استطع أن امنع دموعي عن الهطول. ولم تــكن تلك الدموع التى ذرفتها دموعا بالمعنى الصحيح. بل كانت دما ذرفه قلبي من عينى. فسال منهما على خدى كالدموع. وما هو بالدموع!

انى أتنهد كثيرا فى هذه الايام. ويخيل الى وانا أتنهد ان روحي تصعد الى السماء. حتى انى أعجب كيف أعيش الى الآن.

٢٥ يناير

حمل الى اليوم خادمى رسالة زرقاء صغيرة ما ان هممت بفضها حتى امتلأت خياشيمي بعطر ساحر ذكرنى ببدرية وبالعطور التي كنت كلما قبلتها انتشرت من ثيابها..

آه ما الذكرى تهاجمني وأعادت لى خيال بدرية ثانية: وهــذه الرسالة منها تكفر فيهــا عن ذنبها؟..

أوه ولــكن لم هذه المقدمة التى لا فائدة منها. فلأقرأ الرسالة أولا فمن يدرى ربما لم تــكن منها..

حتى رأفت..

لابد انك ستدهش كثيرا عندما تفض رسالتي هذه وتجد ان التى كتبتها لك هى حبيبتك بدرية التى طردت يوما ما من قلبها ومنزلها. لذلك فاني أريد ان أختصر رسالتي حتي انقذك من دهشتك سريعا. فأخبرك انى ما أرسلت لك هذه الرسالة إلا لأطلب منك الصفح عما بدر مني نحوك. أجل كتبت لك هذه الرسالة لأطلب منك الصفح فقد عاد شخصك الى قلبي. وأصبح ضميرى يؤنبني على ما فعلت معك.

أتراك تقبل هذه التوبة؟ انى سأنتظرك بعد ثلاثة أيام فى منزلى وأرجو أن تحضر لاسمع كلمة الصفح من فمك. فهل أنتظر أن تفعل هذا من أجلى وكفانى مالقيت من تأنيب الضمير؟

تعال فسوف نعود الى الماضي. وأعود اليك وفية مخلصة كما لو كنت يوم عرفتني. تعال لننسى ونعيش معا من جديد.

« بدرية »

ها قد تحقــق ما ظننتــه ووقعت في يد الحيرة. هل أنسى وأعود لها. أم أصم آذاني عن ندائها وأتركها لتعذيب الضمير؟

أوه كلا إن هذه قسوة كبيرة وقلب الشاعر لا يمكن أن يقسو على فتاة هــكذا وحتى لو كانت قد سببت له بعض المتاعب فى الماضي فلاغفر اذن فهى جديرة بأن تعيد الى سعادتى التى سلبتها مني من قبل. وهى وحدها التى تستطيع أن تخفف عن آلامى التى أحتملها اليوم على مضض

حقا لقد كانت سبب شقائى. ولكن لماذا لاتكون سبب سعادتى أيضا؟!

٣ فبراير

سعادتي تعود لي من جديد . وتعود لي كاملة فقد كانت بدرية صادقة في رسالتها فعادت لي وفية مخلصة تبذل كل ما في وسعها من أجل اسعادي

ان هذا جميل. وها قد تركت عزلتي وآلامي وأصبحت مرحا طروبا متفائلا بالحياة . وتبدد كرهي للمرأة كما يتبدد الدخان عند صعوده الي السماء

انى مقبل على حياة جديدة سوف تشغلني عن تدوين يومياتي . ولذا فانني سأكف في هذه الايام عن تدوين هذه اليوميات حتى أتفرغ لسعادتي التي أرجو أن تطول وتدوم الى الابد

***

٣ مارس

« رأفت »

بالامس افترقنا على أن نلتقي بعد ثلاثة أيام واليوم تمتد يدي الى قلمي وهي ترتجف تمسك به . ولتسطر به أيضا هذه الرسالة التي لا أدرى ماذا سيكون وقعها عليك .. ولعله سيكون كوقع السياط على جسد رجل في النزع الاخير انني أبكي.. ولعلني أبكيك أنت يا رأفت بعد أن قتلتك للمرة الثانية

قد تعجب لكلامي هذا ... ولكن فلتسمع قصتي

كان هذا منذ مدة لا أعرف مداها عند ماعرفت « مجدى » للمرة الاولى . فسرتني تلك الرجولة الحية التى تظهر في كلامه ؛ وفي ثنايا وجهه الجميل . وفي عينيه اللتين يومض فيهما بريق عجيب ساحر اخاذ . وحتى في حركاته ولفتاته وبسماته . لقد أحببته من النظرة الاولي واقسم لك على ذلك . واقسم لك أيضا انني عندما فكرت في هذا لم افكر في المال فقد كان كل املي ان يحبني كما احبه ولو كان فقيرا معدما ..

انك قد تدهش لهذا فقد تعودت ان تجدني أجري وراء المال ولكن ألست معي في ان الحب اقوى من المال ؟ ..

وفي يوم ماتحقق لي جزء من املي فقد استطعت ان اعرف انه معجب بي . لا تسألني من اين عرفت فان المرأة ليست جاهلة الى هذا الحد . ففي مقدورها ان تدرك بسهولة اذا كان الرجل يعجب بها اولا . اوه!! ارى انني اطيل اكثر مما يجب فلأختصر لك قصتي قليلا حتى لاتعيش في جوها الذى اعتقد انك ستصفه بالجو الملعون

قلت لك انني عرفت انه معجب بي .

اذن فلتعلم ايضا انني عرفت عن نفس الطريق الذى عرفت عنه انه معجب بي . عرفت انه يحبني . وقد فزت منه مرة بقبلة . ومع ذلك فقد ظللت حزينة . لأنني كنت اريد ان اتأكد اهو يحبني حقا كما يخيل لي ام لا . ؟

وفكرت كيف يمكنني هذا . وفي الحال قفزت الى مخيلتي فكرة غريبة شريرة « لماذا لا يكون رأفت — ورأفت هذا هو أنت طبعا — وسيلتي في التأكد من هذا الذى اريد ان اعرفه ؟ »

لقد كنت دائما قاسية عليك . وحتى بعد ان حطمت قلبك للمرة الاولى عدت لأحطمه للمرة الثانية بدون ذنب تستحق كل هذا العذاب . ولعلك لاتريد ايضاحا فعندما قلت لك في تلك الرسالة التي أرسلتها لك بعد ان افترقنا بأيام انني اريد ان تصفح عني وان تعود الى لم اكن الا خادعة لك . وكل الامر انني كنت اريد ان اتخذ منك وسيلة اتأكد بها من حب « مجدى » لي . وقد كان . وانخدعت انت بكلامي المعسول وقمت معي بتمثيل الدور الذي كنت اريدك ان تقوم به خير تمثيل فتأكدت من أحب « مجدى » لي . وها نحن اولاء نعد العدة لعقد زواجنا بعد أيام ..

ان هذه الكلمات التي يكتبها قلمي بسهولة اعرف انها ستأتي على البقية الباقية من حياتك وقلبك . ولكني مع ذلك ارجوك بكل جرأة ان تصفح عني . وان تنسي انني كنت قاسية معك

اجل انك سوف تلعنني . وانا لا اريدك ان لا تلعنني فانني استحق — على الاقل — كل لعناتك . ولكني ارجو ان تغفر لي وان تسامحني . وسوف تحملني معروفا كبيرا اذا فعلت هذا ..

فلتذكر انني كنت احمل من اجل الحب . وانا اعرف انك ممن يرحمون اسري الحب !

« بدرية »

٤ مارس

حملت اليوم الى رئيس تحرير المجلة التي انشر فيها قصائدي قصيدة طويلة بعنوان « شاعر يموت » فلما وقع بصره على هذا العنوان صاح

— اهذا عنوان ؟

— اجل ..

— ولكنه مقبض وقد تعودت ان تطالع القراء قصائد تحيك ابياتها من السعادة . وانا اذكر انك كتبت في العدد الماضي من المجلة قصيدة بعنوان « شاعر يحيا »

فنظرت اليه والدموع تكاد تنم على عيني فحجب وجهه عني ثم قلت

— اجل . وهذا الشاعر الذى كاد يحيا هو الآن يموت ..

فاقترب مني ووضع يده على كتفي . وحدجني بنظرة لا أعرف معناها ثم قال

— وهل تعرف هذا الشاعر حتى تهتم به كل هذا الاهتمام .. ؟

قلت وقد خانتني دموعي فسالت على خدي حارة ملتهبة

— اجل اعرفه . . اعرفه جيدا ..

إنه انا ... !

عبد الحليم محمود العشري



الموت عند جبل طارق

للكاتب برنارد نيومان

وهذه المرة ليست الاولى التى أقدم فيها كتابا لهذا المؤلف اذ سبق أن قدمته عندما لخصت أول كتاب له افتتح به حياته الادبية، ولقد قلت يومها وأنا أقدم «جاسوس» للمؤلف نيومان البالغ من العمر أربعين عاما انى أحس بالزهو عندما أقدم للسوق الادبى فى مصر مؤلفا لا يعرفونه ولذا وللمرة الثانية أحس بالزهو أيضا لانى الخص لنفس المؤلف الجديد كتابا آخر هو ثانى مؤلف أخرجه بعد نجاح كتابه الاول « جاسوس »

وكتاب «جاسوس» الذى تحدثت عنه سابقا والذي كان أول عمل لكاتبه أحدث عاصفة من الاعجاب والتقدير و.. الحسد فى بعض النفوس الى أثارها نجاحه الكبير الى حد أن بعض الصحافيين من الامريكان حاصروا بيت المؤلف (هاروهاوس) مع الكثيرين من الصحافيين المواطنين ليكشفوا سر نيومان ويعرفوا ان كان ماذكره في كتابه حقيقة أو من وحى الخيال

وكتابه الثانى الذى سنتكلم عنه الآن لا يقل روعة وفنا عن كتابه الاول

وبرنارد نيومان مغامر ممتاز اعتاد فى كل عام أن يقضى طيلة شهرين يجول على ظهر دراجة فى ممالك القارة وجمهورياتها وقد حدث أن وصلت به دراجته فى عام ١٩٣٦ الى اسبانيا وهناك قابل الجنرال فرانكو وتحدث اليه وسمع الكثير من الهمس الذى كان يدور بين شبان الفاشيست الاسبانيين الذين كانوا يعدون مؤامرة رهيبة يقصد منها سلب صخرة جبل طارق من انجلترا والاستيلاء عليها لتكون فى أيدى الاسبان .. ولم تمض ساعات قليلة حتى كانت الحرب قد أعلنت!

وكان لهذين الحادثين أثرهما في تفكير برنارد نيومان اذ كفلا لخياله أن يتفتق عن اخراج فكرة كتابه « الموت عند جبل طارق »

وكتاب نيومان الجديد قصة طويلة مبناها المغامرات وسوء التفاهم فى بيئة خاصة من البيئات التى تقطن شبه جزيرة ايبيريا. وقد جعل المؤلف من نفسه بطلا لها وان كان قد غير وبدل ليبعد أى أثر يدل على شخصيته التى تساير فى كل شيء شخصية بطل القصة التى سنتكلم عنها وان كانا يختلفان في نقط بسيطة منها ان المؤلف نيومان رجل متزوج وله ثلاثة أبناء فى حين نرى بطل القصة شابا أعزب له خطيبة شابة اسمها مرجريت

وتبدأ القصة عندما يعلم بطلها الشاب انه قد صدرت نشرة من اسبانيا فيها خبر موته مقتولا وروعه الحقيقة .. حقيقة انه لم يزل بعد حيا رغم النشرات التى أكدت موته! فلا يجد أمامه والحالة هذه الا أن يستقل طائرة تذهب به الى أقاليم البيرانس عسى ان يصل هناك الى ما يفسر له سر هذه الغرائب وهناك تنكشف له الحقيقة ويعرف أن من أخذ خطأ بجريرته هو شاب ثورى اسمه فرانسكو .. ويقرر بينه وبين نفسه أنه لابد أن يعصمهم قتل هذا الشاب الضحية ويقسم أنه لابد خارج فى أثر قاتله حتى يعثر عليه ويسلمه للعدالة أو ينتقم منه

ويلحق وأحد زعماء قبائل النور وهو شيخ اسمه الرئيس المانو «صاحب اليد الواحدة» على اقتفاء آثار المجرم.. ومع لغلق الحيطة والتفنن يصطحب ابنة القتيل فرانسكو هى عذراء شابة لها من العمر ستة عشر عاما بعد أن يدفع لذويها مبلغا من المال..

وتصل القافلة الجوالة الى مكان اسمه وادي الظلال حيث يجدون رجلا من السلالات السريعة الانقراض مصابا بالغدد الدرقية اسمه كاجوتس يضحك عند ما يرى جنازا ويبكى اذا ما سمع بمقدم وليد الى هذا العالم .. وفى هذه الأماكن يكتشف البطل شخصية القاتل لويز ساقيلان وهو اسبانى عرف فى مركز قيادة الفاشيست إبان زيارته السابقة لاسبانيا

وكان القاتل ممن يغرمون بالنساء ويقطن مسكنا فى سانتاندر ولذا فكر البطل فى اغرائه وبذا يستطيع أن يحمله ثانية الى معسكر النور أمام الزعيم المانو.. ويرغمان القاتل على الاعتراف والادلاء بالسبب الذى ارتكب من أجله جريمة القتل فيصارح سائليه بأنه لم يفعل ذلك الاعند ما وفق الى معرفة خاصة بمحاولة تملك بوغاز جبل طارق وعندها لا يجد نيومان الا الاتفاق معه ولكن القوات الحمراء تقبض عليهما وتحكم بالاعدام على نيومان الذى تنقذه فتاته المحبوبة سرًّا

وكانت خطة الاستيلاء على جبل طارق تتلخص فى

أولا: يكون الى جانب الصخرة بضع مئات من العمال ينحتون بابها لآلاف غيرهم

ثانيا: نسف القاعدة البريطانية ونفق «القرد» الموصل من افريقيا الى صخرة البوغاز

ويقود الزعيم المانو الهاربين خلال نفق «القرد» وهناك يهاجمه نسناس شرس تطعنه الفتاة فى صدره. واذا بالهاربين يكتشفا ست قوارب المانية على ضفة البحيرة فيقتل نيومان ضابطين ويجرح الثالث ثم ينسف النفق .. ويقبض عليه ثانية. ومرة أخرى تنقذه ماتزا وصديقان انجليزيان ثم.. تقوم الحرب الاهلية فيغادر البلاد لزوال فكرة نسف صخرة البوغاز.

هرمان جورنج يمنع ملك انجلترا السابق من زيارة النمسا مع زوجته

ومنذ الوقت الذى حل فيه جلالة الملك ادوارد الثامن ملك انجلترا السابق وزوجته دوقة وندسور — فرنسا لم تعد صحف انجلترا تذكر عنهما شيئا وبخاصة بعد الجدل الذى ثار بين رجال القصر وسموه عن ترتيب الدوقة في قائمة أميرات الاسرة المالكة اذ جعلوها التاسعة الامر الذى أغضب سموه وبخاصة بعد أن صدر أمر جلالة شقيقه الملك جورج السادس بتجريدها من لقب «صاحبة السمو الملكي دوقة وندسور» والاكتفاء بان تنادي باسم «صاحبة الفخامة دوقة وندسور» منذ ذلك الوقت لم تذكر صحف انجلترا عن سموهما شيئا في الوقت الذى تكثر فيه صحف أمريكا وفرنسا من الحديث عنهما

وادوارد دوق اوف وندسور يعرف اولا بأول أخبار بلاده المحبوبة من صديقيه العزيزين ونستون تشرشل ودافيد لويد جورج الذى تناول الغداء مع الدوقين بعد عيد الميلاد بأسبوع في فيلا لوفى قريبا من « كان »

وقد ترك دوقا وندسور فى الاسبوع الماضى الفيلا التى استأجراها فى فرسايل لمدة عشرة أيام ثم سافرا الى الرفييرا حيث نزلا فى الفندق الذى نزل فيه من قبل السياسي الانجليزي الداهية ورجل الحكومة السابق مستر لويد جورج الذي وجد الملك السابق لديه الكثير من الاخبار الهامة عن بلاده

والقراء يعرفون ان دوقا وندسور كانا قد قررا القيام برحلة للطواف في ممالك عالمية عديدة ولكن ... ولاعتبارات سياسية خاصة الغيت الرحلة الامريكية التي وجد الانجليز فيها مالا يتفق وكرامة ملكهم السابق والتى اتصل بسببها جلالة الملك جورج السادس بشقيقه ادوارد اوف وندسور ونصحه بالعدول عنها بعد ان قال الدوق لجلالته « لو انك مكانى ماذا كنت تعمل !؟ » ... وبقي الدوقان فى فرنسا ولم يبرحاها حتي الاسبوع الماضي عندما سافرا الى الرفييرا ... ومن هناك قررا السفر لقضاء الربيع في النمسا فى قلعة البارون اوجين ده رتشيلد المسماة قلعة ازنفيلد وهى المكان الشاعرى الهادىء الذى قضى فيه سموه أيام منفاه الاختيارى الاولى بعد ان ترك بلاده ليقضي وقته في قيادة السيارة ولعب الجولف انتظاراً ليوم زفافه على مسز سمبسون — دوقة وندسور — التى كانت تقضي وقتها تستمع الى الموسيقى المنغارية فى ضيافة أسرة بودو ...

وترامت أخبار عزمهما على السفر الى النمسا الى اسماع رجال السياسة الالمانية ... وكان الخبر بمثابة صفعة قوية على رأس الفيلد مارشال هرمان جورنج الذى يري ان زيارة دوقى وندسور للنمسا فى هذا الظرف مما لا يتفق وسياسة ألمانيا ومن هنا أصدر أمره بمنع ملك انجلترا السابق من زيارة النمسا فى صيغة ودية قبلها سمو الدوق الذى ارسل فى طلب بعض حاجياته التى تركها فى العام الماضى فى القلعة كي ترسل اليه في فرسايل ...

وهكذا تتحكم السياسة والانقلابات الدولية حتى فى تنقلات الناس ونزهاتهم ...



صاحبا السمو الملكي دوقا وندسور

الحب

كما وصفته هيلين رولاند في .. السرور الشامل

الحب ...

الحب هو تلك العاطفة الحسية الغريبة الثملة التى تجعل المرأة تفضل وهى راضية أن تعيش وهى تستشعر التعاسة الي جانب رجل تحبه مفضلة ذلك على حياة سعيدة الى جانب رجل آخر

أما أحسن مافي الامر فهو ان هذه الحياة ضحله ومجتمعها ماؤه غور والا لغرق فيه جميع هؤلاء الناس ممن يسبحون على سطحه من صرعى الحياة وضحايا الاحلام ...

من مذكرات صحفي

بائع (بسيمة)... يصدر مجلة

فيضع على الحبر زيت جوز الهند... « ورش » على الحروف سكر !!

كان عام ١٩٣٣ وكنت أصدر بالاسكندرية مجلة أسبوعية كانت تطبع فى مطبعة من مطابع شارع فرنسا وكانت تطبع فى نفس المطبعة مجلة أسبوعية أخرى كان يصدرها رجل أمى أشتهر بتجارة نوع خاص من الحلويات أسمه «البسيمة» : صنع من « جوز الهند » كان قد أغراه أحد هواة الصحافة بالثغر أن يصدر مجلة أسبوعية لتدر عليه الربح الجزيل فأصدرها دون أن يعرف شيئا عن الصحافة مطلقا !

وكثيرا ما كان يتصرف هذا الرجل تصرفات عجيبة كنا نجعلها فكاهتنا فى كثير من الاحيان ... والآن أردت أن أذكر بعض تصرفات هذا الرجل التى شهدتها بنفسى لقراء (الجامعة) ليضحكوا معى بضع دقائق !.

استمر هذا الرجل في اصدار مجلته مدة شهرين تقريبا ثم امتنع عن اصدارها بعد ان خسر رأس مال محله كله (فأغلق) المحل مع المجلة فى أسبوع واحد !

واذا نسيت فلا أنسي ذلك اليوم الذى دخل فيه المطبعة خلسة أثناء خروج العمال لتناول الغذاء ومعه كمية كبيرة من (زيت جوز الهند) وكمية من السكر الذى كان يصنع منه (البسيمة) وكانت (الفرمة) الموجودة على الماكينة لملزمة من مجلته فوضع زيت جوز الهند فى مكان الحبر وفوق (الشلندرات) ثم وضع السكر فوق الفرمة كما (رش) نوع آخر من (سكر البودرة) فوق صناديق الحروف !! وانصرف الى محله وهو معتقد انه أتى بعمل صالح في سبيل رواج مجلته وارضاء قرائه لم يسبقه اليه صحفي آخر !

وبعد انتهاء فترة الغذاء عاد العمال وشرعوا فى طبع « الملزمة » ولكنهم وجدوا أن الحبر تغير لونه وتوقفت الشلندرات عن الطبع لتلبك زيت جوز الهند مع السكر الذي امتلأت بها حروف الفرمة!

أما عمال الجمع فقد صعقوا عندما عادوا من الغذاء فوجدوا صناديق الحروف وقد انقلبت الى (عشوش) للنمل الذي هجم لتناول (سكر البودرة) الذى رشه بائع البسيمة المجنون !

ولما علم صاحب المطبعة بذلك وكان (رجل سورى عجيب الشأن) هو الآخر هاج وثار وأخذ يبرم فى شواربه وهو يتوعد (للزلمه الا لعوط) الذي عمل هذا العمل الجنونى.

وبعد عطل استمر أكثر من أربع ساعات تقريبا تمكن العمال من متابعة العمل فطبعوا الملزمة وكانت هي الملزمة الاخيرة من مجلة صاحبنا الذى حضر لاستلام مجلته واذ بنا جميعا نجده يفتح المجلة وينظر الي احدى الصور المطبوعة فى الملزمة الاخيرة ثم يمد (لسانه ويلحسها) ثم يرمي المجلة في الأرض وهو يصيح بأعلا صوته

— انتم ناس حرامية فين السكر بتاعي اللى حطه بايدى علي الصورة دي ؟

وما كاد الخواجة غندوقلي صاحب المطبعة يسمع أسم السكر حتى عرف أنه هو الذى تسبب في تعطيل المطبعة والعمال فقام من ساعته فى الحال وهجم عليه وهو (يرطن) بلهجته السورية المدهشة :

— العمى يقلبك يا لعوط ولاك أنت اللى رشيت السكر يا تمثال النبوغ والعبارة ؟

وانهال عليه بالضرب والصفع فخرج يجرى فى شارع فرنسا والخواجة غندوقلي يجرى خلفه وهو يصيح (امسكوا بتاع السكر) .. لولا أن دخل الرجل قسم المنشية ليحتمي برجال البوليس من ذلك السوري المجنون !

ولما سأله الضابط عن سبب وضعه السكر فوق الحروف والماكينات قال ان المجلة ترجع كما هى وانه أراد ان يزيد كمية البيع فوضع هذا السكر !

وكان هذا العدد آخر عدد طبعه في مطبعة الخواجة غندوقلي الذى كان ينوي قتله.

وكانت تباع مجلته بخمسة مليمات طوال هذين الشهرين ولكنه جاء في آخر عدد أصدره وأعلن أنه سيزيد صفحاتها ويجعل ثمنها عشرة مليمات وانه سيصدر الى جانبها مجلة سياسية أخرى بأسم « الباشمحضر » !

وجاء الاسبوع الثاني ولم تظهر مجلته ولا الباشمحضر الذى أعلن عنه

وهو الان فى القاهرة يبحث عن الرزق الحلال .. ولكن كصانع بسيمة فقط .

ومن نوادر هذا الرجل أيضا انه بعد أن أصدر ستة أعداد من مجلته وجد أن المتعهد ردها اليه كما هى بالتمام وبنفس الربطة التى كان ربطها بها. نظر ذات يوم الى المخزن الذى كان يضع فيه المرتجعات فوجدها كثيرة وانه لاداعى لطبع أعداد جديدة الى أن تنتهى هذه الاعداد. وطلب مقابلة الاستاذ الذى كان يقوم بتحرير المجلة وطلب اليه أن يكف عن ارسال الاصول للمطبعة

— ليه ياسيدى ؟

— لان الاعداد اللي عندنا لسه ماخلصتش.

— لكن دي متنفعش والمجلة لما معاد لازم تصدر فيه

— أنا راجل تاجر واعرف فى الحاجات دى أكتر منك لانى يوم ما أعمل صنية بسيمة ويفضل نصها انتظر لما أبيعه وأعمل جديدمش أفضل أعمل وارمي زى ما بتعمل حضرتك .

وصمم رأيه على أن لا يطبع المجلة ولما جاء الموعد سلم المتعهد أعداد قديمة فأخذها هو الآخر وردها اليه آخر الاسبوع كما هي للمرة الثانيه !!

«حلمي»

الثائرة الاولي

الاميرة لويز دوقة ارجيل التي أرادت أن تتخذ الفنون حرفة

صورة طريفة للاميرة الانجليزية بمناسبة عيد مولدها التسعين

وأميرات الاسرة المالكة الانجليزية هن كل ساعة مثيرات الاحاديث في مختلف طبقات الشعب وفقا للسياسة التي سنتها الأسرة العريقة التي تفرض على أميراتها أن يختلطن بالناس ويظهرن في المناسبات العامة لتتحدث الصحف عنهن وتطنب في الاحاديث. . ولقد فرضت على الدوقات قوانين خاصة بالظهور فتري دوقة جلوستر في مكان في الوقت الذى تكون فيه دوقة كنت في حفل آخر في حين تكون البرنسيس رويال ماري بين أفراد جماعة خيرية أو كشفية أومادون ذلك

والشعب الانجليزي محب لأميراته يتحدث عنهن في كل مناسبة وكأن هناك صلة قوية بين أفراده وبين سموهن.. ومن أحب الاميرات الى قلوب الانجليز الاميرة لويز دوقة ارجيل التي يهمنا أن نتحدث عنها هذا الاسبوع بمناسبة احتفالها أخيرا بعيد مولدها التسعين ! !

وقد أقامت الاميرة العريقة الحفل الفخم بعيد مولدها في قصر كنسنجتون وهي تدخن نوعا من اللفافات تفضله على الطباق وراحت تفحص الهدايا وتقرأ البرقيات العديدة التي وصلتها من جميع أقطار العالم

وأثار احتفال الاميرة في قصر بكنجهام جوامن الحديث الساذج بين صاحبتي السمو الملكي الاميرتان اليزابت ولية العهد وشقيقتها مرجريت روز إذ عجبتا من الطريقة التي يجهلانها والتي ستلجأ اليها عمتها الكبيرة في اطفاء تسعين شمعة موضوعة على كعكة عيد ميلادها الكبير ! ! وطال الجدل بين الاميرتين الطفلتين فذهبتا الى جلالة والدتهما الملكة اليزابت وسألتاها ان تشرح لهما الطريقة التي ستلجأ اليها العمة لويز في اطفاء تسعين شمعة رصت فوق كعكة عيد الميلاد .. وضحكت جلالتها وهي تقول لسموهما ان الاميرة ستضع تسع شمعات فقط كل تمثل عشر سنوات !!

والاميرة المحتفلة بعيد مولدها هي الاميرة لويز كارولين البرتا أكبر من بقي من أبناء الملكة فيكتوريا الباقيات على الحياة .. أما الآخرون فهم دوق كانوت البالغ من العمر ٨٧ والأميرة بياتريس ماري البالغة



جلالة الملك جورج السادس

من العمر ٨٠ عاما .. ولقد أسمو الاميرة لويز في طفولتها «الروسية الصغيرة» لانها أثارت الاعجاب في قصر بكنجهام الذى كان اسمه في تلك الاثناء قصر «عليكو» وقد سارت وفق تقاليد الاسرة التي سنت لأميرة مثلها كان مقدرا لها أن تتزوج من أمير وكان أن تزوجت من كوكين كامبل دوق ارجيل الالماني الذى منح هذا اللقب بعد زوجه منها

ولقد روع رجال القصر الملكي إبان حكم جلالة الملكة الامبراطورة فيكتوريا العظيمة عند ما صارحتهم الاميرة لويز بأنها تريد أن تتخذ من الفنون حرفة تربح منها قوت يومها !! ونزلت جلالة الملكة على رأى ابنتها الثائرة الأولى وافردت لها في القصر الملكي حجرة خاصة جعلت منها «استديو» لها .. ولقد درست النقش على يد السير جون ميلايس والنحت على السير ادجار بوبام . . ولقد خلدت الاميرة ذكرى الملكة فيكتوريا بأن صنعت لها بنفسها تمثالا مقاما الآن في حدائق كنسنجتون.

والأميرة كثيرة التنقل خارج البلاد وهي ديموقراطية تعشق البساطة حتى أنها ترحل وتتنقل دائما تحت اسم مسز كامبل

وأهدتها الاسرة المالكة هدايا رشيقة فقدم لها احبا الجلالة الملكية باقات من زهور البرتقال والزنابق والورود الشديدة الاحمرار

وقدمت لها جلالة الملكة الام ماري سلة ذهبية بها زهور خضراء وأرسل دوقا كنت زهريتان طويلتان مليئتان بالورود الحمراء

أما دوقا جلوستر فقد أرسلا زهور بنفسج



حديث المحرر

يجب ان يجرى تحقيق مالى جديد

كانت (الجامعة) أول مجلة مصرية حملت على التصرفات الشاذة التى جرت في الفرقة القومية والتي تسبب فيها السكرتير السابق للفرقة مما دعا الى قيام تحقيق خطير أجرته وزارة المعارف انتهى بتطهير الجو الفني من الطفيليات التى أفسدته وقتاما ولكن . .

ولكنا قلنا بعد ان ارتاح المشتغلون بالمسرح الى الحالة التي وصلوا اليها انه يجب ان تقوم حملة تأديبية ثانية وثالثة لتكون عمليه التطهير Purfication تامة من جميع الوجوه ولذا سنبدأ من هذا العدد فى تقديم أدلة اتهام الى ولاة الامر فى وزارة المعارف أبطالها موظفون في ادارة الفرقة مازالوا في عملهم حتى الآن رغم المخطل المادي الكبير الذي ارتكبوه .

والامر الذى لا يستطيع أحد أن ينكره هو أن هناك موظفا يشغل منصبا اداريا له صلة مادية ببعض عمال يقومون باعمال خاصة للفرقة وأن هذا الموظف يتناول عموله من هؤلاء العمال . . . ويفير في كشف جرد الفرقة الاخير الذى قام به أحد موظفي الوزارة وكان ضحية هذا الاستكشاف موظف مساعد للموظف المسئول الذى صب جام غضبه على رأسه ونقله إلى السكرتارية لانه يفضح أعماله

هذه حقيقة يعرفها جميع أفراد الفرقة بل ولما علم بها الاستاذ المدير اهتم اهتماما كبيرا بما قدمه اليه الموظف المساعد وأوصل شكوى الارتباك المالى للوزارة

هذا تقرير تعمدنا فيه ألا نذكر الاسماء آملين ان يرتد العدل الى نصابه والا اضطررنا الى المجاهرة بما هو أشد وانكى من هذا




المحرر

ذكرى أمير الشعراء

مثلت فرقة رمسيس يوم الخميس الماضي مسرحية مجنون ليلى للمرحوم خالد الذكر أمير الشعراء أحمد شوقى بك

وقد قامت بدور ليلى نجمة المسرح المعروفة الآنسة أمينة رزق

وقد كانت أمينة في الدور كعهدنا بها عظيمة حقا

ومثل المجنون فاخر محمد واشترك معه جميع أفراد الفرقة

ليلة ذكرتنا بالمسرح المصرى أيام عظمته ورقيه وتنافس كبار رجالات اللغة والتأليف في تغذيته التغذية الحقة الجديرة بأن تجعله قويا باقيا

ولقد علمنا ان هناك تفكيرا جديا من بعض أعضاء الجمعيات الفنية فى مصر على تكوين فرقة تحمل اسم أمير الشعراء ولا تمثل الا مسرحياته . وسيعقدون اجتماعا لهذا الغرض فى جمعية أنصار التمثيل

الفرقة القومية

أعادت الفرقة القومية مسرحيات دليلة والحب والدسيسة والفاكهة المحرمة لحساب بعض الجمعيات الخيرية كما أنها ستعيد بعض المسرحيات القديمة الاخري

رحلة الي الثغور والاقاليم

تنص لائحة الفرقة القومية على أنها تؤدى رسالة ثقافية للشعب وان هذه الرسالة يجب ان تؤديها لا بعملها فى القاهرة فحسب بل باتقالاتها الفنية في الثغور والاقاليم

وعلى هذا الاساس قامت الفرقة القومية برحلة فى الوجه البحرى وفى الاسكندرية فى العام الماضي

وستنفذ نفس البرنامج وتعد من الآن العدة لانجاح هذا المشروع وللقيام برحلة موفقة الى الثغور والاقاليم هذا العام غير أنى لست أدري لماذا لاتقوم الفرقة برحلة فى الوجه القبلي.

معركة زواج

نشرنا فى العدد الماضي خبرا قلنا فيه إن الآنسة نجمة ابراهيم اختارت عبد الحميد حمدى الملقن بالفرقة القومية ليكمل نصف دينها الثانى فيصبح بذلك عدد المتزوجات فى الفرقة القومية هذا العام ثلاثة هن روحية محمد على خالد وراقية ابراهيم ونجمة ابراهيم

والآن نذيع سرا وهو أن الآنسة فردوس حسن ستتزوج في نهاية الموسم اذا لم تقم فى سبيل هذا الزواج عقبات، أما الزوج فهو موظف يتناول مرتبا قدره خمسة وعشرين جنيها ومن وجهاء الشباب

نفوس حائرة

كان يوم الخميس الماضي موعد العرض الاول لفيلم نفوس حائرة الذي قام باخراجه ابراهيم لاما ولعب فيه دوره الاول بدر لاما ولعبت أمامه الآنسة بدريه رأفت الدور النسائي الاول بنجاح

وليس هنا مجال التحدث عن الفيلم ففى صفحة السينما مايشرف أولاد لاما

ولقد قدمت (باقات من الورود) لبطلة الفيلم بدريه رأفت وللنجم السينمي بدر لاما وقد تقبلا تهاني المعجبين والمعجبات

وقد حضر هذا الفيلم من أصحاب الشركات الفردية الاهليه الاستاذ محمود حمدى مدير شركة « فنار فيلم » وزوجته السيدة بهيجه هانم حافظ ومعهما الزميل ابراهيم حسين العقاد وحضر أيضا الممثل الكبير يوسف وهبي مع السيدة زوجته وبقيا حتى نهاية العرض

كما حضرت السيدة آسيا وماري كويني والزميل جلال مخرجهما والزميل السيد جمعه وقد تجمع الجمهور في الصالة وحيا جابرة السينما المصرية تحية عظيمة كان أكثرها موجها الى بطلة فيلم « ليلى بنت الصحراء »

وحضر المخرج زكي طليمات ومعه الآنسة أمال حلمى والآنسة احسان احمد الهاوية بالفرقة القومية سابقا

كما حضر افراد فرقة رمسيس بعد انتهاء تمثيل « مجنون ليلي »

فن المعهد

أعد أساتذة المعهد وخصوصا مستر سكيف تقارير عن طلبة المعهد الحاليين ليقدموها الى الفرقة القومية مع نتائج الامتحان العام

وقد حاولنا من المصادر التى روت لنا هذا الخبر أن نعرف ماجاء في هذه التقارير فعلمنا أن التقارير (نصبت) على اجبار طالبات المعهد على الحضور حيث أنهن لم يستفدن أي شيء طوال هذه المدة

وذلك يرجع لانهن لم يكترثن بالدراسة أثناء العامين الماضيين كما أن سلوك بعض الطالبات كان لايتفق وكرامة الكلية التى كن يتلقين فيها الدروس ولا غرابة اذ سمعنا أن أحد أساتذة كلية الآداب حرم علي طالبات الكلية الاقتراب من طالبات معهد فن التمثيل

المرأة المسترجلة .. !

قدمت لوزارة المعارف شكوى من بعض الادباء القوا فيها تبعة احتكار جماعة من المترجمين لمسرحيات الفرقة القومية وقالوا في شكواهم مثلا أن مترجم (المرأة المسترجلة) يقدم للفرقة سنويا مسرحية وتدفع له أجر مسرحية لم تمثل وقس على هذا بقية المترجمين

وقد اهتمت وزارة المعارف بالشكوي وسيقدم « كاتب حر » تقريرا عن نظام شراء المسرحيات بالفرقة القومية

مصافحة

ونذكر بهذه المناسبة أنه حدث سوء تفاهم بين بعض المؤلفين والمترجمين والفرقة القومية

وقد انتهز احمد افندى عسكر سكرتير الفرقة القومية بالنيابة حضور هؤلاء وأزال ما كان فى نفوسهم إزاء الفرقة القومية

مهزلة « توسكا » على مسرح الاوبرا

أقامت جمعية الضريرات حفلة تمثيلية يومى الخميس والجمعة الماضيين على مسرح الاوبرا الملكية حيث مثلت جمعية التمثيل بمدرسة شبرا الراقية مسرحية « توسكا » اخراج الممثل احمد علام . .

وجماعة الضريرات يجب تشجيعها باستمرار لقيامها بعمل انسانى جليل

ولكن مادام بين المدرسات والفتيات الطالبات من ترغب في التمثيل فلم لم تختر الجمعية مسرحية تتفق والموضوع الذى يحيون الحفلة من أجله أو مسرحية تنجح علي الاقل

لقد كانت مسرحية توسكا مهزلة كان لا يجب أن تظهر بهذا الشكل المزرى علي مسرح الاوبرا الملكية

ومما يؤسف له أن الآنسة اقبال حجازي « العضوه الممتازة » بالجمعية هى التى وافقت علي هذه المسرحية التى اختارها الممثل أحمد علام

بعثة الفرقه القومية

عرف القراء مما نشرناه منذ عام مضى أن الفرقة القومية أوفدت بعثة الى المانيا وفرنسا لدراسة فن الاخراج المسرحى والديكور

وقد قطعت البعثة شوطا كبيرا فى الدراسة وحمل البريد لنا رسائل تبشر بمستقبل لا بأس به لافراد

وقد علمنا أن سراج منير مبعوث الفرقة فى المانيا ينوى أن يطلب مد مدة الدراسة الى عامين يدرس خلالها الاخراج السينمى بجانب الاخراج المسرحى وأظن ان الفرقة ستوافق سراج على فكرته خصوصا وأنه قامت فى الايام الاخيرة فكرة ترمي الى اخراج أفلام سينميه على حساب الفرقة

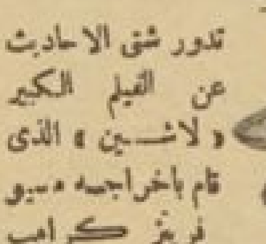
أما فتوح نشاطي فقد اهتم بفن الاضاءة كأهم عامل فى فن الاخراج الحديث وقد علمنا ان الدكتور متولى سيطلب أن يقوم برحلة فى صيف العام المقبل الى أنحاء الممالك الاوروبية.

أما حلمي رفلة فقد قرب موعد حضوره وهو الذي ذهب لفرنسا لدراسة فن المكياج لمدة عام وسيحضر لمصر ليقوم بتأدية عمله في الفرقة القومية وسيذهب بعد حضوره الى فرنسا المخرج الشاب عمر جميعي لمدة عام يستزيد فيه من دراسة المسرح كما سبق أن أشرنا الى ذلك

وكان البعض يظن ان طلبة المعهد العالي سيقومون بعثة صيفية الى انجلترا هذا العام أيضا

وقد اتصلنا بمسئول فصرح لنا انه لا يمكن ارسال الطلبة جميعا وان ارسال واحد منهم أو اثنين لم تفكر فيه الفرقة الا عند ظهور نتيجة الامتحان ثم تنظر بعد ذلك فيما يجب عمله مع طلبة وطالبات المعهد

لاشين سيعرض



تدور شتى الاحاديث عن الفيلم الكبير « لاشين » الذى قام باخراجه مسيو فريتز كرامب وصرف عليه آلاف الجنيهات ستوديو مصر - وكلها خاص بمنع عرضه والتساؤل عن الموعد الذي سيقرر لعرضه ثانية بعد زوال نقط الخلاف التى تسببت في المنع وقد اجتهد المسئولون فى الاستديو فى ازالة نقط الخلاف في هذه الايام للانتهاء من كل ما يمنع عرضه ولذا فسوف نراه قريبا ونلمس فيه من الفن الصحيح ما يشرف المؤسسة المصرية الناهضة

العواطف

تمثل الفرقة القومية هذا الاسبوع مسرحية العواطف لمؤلفها الاستاذ محمد بك خورشيد وقد قام باخراجها المخرج الشاب عمر جميعي

ومما يجب ذكره ان خورشيد بك له مسرحية أخري مصرية قد اشترتها الفرقة القومية وستظهرها فى فرصة أخري

الكسار يخرج فيلما لحسابه

علمنا من أحد أصدقاء الممثل الكوميدى المعروف علي الكسار انه ينوى اخراج فيلم سينمى لحسابه الخاص بالاشتراك مع جميع أفراد فرقته وعلى رأسهم حامد مرسى وزوجته السيدة عقيلة راتب

ولقد ظهر الكسار فى غير فيلم انما لحساب شركات أجنبية استغلالية

استمرار كازينو الاختين في العمل

اعتادت الاختان رتيبه وانصاف رشدي أن يستمرا في العمل بعد (تشطيب) ملاهي عماد الدين وأن تبدآ بفتح صالتها قبل جميع الصالات بشهر وذلك يرجع لبرنامجهما الناجح الذى يلاقي التشجيع المستمر من جمهور الصالات وقد جددت السيدة رتيبه عقود الراقصات كما تعمل علي ضم اخريات إلى صالتها

التجديد هو أساس النجاح

اشتهر كازينو بديعة الذى تعمل فيه النجمة الراقصة ببا عز الدين بابتكاراته الحديثة التي جعلته الملهى الذى يساوى والملاهي الاوروبية

وقد كان التجديد في الناحية الفنية ظاهراً واضحا للعيان فخطت الصالة خطوات سريعة بفضل إدارة الشاب النشيط أنطوان افندى عيسى

المحاضرة الخامسة لانصار التمثيل

ألقى الاديب عبد السميع غرس الدين يوم الخميس الماضي محاضرة بجمعية أنصار التمثيل والسينما عنوانها « الفيلم الملون » وقد وفق المحاضر في محاضرته الي حد بعيد

وسيلقي الكثيرون من الادباء ورجال الفن محاضرات عديدة فى أسابيع مختلفة بدار الجمعية

كتاب اليوبيل

تعد الآن جمعية أنصار التمثيل والسينما كتابا عن تاريخ الجمعية وعن الاغراض التى ترمى اليها محلى بالصور

وسيوزع هذا الكتاب مجانا أثناء حفلة اليوبيل الذي ستقيمه الجمعية لمرور خمسة وعشرين عاما علي تكوينها والذى نشرنا برنامج احتفاله في عدد مضي

أم كلثوم تغرد

اشتركت زعيمة المجددات الآنسة أم كلثوم يوم السبت الماضى مع الفرقة النوبية التى مثلت (ليلة) لاحدى الحفلات الخيرية باحياء حفلة طرب ساهرة

وقدم المسرح كبار رجالات مصر وكرائم العائلات المعجبين بفن زعيمة المجددات وقد أشجت أم كلثوم بصوتها العذب جمهور المستمعين فنالت تقديرا فوق التقدير الذى يكنه لها كل (سميع)

« أبو العينين »

★ فى يوم ٠٧ ابريل سنة ١٩٣٨ الساعه ٦ صباحا بناحية دروه مركز أشمون

وفى يوم ٢٠ منه الساعه ٦ صباحا اذا لزم الحال بسوق أشمون

سيباع علنا كميه ذره بغلافه تقدر بثلاثة أرادب تقريبا بغير الغلافة وستة أرادب ذره أيضا بغلافه تعلق عبد المحسن نجم عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٦٩ سنة ١٩٣٧ اشمون

وفاء لمبلغ ٨٨٢ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب حضرة الشيخ ابراهيم م . طلق بمصر

فعلى من يرغب المشتري الحضور

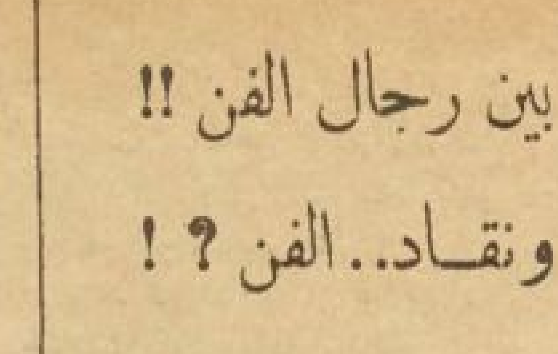
★ فى يوم ٧ مايو سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا والايام التالية بالمحارة بقسم ثالث بورسعيد

سيباع علنا المنقولات المنزلية الموضحة بمحضر الحجز أول يوليه سنة ٩٣٧ ملك زابده فرج بورسعيد وفاء لمبلغ ١١٤٨ قرش صاغ نفاذا للحكم ن ١٨١٨ سنة ٩٣٧ مدنى بور سعيد

كطلب الحاجة أمينة احمد ابراهيم ببور سعيد

فعلى راغب الشراء الحضور





بين رجال الفن !! ونقـاد.. الفن ؟ !

يحمل الممثل المعروف يوسف وهبي هذه الايام حملة شعواء على جماعة أطلق عليهم هو اسم «النقاد» لأن بعضهم تناوله على صفحات الجريدة، و المجلة التى يحرر فيها القسم المرحي لاغراض قال حضرته أن أهمها اتصال الناقد بقسم الاعلانات :. وهذه ليست المرة الاولى التي يهاجم يوسف فيها النقاد فقد سبق أن نشرت له (الجامعة) منذ اعوام سلسلة مقالات أخرى فى هذا الموضوع ولكن .

ولكن هناك فارق كبير بين النقاد الذين كتب يوسف عنهم بالامس والذين يكتب عنهم اليوم فالاولون كانوا نقادا حقا أما هؤلاء الاطفال الادعياء الذين تطوعوا هذين اليومين للكتابة عن المسرح فهم الذين أساءوا الى الفن والصحافة أشد اساءة وهم الذين أتحدث عنهم الآن . . فالسبب الحقيقى لا يتصل بالاعلانات مطلقا لأن الاعلانات التى يظنها يوسف وهبي سببا لحملات النقاد هى من اختصاص مدير الجريدة لا من اختصاص الناقد.



أما هؤلاء الادعياء الذين أساءوا الى الفن حقا فهم الذين يهاجمون مدير فرقة لانه لم يصرح لهم بدخول مسرحهم وأصدقاءهم كل ليلة مجانا مثلا أو لم يقبل أحد الاصدقاء ممثلا بفرقته بناء على توصية من الناقد

وقد كنت في زيارة حضرة الاستاذ خليل بك مطران مدير الفرقة القومية هذا الاسبوع ودارت بيننا أحاديث مختلفة كان من بينها التحدث عن النقد والنقاد فقص على قصة عجيبة هي أن هناك شابا كان يذهب الى الفرقة القومية كل يوم ليتوسل الى بعض أفرادها ليتوسطون له فى أن يكون ضمن هواة الفرقة فلم يوفق فطلب مقابلة مدير الفرقة ليرجوه فى ذلك ولكن لم يوفق أيضا فما مر أسبوع واحد حتي حضر الى ادارة الفرقة وهو منفوخ الاشداق طالبا مقابلة مدير الفرقة لا ليلتمس منه العمل ولكن ليأخذ منه حديثا ينشره في مجلة معروفة تقدم كمندوبا عنها !!

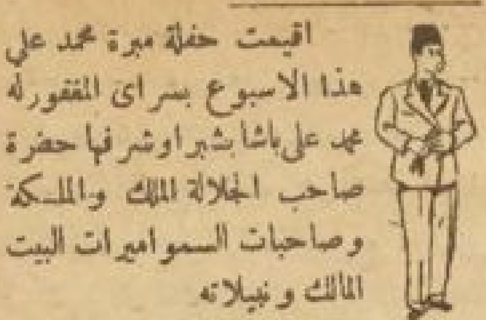
وصعق الرجل عندما لمس هذا الانحطاط الادبى للنقاد فرفض مقابلته ولما لم يظفر بالحديث راح يسب ويلعن الفرقة على صفحات المجلة ظنا منه أنه أصبح ناقدا حقـا !!

فرحمة الله على النقد والنقاد الذين كنا نشعر باحترام زمالتهم منذ عشرة أعوام تقريبا وليريح الصديق يوسف وهبي نفسه من عناء الكتابة عن جماعة هذه أخلاقهم وهذه شخصياتهم . . .

« السيد حسين حلمى »



فى حفلة مبرة محمد على



اقيمت حفلة مبرة محمد على هذا الاسبوع بسراى المغفور له محمد على باشا بشبرا وشرفها حضرة صاحب الجلالة الملك والملكة وصاحبات السمو اميرات البيت المالك ونبيلاته

وقد اشتركت الراقصة ببا عز الدين فى برنامج هذه الحفلة هى والراقصتين جمالات حسن وسعاد عبده فقدمن رقصاتهن المبتكرة التى حازت الرضاء السامى كما الفين أغنية «غنى يا طيور ع الشجر لحن الهوى» .. وقد نشرنا لهن حديثا فى غير هذا المكان عن شعورهن أثناء الرقص امام المليك

ويقـال ان الراقصة جمالات حسن شرعت في طبع بطاقة لنفسها تكتب عليها « جمالات حسن راقصة الامراء والملوك والاميرات » !

الستات مايعرفوش يكدبوا

يصدر هذا العدد من «الجامعة» وتكون فرقة نجيب الريحانى قد انتهت من بروفات المسرحية الجديدة « الستات مايعرفوش يكدبوا » وابتدأت تمثيلها امام الجمهور وربما اختتم نجيب موسمه بهذه المسرحية ثم يقوم برحلة قصيرة الي اوروبا هو وزميله بديع خيري قبل ابتداء موسمه الصيفي بالاسكندرية الذى سيكون فى شهر يوليو القادم على مسرح لونابارك بالابراهيمية أو على مسرح خاص بفرقته

ليت للبراق عينا !

ولا اريد الحديث الان عن فيلم «ليل بنت الصحراء» ولا عن مصادرة الحكومة

له . فهذا ليس من اختصاصي . ولكن الذي اتحدث عنه هنا هو أمر يتعلق بأنشودة « ليت للبراق عينا » احدى أغاني هذا الفيلم فقد تعاقدت شركة اسطوانات بيضافون مع ملحنها الموسيقار محمد القصبجي على ان تملاها على اسطواناتها وملأتها فعلا على اسطوانتين احداهما بصوت المطرب ابراهيم حموده والثانية بصوت المطربه اسمهان شقيقة المطرب فريد الاطرش.

وهذا عمل لا يجوز من شركة بيضافون فكان من الواجب أخذ رأى شركة « فنار فيلم » صاحبة الحق في هذه الاغنية ولكن الخواجه بيضا اكتفي بتنازل الملحن !

وقد رفعت السيدة بهيجة حافظ أمرها الى القضاء مطالبة الشركة المذكورة بمبلغ ثلاثة قروش صاغ عن كل اسطوانة تباع من اسطوانات « ليت للبراق عينا » سواء كانت بصوت اسمهان أو بصوت ابراهيم حموده .

مجنون !

ذهب احد المجانين الى جمعية انصار التمثيل والسينما مساء الخميس الماضي وكان يحمل في يده العدد الماضي من مجلة « الجامعة » الذى جاء بين اخباره خبر السيدة التى حضرت من فلسطين لفرط اعجابها بفن المطرب محمد عبد الوهاب فأخذت تذهب اليه يوميا وفي يدها باقة من الورد تحدثنا عن تمنيها في العدد الماضي .

وتصادف ان كانت هناك ساعتئذ هذه السيده فما كاد يقع عليها نظر هذا المدعى حتى تقدم اليها على اعتبار انه رجل ذو قيمة في الهيئة الاجتماعية وانه سيعاقب محرر هذا الباب لتناوله اياها .. ثم تمادى في ادعاءه فقال انه في امكانه ايضا ان يحمل صاحب « الجامعة » على فصل هذا المحرر الذى كتب عنها ، وأخذ يفوه بالفاظ دلت على حقارة نفسه وانحطاط اخلاقه .. ولكن السيدة خيرية الفلسطينية لم تأبه بقوله بل دافعت عن محرر هذا الباب مما اخجل واخيرا والعياذ بالله « خرج » وقفاه يقول لقرن الرمال قوم لاحل محلك » !.

فالي السيدة خيريه شكرى الجزيل لهذا الدفاع كما ارجوها اذا تقدم اليها هذا « المجذوب » مرة أخرى ان تصفعه !.

بهيجة هانم حافظ

الرشيقة بيا عز الدين
التى تشرفت بالرقص أمام جلالة الملك
في حفلة مبرة محمد علي

فخر الدين واحمد جمال وحسين لطفي وعبدالله الرافعي وسيد فياض وفؤاد شهزاد وعباس الدالى ومحمود لطفي وصادق علي وحسن الدويني ومحمد الخضرى وسلمى جمجوم وخيريه جمال ومرجريت صوفير وسيده ثابت والراقصة سعديه .

وكانت المسرحية التي مثلت ليلتئذ « اللي فيهم » قام بالدور الاول فيها الممثل فخر الدين فوفق توفيقا كبيرا.

مسدس .. ومدافع !

جلست المونولجيست الفلسطينيه انصاف محمد في احدى ليالي الاسبوع الماضي الي جانب بعض رواد كباريه كازينو بيبا وكانت تتناول الكونياك بكثره كادت تفقدها وعيها

وكان يجلس في الكباريه ايضا المطرب محمد عبد المطلب الذى حضر من فلسطين في الاسبوع الماضى كما ذكرنا

في سبيل الخير

أخنى الدهر على احد الممثلين بسبب عدم انضمامه إلى ايه فرقة طوال هذا الموسم فأنتهز الممثل المعروف السيد احمد فخر الدين أحد أفراد فرقة الريحانى فرصة عدم عمل الفرقة التى يعمل بها وكون مجموعة لا بأس بها من الممثلين والممثلات واحيوا حفلة على مسرح الماجيستيك يوم الثلاثاء الماضى تخصص ايرادها لمساعدة هذا الممثل .

وممن تطوع للعمل في هذه الحفلة مجانا من الممثلين والممثلات والمونولجيست كل من



السيدة مارى منصور
بمناسبة تكوين فرقتها الصيفية

في العدد الاسبق فعز عليه ان تكون بنت فلسطين هكذا ولا يتطوع بتوصيلها عملا (بالعيش والملح الذى أكله في بلادها) وأثناء توصيلها هجم عليه اخواننا « [illegible] » وأرادوا اغتصابها منه بالقوة فترامت انغام السيكا والنهواند فى أعين المطرب الشاب ورأسه وألف كنتجة انه لابد من وصلها الى حيث تقطن احتراما لفلسطين العزيزة ، فأخرج له أحدهم مسدسا ليهدده به ولكن عبد المطلب لم « يتهوش » من هذا المسدس بل قال لهم بصوته العذب :

« مسدس ايه ياجماعة دنا كنت فى فلسطين باشوف مدافع وبومب » ! .

وانتهت الليلة بذهاب المونولجيست الي منزلها وهى تقول مونولوجها العتيد « أنا صفصف والاجر على الله »

في فرقة فتحيه محمود

وبمناسبة الحديث عن عبد المطلب نذكر انه تعاقد مع فرقة فتحية محمود وفوزي منيب ليكون بين افرادها ومن بين راقصات هذه الفرقة سميره علي وثريا حلمي ورجا رستم ومنيره محمد .

فرقة بديعه

تصل مصر اليوم « الثلاثاء » السيدة بديعه مصابنى لتبدأ بروفاتها استعدادا لافتتاح موسمها الصيفى الذى سيكون قبل نهاية هذا الشهر .

والسيدة بديعه تستعد استعدادا كبيرا لهذا الموسم ، وسيكون بين أفراد فرقتها فهمي امان ومحمود التونى وعبد الحليم القلعاوى وحسين المليجي وزوجته وحسين ابراهيم وزينات صدقى وحكمت فهمى وخيريه صدقي وانزابيل وغيرهن من الراقصات اللاتى كن معها أثناء رحلة السودان.

وكانت بديعه قد اعتزمت منع التمثيل من برنامجها ولكنها وجدت ان التمثيل لا يمكن الاستغناء عنه فطلبت من انطوان افندي عيسى مدير ادارتها تليفونيا من سوريا أن يتعاقد مع المؤلف أبو السعود الابيارى



الآنسة أمينه نور الدين
بمناسبة نجاحها فى مسرحية
(الفتاة المسترجلة)





الراقصة جمالات حسن
التى تشرفت بالرقص أمام جلالة الملك
فى حفلة مبرة محمد علي

ليعد رواياته واسكتشاته للموسم الجديد فشرع فى اعدادها فعلا .

فرقة ماري منصور

وستكون ضمن فرق الاسكندرية هذا الصيف فرقة السيدة مارى منصور التى ستعمل بكازينو المصرى وقد تعاقدت مع الممثل السكندرى القديم محمد المغربى على ان يكون بطل فرقتها .

وهى الآن تجلس كل ليله فى قهوة ديانا لتحرير العقود وتوقيعها مع أفراد فرقتها :

عقود الارتيست

وبمناسبة العقود نذكر ان هناك فوضى عجيبة فى مسألة عقود الارتيست فلا يوجد ممثل أو مونولجيست الآن يعرف قيمة توقيعه على عقد .

وقد حدث أن تعاقد الممثل محمد ادريس مع فرقة فتحيه محمود ثم ذهب الى فرقة بيا وتعاقد معها في نفس الوقت كما تعاقد المونولجيست اسماعيل يس مع فرقة مارى منصور ثم عاد فتعاقد مع فرقة فتحية محمود ، وهذه الفرق جميعها ستتنافس بعضها فى شارع الكورنيش بالاسكندرية هذا الصيف !

وهذه طريقة تقلل من قيمة الممثلين والمونولجيست الذين يجب أن يكونوا أرفع من ان لا تحترم عقودهم بعد الآن .

كما ان أصحاب الفرق لا يجب أن يتعاقدوا مع ممثل أو مونولجيست سبق ان

تعاقد مع فرقة أخرى .

سيد سليمان

كان لكلمتنا التى نشرناها في العدد الماضى عن المونولجيست سيد سليمان ورقصه أمام الجمهور وهو لابس العمامة ، نتيجتها المرجوة فخلع سيد عمامته أثناء الرقص .

وهو يلاقي كل ليلة نجاحا كبيرا في القاء مونولوجاته بفرقة بيا .

حرم الدكتور ... عربجى !

تعمل ضمن راقصات فرقة عليه فوزي بالاسكندرية فتاة اسمها حياة نجيب تقول عن نفسها انها زوج أحد الاطباء وانها انما حضرت الى الصالات لحبها فى الفن فقط الذي اغرمت به وتركت بيت الزوجية من أجله !

وتصادف ان ذهب الى كازينو اكتيون حيث تعمل الفرقة المذكورة أحد الاصدقاء فجلست الى جانبه السيدة حياة .. حرم الدكتور وأخذت تقص عليه قصتها وقصة غرامها بفن الصالات وكيف كانت طالبة من طالبات الجامعة مما جعل الصديق يرفق بحالها ويقدم اليها بضعة كؤوس من الوسكي على سبيل المساعدة وفعل الخير ..

وبعد انتهاء العمل أراد توصيلها الى منزلها فركب معها عربة ما كادت تصل بهم الى محطة الرمل حتى أوقفها « العربجى » وأخذ يكيل لها الطعن والسب بأعلا صوته .

وبهت الصديق لهذه الجرأة من هذا (العربجى) الذى أخذ يذكر لها بعض أشياء عجيبة منها « الكعك والبيض » و « الشاطبي » و « بيت الحلواني »

ولكن أخيرا عرف صاحبنا السبب فبطل العجب . اتضح ان حرم الدكتور . انما هى .. حرم العربجى !

عشر دقائق اشتراكت مع ..

بيا عز الدين . جمالات حسن . سعاد عبده

كيف كان شعورهن عندما رقصن أمام جلالة الملك ؟

كان ضمن برنامج الحفلة الشائقة التى أقيمت فى سراى المغفور محمد علي باشا بمبرة محمد علي هذا الاسبوع تابلوها خاصا لصالة رقص عربي وكان هذا (التابلوه) مكونا من الراقصة بيا عز الدين والراقصتين جمالات حسن وسعاد عبده فرقصن أمام حضرتا صاحبا الجلالة الملكية وجلالة الملكة نازلى وصاحبات السمو الملكي الاميرات وأميرات البيت المالك ونبيلاته .

وأردت أن أعرف كيف كان شعور كل منهن أثناء رقصها أمام جلالة المليك المحبوب فسألت كل منهن على حدة وفيما يلي اجاباتهن :

بيا عز الدين

كنت أشعر برهبة شديدة أثناء الرقص أمام مولانا فكدت أسقط على أرض المسرح وأنا أرقص أمام جلالته كأنى كنت أرقص أول مرة فى حياتى ولكن عطف جلالته على الفنانين كان خير مشجع لى

وقد أسفت جدا عندما علمت أن جلالته قد سأل عن فرقتى بعد خروجنا ولم يكن لنا شرف المثول بين يديه

جمالات حسن

كنت لا أتمنى شيء فى حياتى غير أن أرقص أمام جلالة الملك العظيم فاروق الاول وقد نلت ما تمنيت فكنت أشعر بسعادة عظيمة أثناء الرقص .

سعاد عبده

قالوا انى سأرقص أمام جلالة الملك المعظم فلم أصدق ولكنى عندما ذهبت الى الحفلة وشعرت برهبة الموقف كنت خائفة جدا ، ولكن ما كاد يصل جلالته حتى وجدت انى أرقص بقوة لم أعهدها فى نفسي قبل ذلك

وكان جلالته مثلا أعلى للديموقراطية الحقة .

« سيد »



حول خبر

تلقينا من الزميل الكبير الاستاذ احمد بك رشدى المحامي خطابا بشأن خبر نشر في العدد الماضي عن السيدة زوزو حمدي الحكيم الممثلة بالفرقة القومية وموكلة حضرته وقد تحرى رئيس التحرير عن صحة هذا الخبر فاتضح له فعلا ان التباسا حدث فى أحد شطرى الاسم وان السيدة زوزو الحكيم ليست هي المعنية بما ورد فى هذا الخبر خصوصا واننا نحفظ لها تقديرا خاصا لانها كانت تحمل اسم أحد حضرات الزملاء المحامين ولانها بانتسابها الى فرقة محترمة كالفرقة القومية بعيدة عن أمثال هذه الشبهات .

انفصال

انفصلت عن فرقة صالة رتيبة وأنصاف الراقصة خيرية صدقي لتأخذ فترة راحة قبل بدء بروفات فرقة السيدة بديعه مصابنى فكان لانفصالها أثر سيء في نفس الشقيقتين فأمرتا أحد موظفي صالتهما بقذف بعض ملابسها من نافذة الصالة .

وهذه طريقة لا يجب أن تعامل بها ادارة صالة راقصاتها .

وقد انفصلت عن الصالة المذكورة أيضا المونولجيست فتحية شريف بعد أن كان قد أشيع في الوسط المسرحى خبر تجديد عقدها شهرا آخر .

انتهاء موسم بيا

ينتهى موسم فرقة الرشيقة بيا الشتوي في اليوم السابع عشر من هذا الشهر كما سبق ان أشرنا ولكنها ستقوم الي الاسكندرية مباشرة لملاحظة عمل التجديدات التي أدخلها صاحب كازينو مونت كارلو الذي ستعمل به هذا الصيف .

ومن هذه التجديدات ان أصبح الكازينو (دورين) بدلا من (دور) واحد وازيلت بعض الاعمدة التى كانت منتشرة فى وسط الكازينو .



الراقصة خيرية صدقي
احدى راقصات فرقة بديعة
هذا الصيف

وستكرس بيا وقتها طوال المدة الباقية على افتتاح موسمها الصيفى فى اختيار الراقصات والمونولجيست والاشتراك مع عبد النبي محمد بطل فرقتها في اختيار الروايات والاسكتشات الجديدة

وسيكون ابتداء عملها الصيفي في الاسكندرية يوم ١٥ مايو القادم .

وستكون بين راقصاتها الراقصه والمونولجيست العراقيه عفيفه اسكندر

ويقال أن هناك مفاوضات أيضا بينها وبين الراقصه المعروفة نزهت العراقية

أخبار سريعة

حضر الى مصر قسطندى أفندى الزهر من فلسطين للاتفاق مع بعض الراقصات والمنولوجيست

— يفكر الممثل مختار عثمان في تكوين فرقته السابقة (كلية الانس) ليعمل بها على مسرح برنتانيا

— يبحث الممثل يوسف وهبي عن بعض الممثلين والممثلات هذه الايام استعدادا لرحلته الي الاقطار الشقيقة .

— تحيى فرقة الريحاني حفلتين علي مسرح الاوبرا الملكيه خلال هذا الشهر

— تعاقدت الممثله أمينه رزق مع استديو مصر لتكون بطلة فيلم (الدكتور) .

« سوسو »



ارشادات رياضية

هل تريد انقاص وزنك؟ اتبع ارشادات المحرر

قوة الارادة شرط أساسي لمن أراد انقاص وزنه — فبها يستطيع الانسان أن يحكم نفسه ويتبع نظاما معينا (رجيم) في التمرين والاكل والنوم دون ملل — وقد دلت التجارب العديدة على أن فشل طلاب النحافة المرجوة أصله ضعف الارادة والعجز عن اتباع نظام معين — لمن هؤلاء من سار أياما وأسابيع ثم عجزت ارادته عن حكمه، وتكون النتيجة الطبيعية أن يخسر كل ما اكتسبه..

وهاك النظام الذي يجب أن يسير عليه الانسان لانقاص وزنه .—

أولا — القيام مبكرا ثم اجراء التمرينات الخفيفة بين كل حركة وأخرى — وأن يكون الافطار قاصرا على قدح من الشاي الخفيف مع قليل من السكر وعصير الليمون وتفاحة واحدة ويستحسن عدم شرب الماء بتاتا — ثم السير على الاقدام مسافة أربعة كيلومترات ولا خوف مطلقا من السير لما فيه من الفوائد الجمة للجسم بكامله خصوصا للقلب والرئتين.

ثانيا — الامتناع بقدر الامكان عن تناول النشويات كالمكرونة — الفول — البطاطس — القلقاس — والحبوب — والفاصولية البيضاء — اللوبية — الحمص. الخ. والخبز الطري ويستحسن عدم الشرب مع الطعام فان كان ولابد فقليل من الماء أثناء الاكل.

ثالثا — لا تستعمل الملينات الطبية لانها تسبب تلبكا في الجهاز الهضمي حيث تعوده الكسل — بل تناول مع كل أكلة خصوصا وجبة الغداء، قليلا من السلطة الخضراء مضافا اليها قليل من (زيت الزيتون) وفي حالة الامساك خذ ملعقة كبيرة في الصباح من (زيت الزيتون)

—رابعا اجراء التمرينات الرياضية العنيفة مساء أي بعد انتهاء العمل مع الاحتراس من فتح نافذتين أمام بعضها أثناء التمرين خوفا من تيار الهواء الذي يسبب كثيرا من الامراض انما لابد من فتح نافذة واحدة لاجراء التنفس بين كل حركة وأخرى — ثم تدليك الجسم تدليكا خفيفا بعد الاستحمام بالكلونيا أو السبرتو النقي — واذا لم تجد من يقوم بعملية التدليك — خذ فوطة ذات وبر مبللة ببعض الكلونيه أو السبرتو النقي ودلك بها الجسم.

اقتراح موجه الى اتحاد الجامعة

بمناسبة وفاة المرحوم عطيه الخولي

إنه اقتراح جرى بأذهان الشباب الحزين، وهو يعود بعد أن شيع جثة الفقيد الى مقرها الاخير في الاسكندرية. اقتراح شاء اخوان عطية أن يخلدوا به ذكراه، وأن يؤدوا بتنفيذه بعض الواجب عليهم نحو أعز الزملاء فقد رأى بعض الطلبة أن تجمع اكتتابات من جميع أبناء الجامعة، فتشترى بما يجمع كأس تحمل اسم الفقيد الكريم تتبارى عليها كليات الجامعة كل عام.

وإني اذ أذكر هذا الاقتراح. أتقدم الى اتحاد الجامعة برجاء أن يقوم بتنظيم جهوده في أقرب الفرص، لتنفيذه

المصارعة

أقيمت فى الساعة السابعة من مساء الاحد الماضى الحفلة الدورية الخامسة عشر من دوريات القاهرة بنادى فاروق الاول الرياضى (بوكاليتى سابقا) تحت اشراف الاتحاد المصرى للمصارعة

وكان النظام حسنا جدا بهمة الزميل البطل العالمى مختار حسين — وقد يعلم القراء أن النادى كان على وشك اغلاق أبوابه نهائيا بعد وفاة صاحبه ومديره الرياضى الكبير (أنجلو بزاريتى) وذلك لسوء معاملة لجنته السابقة لاعضائه الذين تركوه جميعا ..

أما الآن فالنادى عامر وفى تقدم مستمر بفضل سكرتيره الزميل مختار، الذى أدخل عليه اصلاحات كثيرة — وأطلق عليه اسم نادى فاروق الاول الرياضي تيمناً بعهد الفاروق السعيد الملك الشاب — حفظه الله، وكل من اتصل بمختار وعرف ماله من مكانة فى قلوب الرياضيين جميعا يتمنى للنادي دوام التقدم حتى يتبوأ مكانته السابقة بين أندية القطر — وقد أسفرت المباريات عما يلى : —

وزن الذبابه

فاز محمد التونى (ترسانه) بالكتف على يحيي على (مصر)

وزن الديك

فاز ابراهيم على (مصر) بالكتف على سلامه عبد الوهاب (ترسانه)

وزن الريشة

فاز عبد الفتاح لاظ (اهلى) بالكتف على حسين أمين (ترسانه)

خفيف متوسط

فاز حسن عبد العزيز (ترسانه) بالكتف على محمد محمود (أهلى)

فاز حسن بسيونى (مسلمين) بالنقط على سيد مصطفى (ترسانه)

فاز محمد مبارك (ترسانه) على محمد جمال الدين (مسلمين) لانسحاب الثانى

حفلة نادى الترسانة

أقام نادي الترسانه حفلة فى المصارعة مساء الخميس الماضي ٧ الجارى وكان يتخلل البروجرام مباريات لفيف من الابطال الأولمبيين والدوليين — وكان نظام الحفلة حسنا،

وقد حضر الحفلة جمهور كبير من الوجهاء ورجال الصحافة وفي مقدمتهم حضرات الاساتذة: — فايق بك خيرى وكيل عام اتحادي المصارعة والربع — كامل بك الدرملي رئيس منطقة القاهرة للمصارعة والوجيه منير رؤوف سكرتير عام اتحاد المصارعة — اميل لبنان المحامى رئيس نادى لبنان — عساف صفير مديره — ألبير بدران.

وبدأت الحفلة متأخرة عن ميعادها نصف ساعة ولا نعرف الى متى لا نتعلم المحافظة على اقامة الحفلات فى مواعيدها.

وفي تمام الساعة الثامنة مساء أعلن المصارع البطل (الشاب) ابراهيم كامل مدرب الترسانه فى المصارعة والذى يرجع اليه الفضل فى تقدم اللعبة بالنادى — ايقاف الحفلة خمس دقائق حدادا على فقيد الجامعة والرياضة المرحوم (عطيه المحولى) وفيما يلي نتائج الحفلة. —

فاز رشدى ابراهيم على محمد عبد اللطيف بالكتف وكلاهما من الترسانه

فاز فتحى الوكيل (ترسانه) بالنقط على عبد العزيز عبد العال (مسلمين)

وزن الريشه

فاز جميل زكريا (جامعه) بالنقط على حسين أمين (ترسانه)

وزن خفيف المتوسط

فاز حسن عبد العزيز بالكتف على على اسماعيل.

وزن الريشة

كانت هذه المباراة بين سقراط (لبنان) والقرنى (ترسانه) وقد تعادلا فى العشرة دقائق الاولي

وانتهت فى نهاية الوقت المحدد بفوز القرنى بالنقط ونحن ننصح سقراط أن لا يعتمد كثيرا على قوته فللمصارعه فن لا قوة وأن يسمع ارشادات ممرنه الذى إذا كان عمل بها لكان اليوم مصارعا خطرا لا يوازيه أحد فى وزنه — أما القرنى فكفاه فخرا أنه فاز على المصارع الدولى سيد قنديل بالكتف

وزن الخفيف

امام حسن والياس ميشيل

وقف الياس (لبنان) من امام وقفة المصارع الفني الذي يفهم مواقفه الا أنه ظهرت به عيوب نرجو أن يتلاشاها فى المستقبل وقد قهر بالكتف اخر المباراة الا أنه أدى واجبه بامانة على أحسن وجه — وقد أثبت لنا امام أنه لا يوجد من يبزه فى وزنه

وزن خفيف المتوسط

ربيع محمد وزكريا خفاجه

بدأت هذه المباراة بهجوم من زكريا (لبنان) خشينا عليه منه تلقاه ربيع (ترسانه) الملقب (بالثعبان) وكانت مباراه قوية وفنية للغاية ونالت الاستحسان من الجميع — وكنا نري حركات وكبارى غريبة وسرعة مدهشة طول وقت اللعب

وقد فاز (الثعبان) بالكتف على أثر حركة خطأ من زكريا في آخر المباراة — فلعها الحابنا

وزن المتوسط

فاز عباس احمد بالكتف على عباس

أبو الفتوح لحداثة عهد الأخير بفن المصارعة وعباس مصارع نشط وفي تقدم محسوس .

حفلة نادي لبنان

أقيمت في الساعة السابعة من مساء السبت ٢ أبريل الجاري حفلة في كرة الطولة (بنج بونج) بين فريقى النادي وجرون .

وقد حضر الحفلة جمهور كبير من الادباء والصحافيين وكان حكم المباريات الرياضى الكبير الاستاذ (شريف) وهو من الابطال الذين يشار اليهم بالبنان في فن هذه اللعبة وقد جلس بين الاساتذة ، اميل لبنان المحامي رئيس النادي — يوسف حبيب عازار الوكيل — عساف صفير المدير — يوسف وديع خوري السكرتير وفيما يلي نتائج الحفلة : —

فاز أنطوان جهجه (لبنان) على باير (جرون)

فاز (جرون) على جورج جاهل (لبنان)

مباراة زوجية

ايلى جهجه — عيد (لبنان) أرديتي — ليناردوا (جرون) وفاز الاول

فاز ايلي عيد (لبنان) على ليناردوا (جرون)

فاز ايلي جهجه (لبنان) على أرديتي (جرون)

وفي نهاية الحفلة — دعي رجال الصحافة وكبار المدعوين الى بوفيه اقامه النادي خصيصا للمدعوين حيث قدمت لحضراتهم أصناف المشروبات ترحيبا بالضيوف الكرام .

ثم رقص المدعوون على نغمات (الجازبند) الى ما بعد منتصف الليل

الملاكمة

دوداس وشميلنج

سيقابل الملاكم الامريكي (شيف دوداس) والملاكم الالماني الداهيه (ماكس شميلنج) في هامبورج بالمانيا مساء يوم ١٦ الجاري

ابن فورد وولتر نسويل

يستعد الملاكمان الكبيران (ابن فورد وولتر نسويل) لمقابلة (شميلنج) بعد منازلته لامريكي وهما يتمرنان بجوار هامبورج

تومي فار

عاد الملاكم الجبار (تومي فار) الى تمرين بعد انهزامه من (باير) استعدادا لمقابلة أحد اثنين هما — ابن فورد ونسويل ، خلال هذا الشهر في أوروبا

مباراة دولية بين مصر وايطاليا

لاول مرة في تاريخ الملاكمة في مصر يباري فريقنا دوليا ضد فريق ايطاليا — وذلك بهمة حضرتي صاحب المعالي جعفر والي باشا رئيس النادي الأهلي وسعادة محمد طاهر باشا رئيس اللجنة الاهلية للرياضة البدنية اللذين اتفقا · اليا مع الاتحاد الايطالي للاعبين الهواة على أن يحضر فريقهم الي مصر في موعد نهايته ه مايو المقبل

وسيقدم الاستاذ عبد اللطيف المردنلي سكرتير الاتحاد مذكرة تصور الخطابات المتبادلة بين الاتحادين وبها حساب مؤقت عن المبالغ المطلوب صرفها — وقد وقعت من معالى جعفر باشا وسعادة طاهر باشا الذى تعهد شفويا بأن اللجنة الاهلية تضمن الخسارة ان وجدت

شهيد الرياضة

لعل أروع مصاب ألم بالوسط الرياضى في مصر ، هو ذلك الحادث الذى أفقد الجامعة ابنا من خير ابنائها ، والذى أحدث بالحركة الرياضية في مصر فراغا سيظل شاغرا أمدا طويلا ، بوفاة المرحوم عطيه الخولى الطالب بكلية التجارة ، وأحد ابطال مصر الرياضيين ومرشحيها لدورة طوكيو الاولمبية القادمة

فقد قضي الفقيد اثر صدمة قوية دكت عنقه وهو يؤدي حركة قفز على الحصان في حفل كلية الطب التى اقامتها يوم ٥ ابريل فنقل الي المستشفى حيث فاضت روحه الطاهرة في صباح اليوم التالى . وما كان احد يخطر ان مثل هذا اللاعب الماهر ، تزل به القدم وهو الذى تعود ان يقوم بأروع من هذه الحركة . والذى تدرب على القيام بها منذ حداثته . ولكنها الاقدار شاءت الا ان تلعب دورها . لتقف موقف العدو اللدود كعادتها . فحرمتنا من لاعب كان من اقوي الشباب المصري . ومن اكثرهم حبا للرياضة . وانكبابا على ممارسة انواعها المختلفة . حتى رن اسمه في جميع الحلقات . وحتي حصل على عدد يكاد لا يحصى من الاوسمة والمداليات والكؤوس الرياضية . و .. حتي اطمأنت مصر الى ان تنتدبه لدورة ١٩٣٦ في فريق الجمباز . والى ان تضعه على رأس المرشحين لدورة طوكيو والمنافسات الدولية القادمة

إيه ياعطية ! ان الجميع ليستشعرون مدى الفراغ الذى تركه موتك في كل الميادين · فهلا تراك تحس بأسام وتشفق لفداحة خطبهم ؟ .. ليت شعرى . من كان يعلم ان سيأتى هذا اليوم الذى نفقدك فيه فتفقد فى مصر . شخصك ابنا من اعز ابنائها كان في حياته مثلا أعلى لكثير من شبانها لم اكن انتظر قط هذا اليوم . الذى اعود فيه الي ثغرنا المحبوب . إلا وانا ارافقك لاودعك احضان الاهل المترقبين عودتك وكلهم باسم سعيد لرؤياك . بل لا حمل نعشك الى المقر الاخير فاسلمك الى القبر بين شهقات الاهل والاخوان والمودعين وبين دموعهم الغزيرة . وداعا يا أعز الاصدقاء ويا خير ابناء الجامعه . الوداع يافقيد الرياضة . ويا شهيد كلية التجارة .. الوداع والى جنات الخلد . حيث يتغمدك الله برحمته الواسعة . اما نحن اما اخوانك واهلك أما أبناء الوسط الرياضي والجامعي . فستبقى ذكراك خالدة في قلوبهم الى الابد . وستظل حيا في نفوسهم حتى يلحقون بك . وستمكث صورتك ماثلة امام اعينهم . مطبوعة على صفحات افئدتهم . . ستبقي ذكراك ترويها دموعهم الآسية الحزينة . وتزيدها الايام الانماء والخلود ..

في ذمه الله ياعطيه . وليعوض الله مصر في فقدك خير العوض « بدر الدين »

جورج فرح حداد

الحروب الجوية القادمة

هل تهاجم انجلترا اعداءها في بلادهم لتضطرهم الى الرجوع عنها؟!!

تحدثنا اكثر من مرة على صفحات «الجامعة» عن مخاوف انجلترا من هجوم جوى تشنه الامم المعادية عليها وقد شرحنا في تلك المقالات التي قدمناها ما يمكن عمله لصد مثل هذه الغارات واليوم ننقل مقالا آخر للكاتب ب. ه. ليدل هارت ساهم فيه ببعض مقترحات نافعة لامته اذا ما قامت حرب جوية بينها وبين اية دولة من دول العالم

ازدادت خطورة اهتمام انجلترا بالاستعداد لتحصين مراكزها وتقوية جيوشها للدفاع عن اهلها وساكنيها اذا شبت نار الحرب، ووقعت الواقعة، وهددا العدو الدولة. على ان واجب الدفاع في عصرنا الحديث. اصبح اثقل واكثر مسؤلية منه في الماضي. فقد كانت انجلترا في العصور الماضيه تعتمد على موقعها الجغرافي كجزيرة يحيطها من جميع النواحي بحر لا تجسر دولة بعد اسبانيا القديمة على اقتحامه. وهى ترى الاسطول الانجليزى العتيد، يربض في مياهه. كما يربض الاسد أم عرينه يصد عنه عادية المغيرين. ولقد اثبت التاريخ ان غارة كهذه لا يمكن ان يفكر فيها عدو مهما بلغت قوته غير ان تقدم القوي الجوية، واهتمام الدول بتقوية اساطيلها الجوية وزيادة عدد وحداته. وتزويدها بكل حديث. أقام امام انجلترا خطراً جديدا. اصبحت تعمل له اكبر حساب في استعداداتها الدفاعية. إذ بعث امامها شبح التدمير الذي قد يصيب مدنها. والموانى التي تزودها بالمواد والمؤن المستوردة. اذا حدثت ثمة غارة جوية على الجزر البريطانية.

ولعل اكثر الدول — بعد اليابان — عرضة لان تكون ضحية سهلة للغارات الجوية هي انجلترا. بل ان اليابان اهون شعورا بهذا الخطر من انجلترا. إذ انها ابعد من ان تنال لطبيعتها. ولطبيعة أهلها الذين يستطيعون الاستغناء وقت الخطر عن المؤن المستوردة من الخارج. مكتفين بما عندهم من منتجات داخلية.

اما في لندن اكبر مراكز ازدحام السكان في انجلترا. فان مصيرها يتوقف على الميناء الرئيسية. التي لا تمون اهلها فقط بل وأهل المناطق المجاورة لها. فضلا عن أن العاصمة الكبيرة تقع قريبا من القارة الاوربية. ومن ثم من المواقع التي يمكن ان تقوم منها الغارات الجوية كما يزيد من خطورة الامر ما شوهد أخيرا من الظواهر في الجغرافيا الصناعية لانجلترا. اذ أخذت المصانع تزدحم في لندن. متحركة من لنكشير وغيرها. مما يجعل القوي الصناعة للدول. عرضة للخطر الكبير.

ومن الامور التي يضعها المهتمون بمسائل الدفاع نصب اعينهم. ان درجة صمود البلاد وثباتها أمام الهجمات الجوية. انما تقاس بمدى قواها الهوائية. واستحكاماتها الارضية في نفس الوقت. اما الدفاع في الجو فيعمل لغرضين. احدهما مباشر وهو مقاومة العدو. يعهد به الى الاسطول الجوى الذى تقوم بمساعدته اضواء كشافة تنبعث من الارض. أما الغرض غير المباشر. فهو توجيه بعض الوحدات الجوية نحو بلد العدو. واهتمامها بضرب المراكز الرئيسية التي تنطلق منها الطائرات المهاجمة.

اما الدفاع العام. فتقوم المدافع الارضية بمساعدة الاضواء الكشافة — بدور هام فيه. اذ توجه فوهاتها نحو طائرات العدو لمحاولة اسقاطها

ولقد تقدمت الاستعدادات البريطانية تقدما حسنا. رغم العوائق التي قامت في طريقها. فما هي ان انطلقت الصيحة الاولى بالعودة الي التسلح. حتى عملت الحكومة البريطانية على تقوية الدفاع الوطني في سنة ١٩٣٤. ومنذ تلك السنة. ارتفعت النسبة مرتين. حتى استطاعت تحقيق برنامجها في التسلح في نهاية العام الماضي — ١٩٣٧

ومع ان تقدير الحد النهائي الذى وصل اليه التسلح في المانيا يعد أمرا مستحيلا. لما تحاط به الاعمال الحربية البريطانيه من سرية وتكتم. الا أن ذوى الرأى في انجلترا يخشون ان تكون قوتها الحربية قد تعدت قوة الاسطول الجوى البريطاني.

بيد ان السؤال الهام الذى يشغل اذهان اولى الأمر في انجلترا في الوقت الحاضر. هو ايهما خير للدولة.. ان تنفق الاموال في تأسيس وسائل الوقايه والاستحكامات للدفاع عن الدولة ضد الغارات. ام ان من الخير ان تنفق هذه الاموال على الاستعدادات الحربية وتنظيم القوى لمهاجمة ارض العدو اذا هو اعلن عداءه. وحاول الاغارة على انجلترا؟.. او بمعنى آخر أى الوسائل افضل الدفاع عن البلد دفاعا مباشرا في ارضها. أو محاولة الدفاع عنها بمهاجمة ارض العدو حتى تضطر قواه الى ان تنكص على عقبيها لتعود للدفاع عن أرضها؟

على ان احدا لا يستطيع ان يدرى لأي الجانبين سيكون الجواب الاخير. فهذا السؤال موضع البحث والجدال. منذ قامت انجلترا بتقوية تسليحها. وقد زادت اهميته في هذه الايام. بعد ذلك الاضطراب الذى نشره في الجو قيام الحرب الاهلية الاسبانية. والغارة اليابان على الصين. لكن الجواب لن يعرف تماما في الوقت الحاضر الآن.. متروك للايام لتكشف عما سيستقر عليه!!..

من الأدب الانجليزي

دواء مخدر

كان مستر ميشيل والاس ، أو ميكي الصغير ، قابعا فى ركن منعزل من عربة القطار يرسل بصره الى الحقول الخضراء المترامية الأطراف وهو سابح فى تفكير عميق . ولم يكن من عادة ميك السفر فى أيام أجازاته سواء فى الربيع أو الصيف اذ كان يميل الى لعب الجولف كلما كانت له فرصة . وكان يحتم عليه أن يهبط القطار فى قرية « دورست » كى أخذ القطار فى قرية (دورست) الي (دورستر) .

كان ميك عاملا فى احدى دور الصناعة المعروفة فى لندن وكان الاختيار قد وقع عليه هذه المرة كى ينوب عن ادارة مصنعه فى احد الاعمال الهامة . ولكن تلك المهمة لم تشغل حيزا من باله اذ كان يفكر فى تلك اللحظة فى وسيلة يمضى بها الساعة التى كان عليه أن ينتظرها فى تلك القرية حتى يحين موعد القطار الآخر . وعبس ميك بعد أن ألقى نظرة على حوانيت القرية المبعثرة هنا وهناك وزاد قنوطه حينما وجد النزلين الوحيدين بالقرية مغلقين . غير أن التفاتة منه الي الحقيبة الصغيرة التى كان يحملها فى احدي يديه أوحت اليه بخاطر بدا له أن يقدم عليه فأودعها (غرفة الأمانات) وأخذ يتجول في القرية باحثا عن محل يبتاع منه « ستيك » لحلاقة الذقن . ومالبث أن اهتدي الى محل يبيع أدوات الزينة فلم يتوان فى ولوجه ووجد هناك البائعة ، وقد دلت على حركاتها علامات الضيق والتبرم ، وشخص آخر ، يبدو أنه زبون ، ينم مظهره عن مكر ودهاء . وأدرك ميك سبب تبرم الفتاة وارتباكها حين سمعها تقول

— إنى شديدة الاسف يامستر سيرلز فلم استطع تلبية نداء التلفون لوجود خلل حدث به لم يكن فى وسعي تلافيه . وقال الآخر فى غضب

— أنك تلجأين دائما الي التساؤلات الواهية فقد ظلت أدق التلفون ساعة كاملة دون أن تكترثى لدقاته ! ولكن دعينا مما حدث فقد أتيت لاستلام الدواء بنفسى

وقالت الفتاة وقد زاد تلعثمها

— ولكنى حقيقة شديدة الاسف ..

وقاطعها الرجل فى عنف

— أولى بك أن تسرعى بتجهيز الدواء خير من اعتذاراتك السخيفة

— نعم . . أظنه دواء اضطراب المضم

— أنه لمضحك حقا ! أتحسبينى أطلب نوعا من السجاد ؟

وضاق ميك بما سمع فتسال فى تهكم واستخفاف

— أتشكو داء المعدة ؟ وتلفت سيرلز ثم قال

— ماذا ؟ ! فقال ميك فى برود

— سألتك هل تشكو معدتك الهزيلة ولكنى فى غنى عن معرفة ذلك فأثره واضح على وجهك ولا يحتاج الي دليل . . ولكني ألحظ أثر ضربة شمس مجحفة على وجهك خصوصا على هذا الأنف الجميل !

— ما . . . ماذا تقول ؟ !

— كنت أتكلم عن هذا الانف الذى يعجب بلونه القرمزى الداكن وأحب أن أسألك ماسببه ؟ وتمتم سيرلز بكلمات غير واضحة ثم رمق الفتاة بنظرة يتطاير منها الشرر ثم صاح . .

— اذن فأنت تتركين هذا الوقح يهيننى ويستخف بى . اذا كنت تظنين . . .

فصاحت الفتاة تتوسل

— أرجوكما بحق السماء أن تكفا عن هذا العراك وكفى . .

— أتقصدين أن اتركه يهذى بهذه الكلمات الجارحة ؟

— دعه بالله عليك فان الامر لا يتطلب كل ما حدث

— أنى لن أسمح لك بالاستمرار في مزاح وقح ولن تطأ قدمى هذا المحل مرة أخرى ولو كنت في أشد حاجة اليه

وقال ميك

— أأنت جاد فيما تقول أم أنك تمزح لو كان هذا المحل حانوتى لما توانيت فى أن أرمى بك خارجه لو أنك عدت اليه مرة أخرى .

— أرجوك . أتوسل اليك . ألا يمكن تدارك مامضى ؟ وكانت الفتاة تتكلم ويداها تضطربان بشدة وهي تضع زجاجة داخل لفافة من الورق مالبثت أن سلمتها لسيرلز الذى اختطفها دون أن ينبس ببنت شفة بل هرول وهو يتمتم ويتوعد . قال ميك

— لقد آن لنا أن نشكر الله اذ خلصنا من هذا الوباء .

وترددت الفتاة ثم تساءلت

ولكن لم فعلت معه كل ذلك ؟! واعترى ميك صمت فلم يحر جواباً

●●●

ولم يجب ميك اذ لم يتوقع ماسألته الفتاة جزاء ماتطوع به لها من مساعدة فتريث ثم قال

— دعينا الآن من ذلك . . وقاطعته الفتاة

— كاد الامر أن ينتهي قبل حضورك أما الآن فلن يرجع عن تقديم شكواه الى مستر « لوك »

— مستر لوك ؟ !

— نعم . . . أكنت تحسبنى صاحبة المحل ؟ أنى لست سوى عاملة وذلك الرجل من كبار عملائنا ، وهو وعمه يتعاملان معنا منذ زمن طويل ، ومجرد شكوى تقدم منه تؤدى إلى قطع علاقتى بهذا المحل . . .

— إن كان الامر كما تقولين فانى

للقصصي جون لانجمير

آسف حقا لهذا الخلل الذي أدي إلي ماحدث واصحي لى ..

— إنى لم أطلب اعتذارك ولكني ..

— عفواً عفواً بل يجب أن .... وساد صمت طويل .

وأوشك ميك أن يطلب الصابون الذي حضر من أجله حينما كانت الفتاة تتطلع إلى زجاجات الدواء غير أن صيحة هائلة أفلتت من بين شفتيها عكرت صفوهما . ولمس ميك الألم الذى ينهش قلبها وقد أمسكت باحدي الزجاجات تكاد تلتهمها بعينيها وقد اتسعت حدقتاها وامتقع لونها - قالت

— انى لا أقوى على تصديق ماحدث .. أتعرف .... ؟

ولم تتم حديثها بل اندفعت خارج المحل وراحت تفحص أطراف الطريق الملتوى فى لهفة زائدة . ودارت نحو ميك وصاحت فى جزع

— ذهب ... لقد مضى وقد ... وقد ... !

— ماذا بالله عليك ؟ .. أجيبي ! .. تكلمى فربما أمكننى مساعدتك . واضطرب صدرها كبركان ثائر وقالت وقد خارت قواها

— لقد ناولته مخدر شديد الفعل بدلا من مزيج اضطراب المضم وذلك .... لوجود خطأ حدث فى ترتيب الزجاجات !

***

وعض ميك شفتيه إذ أدرك أن تطفله وفضوله كانا سبب ماحدث فوخزه تأنيب الضمير وعبثا حاول أن يلحق بسيرلز اللعين إذ كان قد توارى عن الأنظار . وقال يستدرك فى تلعثم

— يبدو لى أنه لن يتناول الدواء بمثل هذه السرعة ؟

— انى لا أوافقك فى ذلك فانه يداوم على تعاطيه بانتظام .

— وهلا يمكن أن نتصل به تلفونيا ؟ بمكنتنا أن نعمل ذلك ولكن يجب أن نستردها دون أن يعلم . وصمتت لحظة ثم قالت فى قلق

— غير أنى لست واثقة من وجود تليفون فى .. ورادل كوم .. بعد عاصفة الامس التي قطعت أسلاكه ! وتفتق ذهنه فصاح

— دون أن يعلم ... ؟ ان ذلك في وسعنا منى ...

— نحن ؟ ولكني لا أطلب تكليفك بهذا الامر !

— دعينا من هذه المجاملة فعليك أن تبقى بالحانوت وسأنطلق لتحقيق هذا الغرض .

— انه لعطف كبير أما حراسة المحل فيمكن لاحد جيراننا أن يقوم بها ريثما نعود .

— اذن هيا واسرعى ودعيه يحضر حتى أجلب أقرب عربة ممكنة .

وعاد ميك يجر أذيال الفشل وقال متأسفاً

— إن حظنا تعس ياسيدتى إذ علينا أن نقطع المرحلة على أقدامنا

— أيبعد المكان كثيراً ... ؟ !

— بما يقرب من الميلين !

— ميلان ... ؟ أنه أنه ... ولم يتم قوله اذ أبصر بعربة تعدو في تثاقل . وما لبث عجوز رث الثياب أن هبط ولم تكن هناك صلة قريبة أو بعيدة تربط بين الاناقة وتلك العربة إذ كانت أقرب إلى « السيدكار » منها إلى العربة . وانتهز ميك فرصة توارى الشيخ فقفز الى العربة وهو يقول

— انها توصلنا الى مانطلب على أى حال وقالت الفتاة

— أخشى انها لا تقوى على حلنا طول الطريق !

— فيكون علينا أن نقطع الباقى سيراً على أقدامنا !

***

وتمايلت بهما العربة وتأرجحت وكأنها تحاكى نشوانا يترنح من فرط ما أسرف في الشراب . وقالت الفتاة فى بساطة وخفة

— الله وحده يعلم مبلغ ما نوفق اليه ولكني عاجزة عن شكرك لما تنازلت به من عطف ومساعدة .

— انك تخجلين تواضعى بل انك تثيرين خجلى فأنا سبب ماحدث .

وأشارت اليه الفتاة أن يوقف العربة ثم قفزت منها فتبعتها ولكنه تردد قبل أن يجتاز ممر البيت الخارجي إذ داخله ريب فى أن يكون سيرلز قد قضى راجعاً اليه أو بالاحرى لازال موجوداً فيه . وفكر فى أن يرفع بصره الى شرفات البيت فربما يرى مايثلج صدره ويبعث فيه الطمأنينة . وحانت منه التفاته الى « السلاملك » فلمح شيئاً ما كاد يتبينه حتى هلع قلبه وكاد يقفز من صدره .

كان شيخ عجوز جالساً بالقرب من نضد صغير ، وكان ظهره الى النافذة غير أن ميك استطاع أن يرى ماكان يعمله . كأن فى احدى يدى الشيخ زجاجة يوشك أن يسكب منها شيئا فى كوب فى يده الاخري ولم يكن هناك لحظة واحدة للتريث والتردد فانقض ميك فى خفة الاسد فأمسك بيد الشيخ وصاح به

— تريث قليلا يارجل

وسادت فترة صمت تتخللها زفرات الشيخ المتقطعة وهو يتنفس فى صعوبة وقد شخص إلى ميك بعينيه الضعيفتين قال ميك بتلجلج

— ا .. اذ .. أنا .. وانفجر الشيخ غاضبا

— ايه .. أين .. ماذا .. ماذا ألم بك يافتى ؟ !

وتردد ميك ثم تمتم

— ا .. أنى شديد الاسف إذ .. كنت شارعا فى فعلة .. شائنة .. انتحار أو شيء مماثل ذلك .

— انـ .. انتحار .. انه مزيج اضطراب المعدة أيها الابله !! .. أنى أداوم عليه كل يوم ..

وأطرق ميك ثم قال في اضطراب

— كل يوم ! . هل تقصد أنك تجرعت منه اليوم ؟ !

— وماهو وجه الغرابة فى ذلك وداخل ميك الريب

— ولكن .. مستر سيرلز ؟.. فاحتد الشيخ مقاطعا

— وماشأنه في ذلك ؟ لقد خرج منذ وقت ولكن مادخلك أنت وماذا تقصد بتصرفك هذا ؟

— حسن اذن وأنى .. ولم يكمل ميك قوله اذا انتفض الشيخ وكأن مسا من الجنون أصابه فجأة.

— أهذا الجواد اللعين لك ؟

— نعم .. على الاقل. وانفجر الشيخ صائحا

— اذن فأسرع وألقيه بعيدا عن هذه الزهور أن بقي لديك ذرة واحدة من العقل وجذب ميك الجواد ولكنه عجب للفتاة التي لم تكد تراه حتى أسرعت تختفي . ورأى ميك شخصا آخر يتسلل داخل الحديقة عرف فيه العجوز صاحب المركبة .

• • •

وصاح صاحب العربة فى غلظة وبرود .

— وماذا قصدتما من وراء ذلك أو من منكما الذي سرق عربتي ؟

وقال الشيخ فى حنق وغضب

— ربى ! هل أصاب الجنون كل البشر أهذا جوادك يانيومان ؟

— أنه جوادى يامستر «بيلو» وقد سرقه شقيان فى غفلة مني لقد قال جو نوريس الذى أوصلني بعربته إلى هنا ، أنهما فتى وفتاة!.

— اذن فافعل مابدالك مع هذا الابله اذ افترى وقال أنه جواده «على الاقل» وقال منذ لحظة ، أني كنت قادم على انتحار بينما كنت أتجرع مزيج اضطراب المعدة الذى به مارضا من الجنون !

— جنون ! اذن فسوف أسمع رأي البوليس فى ذلك

وانفجر ميك وقد ضاق صدره بحبث العجوزين

— إن كل شيء على مايرام ! أنه حقا على مايرام وكل مافي الامر .. أنكما تريان .. وعجز هذه المرة أيضا عن أن يتم كلماته غير أن الفتاة ظهرت فى تلك اللحظة وهى تجتاز ممرات الحديقة . قالت

— أن السكوت غير واجب بعد ذلك وكان أولى أن أوضح لمستر بيلو كل شيء فى بادىء الامر

وقصت الفتاة كل شيء بالرغم من أن ميك كان يرغب عن ذلك .

• • •

وما أن قربت الفتاة على نهاية حديثها حتى كان الغضب قد بلغ غايته من بيلو فكان يغلى كرجل معدنى منصهر أما نيومان فقد زال غضبه . صاح بيلو فى ازدراء .

— ماذا ؟ أبلغت بك الجرأة والقحة أن تعطيني دواء غدراً ثم لاتكترثين فتتكلمين دون أية مبالاة ! حقا أنها لاهانة لاتغتفر . . وقال نيومان يزيد النار اشتعالا .

— وهذا مادفعك الي سرقة جوادى أو على الاقل لم تستأذنى في أخذه

قال ميك

— لقد طفح الكيل وبلغ السيل منتهاه فيجب أن أذكر ان كل ماجرى كان نتيجة عجرفة سيرلز الممقوتة فلولاها ماحدث شيء فالتبعة تقع عليه دون شك . فقال بيلو فى عنف :

— يالله هل تتنصل مما أقدمت عليه من حمق وبلاهة بما تهذى من قحة وجرأة . وكأن هذه الكلمات لم تطفىء غلة صدره بل زاد غضبه استعارا فاختطف زجاجة الدواء ، التى كانت ماتزال على النضد ، ثم قذف بها بكل قوته فارتطمت بالحائط وتناثرت أجزاؤها الى شظايا صغيرة وليت الامر انتهى الي ذلك الحد بل أن احدي هذه القطع المتناثرة أصابت أصيصا من الخزف الفاخر . وفغر ميك فاه فى عجب ثم صاح فى استياء

— يالله ! كيف ترضى يامستر بيلو ذلك ألم تر الاصيص ؟

— وما شأنك أن تلقي علي درسا فيما يجب عمله فى أثاث بيتي ؟ ان لى مطلق التصرف فى تحطيمه جميعه !

— كان ترا يبان لاتهشم هذا الاصيص أمامى لان لى خبرة بالتحف الفنية فلا قدرة لى على رؤيته يتحطم بهذه الصورة المقيتة .

— أكنت تحسبه مطلقه ؟

— انى لا أفهم ما تقول ولكني أعلم أن أحد العملاء قد عرض عشرة جنيهات فى مقابل اثنين من هذا النوع اوشهق ميك وقال متعجبا :

— عشرة جنيهات لاثنين ؟

— نعم أن لى توأمان من نفس النوع ولو شئت ايضاحا أكثر لقلت ان ابن أخي ما لبث ان حمل احداها الى البائع الذي قلت عنه ، ولكن ذلك لا يبرر زلاقتك وتدخلك فى شئونى الخاصه .

وتلا ذلك صوت قطعه ميك قائلا

— ولكن.. لما ذلك.. ان قيمتها تبلغ الخمسمائة جنيه وربما ما يفوق ذلك !

— هيه ؟ ماذا ؟ وأنا .. أين التليفون ؟

وأسرع فاختطف «سماعة» التليفون ولكنه ما لبث ان ترا فى خبل

— ان عاصفة الامس العاتية قد عطلت عمل الآلة .

— ربى ! ماذا فى وسعى أن أعمله ؟ انى لن أقدر على اللحاق به فى الوقت المناسب .

— وأين العربة ؟ .. وتنهد بيلو وقال فى كمد .

— لقد ضاع الوقت وأظنه قد انتهى من بيعها .

— ان مجرد محاولة قد تفيد ولعل شيئا يساعدنا على ذلك ؟

وقلب بيلو نظره في يأس ثم واجه نيومان قائلا :

— لقد قصد الى « كامبريدج » ولو انى فى يأس من متابعته إلا أن المحاولة واجبة وسأعطيك عشرة جنيهات متى تمكنت من توصيلنا فيما لا يتجاوز النصف ساعه !

وبدا لنيومان ضخامة الثمن فقفز الى

عربته وأعمل السياط فى الجواد يستحثه أن يقطع الطريق وثبا . وتحركت العربة تقل اربعتهم . وكان اليأس باديا على وجه بيلو وهو قابع فى جانب من العربة حتى ان الناظر اليه ساعتئذ ليتذكر نابليون وقد اقتيد أسيراً الى « سنت هيلين » أما مسألة الدواء المخدر فقد زايلت ذهن بيلو وهو يمن الفكر فى الخمسمائة جنيه وراحت العربة تنهب الارض فاخترقت « رادل كوم » ثم انعطفت الى كاكسبريدج دون ان تتوقف عن السير لحظة واحدة كى يأخذ نيومان راكبا جديدا إذ كان فى لهفة شديدة للحصول على العشرة جنيهات !

وهب بيلو ، بعد أن وافت العربة مستهل الطريق ، وصاح فى يأس

— لقد ضاع كل أمل ! ولكن ميك قال يبعث الطمأنينة فى قلبه

— لا يأس فقد يسعدنا الحظ ويحدث مالم يكن نتوقعه ! ولكن بيلو لم يستمع له بل تهالك فى مقعده وقد بدأ الألم يجوف قلبه .

وفجأة صاحت الفتاة فى غبطة

— ها هى العربة ! انها تتنحى جانب الطريق !! وانتفض بيلو وكأنه قطعة من المطاط وقد فغر فاه

— ماذا ، انه غير جائز ! يا لله ، أنحن فى يقظة أم فى حلم !

وانسابت من فمه صيحة فرح تدل على ما اعتمل فى نفسه من غبطة بينما اقتربت عربة بومان من العربة الاخرى وقد فاضت أسارير وجهه فى مرح وبهجة .

وكان سبرلز فى العربة الأخرى وقد استغرق فى غيبوبة طويلة والى جانبه زجاجة المخدر ، التى اختطفها من الفتاة ، وقد أخرجها من لفافتها وأخذ منها جرعة بعد أن فض سدادها غير أن (الاصيص) الصينى الذى كان الى جانبه جعل بيلو يتنفس الصعداء وكأنه قد تخلص من عبء كان جاثما فوق صدره وما لبث أن قال فى ارتياح

— شكرا لله ! لقـــد أصابه داء المعدة فتجرع الدواء المخدر وهو يحسبه مزيج اضطراب الهضم ! قال نيومان فى لهفة :

— وعشرة جنيهاتى !؟

— سأضاعفها لك !

• • •

ورجع بيلو وهو يصطحب سبرلز و (الاصيص) الى البيت فى العربة التى كان يركبها سبرلز ، أما ميك والفتاة فقد أوصلهما نيومان بعربته حتى (رادل كوم) فبلغاها فى تمام الثانية عشرة . وهمست الفتاة بعد أن توارت العربة .

— لقد كان لك فضل انقاذى فكنت جديرا بشكرى الجزيل وابتسم ميك ثم قال :

— انى لاعجب حقيقة فمنذ ساعة كنت أفكر فى طريقة أقضى بها مثل هذا الوقت فى قرية كهذه ولكنى شعرت الآن انى كنت واقفا فى مغامرة كادت تقضى على حياتى فكم فى الحياة من عجائب !

.. سأعود الى هذا المكان فى فرصة أخرى . وأطرقت الفتاة وغمغمت

— ولكنى أرجو أن لا تحدث مغامرة لا تروقك .

— لن أقيم وزنا لذلك وربما حدث فى نهاية هذا الاسبوع .

وعكر القطار صفوهما بصفيره

— وهل ستعود حقيقة ؟

— بالطبع وداعا القطار .

— والآن وداعا يا مس . ما اسمك ؟

— (لافورد) . . . (سالى لافورد)

— (والاس) . (ميك والاس)

ولوحت له الفتاة بيدها ثم بمنديلها حتى غاب عن عينيها القطار بينما اتخذ ميك مجلسه وراح يصوب بصره الى الحقول الخضراء المترامية الاطراف أمامه وقد سبح فى تفكير عميق ، مرة أخرى ، يعجب من أولئك الذين يهجرون الريف ويفضلون المدن عليها .

عبد العزيز بدران

في ميدان البحر الابيض

الربان يرشو مراقبي الحكومة بعدد من زجاجات الويسكي

من مقال نشرته مجلة «بلوبيتر» الانجليزية

قابلت البحرية البريطانية خلال السنوات الثلاثة الماضية، حملات انتقادية شعواء، أخذت تترى عليها في توال، وهجوم عنيف على أن أقسى هذه الانتقادات، وأكثر هذه التجريحات هو ماصادفته قطع الاسطول عند السواحل الاسبانية، خلال العام الأخير مما دعا الى زيادة العمل على أفراد الاسطول والى حرمان الضباط والجنود البحريين من اجازاتهم وعطلاتهم.

فقد طرحت على عاتق الضباط مشاكل يستغرق حلها سنوات طويلة، لو كونت لهذا الحل عصبة دولية من كبار المحكمين. ومع ذلك، فان هؤلاء الضباط لم يترددوا في اختيار الحل الملائم لها، في أسرع الاوقات رغم علمهم مع مافي ذلك من خطورة، اذ قد تؤدى هفوة بسيطة فى أحكامهم وحلولهم الى أشعال نار الحرب في أنحاء العالم والحرب في العصر الحالي، تحمل في طياتها دمار المدنية وخرابها المحتوم

ولقد عانى معظم المشقات وأقسى المتاعب وأخطر المسؤوليات اولئك البحارة الذين كانوا يحملون الشرف الانجليزي، ويضطلعون بمهمة سلامة البحرية البريطانية ويقومون بحماية الانسانية حول سواحل شبه جزيرة ايبريا، خلال الخمسة عشر شهرا الاخيرة.

وكما نري القوة البحرية الانجليزية، تجتاز الحرب الاسبانية الاهلية، بأدوار ثلاثة مرت خلالها حتى الشهرين الماضيين.

أما أول هذه الادوار، فهو تسرب الفارين والمهاجرين في ظروف عصيبة، كانت تحمل الموت في طياتها.

وقد بدأ هذا الدور من يوليو من العام الماضي وظل حتى اكتوبر. فانتشلت البحرية البريطانية في هذه الاثناء، مايزيد عن الخمسة عشر الفا من الفارين، ينتمون الي خمس وخمسين جنسية مختلفة. وبمعنى أصح، قامت البحرية الانجليزية بأنبل عمل انساني، اسدت به اسمى جميل الى العالم بأجمعه. كما حولت واحدة وثلاثون مدمرة بريطانية، الى مستشفيات وملاجيء اخذت تجول في المياه الاسبانية لهذا الغرض، حتى لقد قدر ماقطعته في جولاتها خلال ثلاثة اشهر، بما لايقل عن المائة الف ميل. ولقد سعت السفن الانجليزية الى تحقيق هذا الغرض بكل الحيل، فقد كانت السلطات تتمسك بأتفه الاسباب.

وكان مجرد وجود مسدس ولو غير صالح للاستعمال مع احد الفارين، كاف لمنع السفينة الانجليزية من حمل اللاجئين اليها اذ لم يكن مسموحا بهذا الا بأمر من السلطات. حتى لقد أعيت الحيل مرة ربان احدى السفن، فلم يجد أخيرا، سوى ان يرشو من وقفوا في سبيل اداء واجبه النبيل، ببضع زجاجات من الويسكي، فلم يلبثوا ان سمحوا له بحمل اللاجئين الي سفينة تحمل الفارين من نيران الحرب المستعرة

وكان الامر قد اتخذت له الاهبة اللازمة، على ظهور السفن التي نيط بها انتشال الفارين. فأعدت الحجرات اللازمة لايواء الفارين كما اعدت المنابر الكبيرة والفراغ الباقي من ظهر كل سفينة ليكون ملجأ لما زاد منهم على كفاية الحجرات. كما أعدت لهم قطع التيل السميك لتقي من كانوا بلا حجرات، شر تقلبات الجو. كما كان رجال السفن يبذلون كل مافي وسعهم لارضاء الفارين، ويقدمون لهم خير المعاملة في ألطف الاساليب. ولعل خير شحنة من الفارين تلك التي حملتها احدى السفن السعيدة إذ كانت مكونة من فرقة من الفتيات الراقصات..

اما الدور الثاني للحرب الاسبانية — في نظر رجال البحرية الانجليزية، او بالنسبة الى مدى واجباتهم الناشئة عن هذا الحرب

كانت تصرفات انجلترا في الحرب الأسبانية الأهلية الأخيرة مدعاة لتوجيه شيء من النقد الدولي لسياسة الامبراطورية التي تحمل لقب (سيدة البحار) ولكن...

ولكن المتتبعون للسياسة الانجليزية وبخاصة سياستها البحرية التي اتبعتها في هذه الظروف الدولية الحرجة لاشك سيعجبون بها اعجابا يجبرهم على الثناء عليها....

والليوتنان كوماندور كينث ادواردس يرد في مقاله هذا على المزاعم والافتراءات التي وجهت لبحرية بلاده ويعزز قوله ببراهين دامغة تثبت أن انجلترا لم تخرج على سياستها السلمية التي طالما اتبعتها في الحروب الاهلية

فقد بدأ حين احد الطرفان المتحاربان في استعمال ما يملكان من وحدات وقوى بحرية فكان من الواجب مضاعفة الاحتياطات مما سبب صعوبات جديدة جمة للبحرية الانجليزية .

وكان من الواضح ، انه يمكن تحديد تبعية تلك الغواصات او المدرعات ، الي احد الطرفين . بيد ان عاصفة من الاحتجاجات اثيرت حول تفسير القانون الدولى .. وفي تلك الظروف العصيبة ، كان على قوارب السفن أن تقوم بواجبات عديدة بينما كانت السفن نفسها ، تقبع خارج مياه الحدود . فقد كان لم يزل هناك عدد من الفارين يبغون العون . وينشدون المساعدة . واخيرا اصطلح على امر هؤلاء البؤساء ، خلال الاتفاق على تعاقد مبادلة الاسرى ، بواسطة تدابير الدكتور يونود ، التابع لجمعية الصليب الاحمر الدولية

وكأثر لهذا ، اضطرت اربع مدمرات من الرابضة عند السواحل الاسبانية الشمالية ، الى قطع ثلاثة عشر الف ميل خلال شهر واحد ، هذا ما يعادل نصف المرحلة حول العالم .

على اننا نعود ونقول ان الحيلة كانت خير وسيلة ينقذ بها الربابنة الانجليز الموقف معها تحرجت الامور والمواقف . ومن ابرز القصص البحرية التي جرت اذ ذاك ، والتي سيخلدها التاريخ كمثل مما حدث خلال الحرب الاسبانية ، ما وقع مرة في المدمرة بلانش ، خارج مياه الشاطىء الشمالى لاسبانيا في اليوم السادس من ابريل سنة ١٩٣٧ فبينما كانت الباخرة التجارية «توريهال» تمخر عباب المياه الاسبانية ، إذ أصدر اليها الطراد «الميرانتى سيرفيرا» التابع لقوة الجنرال فرانكو البحرية أو امره بالوقوف فلم تأبه الباخرة لذلك ، بل واصلت سيرها ، فكاد الطراد ان يشرع في نسفها لو لم تظهر «بلانش» فتسرع نحوها . وكان من الجلى ان اية محاولة لاصلاح الامر ، كان مقررا لها الفشل ، فلم يلبث رجال المدمرة «بلانش» ان شمروا عن سواعدهم ، وصوبوا مدافعهم نحو «الميرانتي سيرفيرا» ، بعد ان توسطت المدمرة المسافة بين الطراد والباخرة التجارية وبهذه الطريقة انقذت الباخرة من الدمار المحتم وقضى على مشكلة دولية كادت ان تقوم في تلك الظروف العصيبة لو ان الباخرة اصيبب بقذائف الطراد الانجليزى .

ولعل مما يساعدنا على تقدير مسؤولية قائد المدمرة «بلانش» ، انه كان اذ ذاك الضابط البحرى العام للوحدات الانجليزية في المياه الاسبانية .

★ في يوم ١٤ ابريل سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا لما بعدها بالروضه بالرحامنه مركز فارسكور وفى يوم ١٧ منه بسوق فارسكور سيباع علنا عجلة بقر صفراء بسبلة حمراء س ١ ونصف ملك الاترى الاترى حواس من الرحامنه نفاذا للحكم ن ١٧٢٧ سنة ٩٣٧ باسكور وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش كطلب الشيخ عبد العزيز الجوهرى بالرحامنه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢ مايو سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ افرنكي صباحا وان لم يتم فيكون في يوم ٤ منه بناحية كفر شكر مركز ميت غمر دقهلية سيباع علنا جاموسة سوده بقرون مسطوحه عليه سن ١٠ سنوات نفاذا للحكم ن ١٣٢٠ سنه ١٩٣٧ أزبكيـة وفاء لمبلغ ٧٢٠ سبعماية وعشرين قرش خلاف رسم التنفيذ وقدره خمسماية مليم وأجرة النشر وفوايد التاجر ومايستجد كطلب فهمى افندي سعد عوض الله الترزى بمصر والجاموسة المذكورة ملك محمد محمد السيد عطا الله وأمين السيد عطا الله مزارعين بكفر شكر المتروكة لهم عن مورثهم هو الضامن لمنصور ابراهيم ثعلب فى كفر شكر للدين

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٤ ابريل سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية سمان ومنيل دويب مركز اشمون واذا لم يتم البيع يكون بسوق اشمون يوم ٢٠ منه

سيباع علناً أردب اذره شامى من محصول هذا العام بخلافه ملك محمود مرسي جمعه من سمان وأردبين اذره شامى ايضا من محصول هذا العام بخلافه ملك محمد صالح سلامه من منيل دويب نفاذا للحكم ن ١٢٨١ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش اجرة النشر ومايستجد كطلب الشيخ ابراهيم فرج الغربى

فعلى راغب الشراء الحضور

سكك حديد الحكومة المصرية

ليكن معلوما للجمهور أنه بموجب اتفاق مع لوكاندات الوجه القبلي وشركة عربات النوم نصرف مصلحة سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية تذاكر مشتركة بأجور مخفضة للسفر والمبيت فى عربات النوم والاقامة والاكل في اللوكاندات وتشمل هذه التذاكر أجرة الاقامة فى اللوكاندات يومين وليله أو ٥ أيام و ٤ ليال أو ٧ أيام و٦ ليال أو ١٠ أيام و ٩ ليال

كوبونات السكة الحديد تعتمد للعودة بها فى خلال ١٢ يوما من تاريخ صرفها أى مساء اليوم الحادي عشر ويتم السفر اليوم الثاني عشر هذه التذاكر نافذة المفعول خلال سنة ١٩٣٨ بأكملها ولغاية ٢٥ يناير سنة ١٩٣٩ فى اللوكاندات الآتية : —

اللوكاندات	مجموعة	المحطات	يومين				٥ أيام				٧ أيام				١٠ أيام			
			درجة أولى		درجة ثانية		درجة أولى		درجة ثانية		درجة أولى		درجة ثانية		درجة أولى		درجة ثانية	
			مليم	جنيه	مليم	جنيه	مليم	جنيه	مليم	جنيه	مليم	جنيه	مليم	جنيه	مليم	جنيه	مليم	جنيه
وندربلاس ..	A	من مصر الى الاقصر وبالعكس	—	٨	—	—	٦٠٠	١١	—	—	—	١٤	—	—	٦٠٠	١٧	—	—
لوكاندة الاقصر أو لوكاندة سافوي			—	—	٣٠٠	٣	—	—	٧٠٠	٥	—	—	٣٠٠	٧	—	—	٧٠٠	٩
لوكاندة العائلات . .	B		—	—	—	٣	—	—	٩٥٠	٤	—	—	٢٥٠	٦	—	—	٢٠٠	٨
كاتاراكت . .	C	من مصر الى اسوان وبالعكس	٥٠٠	٩	—	—	١٠٠	١٣	—	—	٥٠٠	١٥	—	—	١٠٠	١٩	—	—
جران أوتيل . .			—	—	٨٠٠	٣	—	—	٢٠٠	٦	—	—	٨٠٠	٧	—	—	٢٠٠	١٠
اسوان كامب .			—	—	٥٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٧٥٠	٦	—	—	٧٠٠	٨
فكتوريا .			—	—	٣٠٠	٣	—	—	٩٥٠	٤	—	—	٥٠	٦	—	—	٧٠٠	٧
« أجور الصيف من ٦/١ الى ٩/٣٠	D		—	—	٥٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٧٥٠	٦	—	—	٧٠٠	٨
وندربلاس . .	E	من اسكندرية أو بور سعيد أو بور توفيق إلى الاقصر وبالعكس	—	٩	—	—	٦٠٠	١٢	—	—	—	١٥	—	—	٦٠٠	١٨	—	—
لوكاندة الاقصر أو لوكاندة سافوي . .			—	—	٨٠٠	٣	—	—	٢٠٠	٦	—	—	٨٠٠	٧	—	—	٢٠٠	١٠
لوكاندة العائلات . .	F		—	—	٥٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٧٥٠	٦	—	—	٧٠٠	٨
كاتاراكت . . .	C	من اسكندريه أو بور سعيد أو بور توفيق الى اسوان وبالعكس	٥٠٠	١٠	—	—	١٠٠	١٤	—	—	٥٠٠	١٦	—	—	١٠٠	٢٠	—	—
جران أوتيل . .			—	—	٣٠٠	٤	—	—	٧٠٠	٦	—	—	٣٠٠	٨	—	—	٧٠٠	١٠
أسوان كامب . .			—	—	—	٤	—	—	٩٥٠	٥	—	—	٢٥٠	٧	—	—	٢٠٠	٩
فكتوريا . .			—	—	٨٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٥٥٠	٦	—	—	٢٠٠	٨
« أجور الصيف من ٦/١ إلى ٩/٣٠	H		—	—	—	٤	—	—	٩٥٠	٥	—	—	٢٥٠	٧	—	—	٢٠٠	٩

كوبونات السكة الحديد من التذاكر المشتركة من اسكندرية أو بور سعيد يجوز استعمالها أيضا من بور توفيق أو اليها سواء عن طريق الاسماعيلية أو الطريق الصحراوى بدون تحصيل أي أجرة إضافية

من الادب السويدى

فنجان شاى

بقلم الكاتب الفكاهي هجلمار سؤدربرج

يقال إن المرء في انجلترا قد يعرض مركزه الاجتماعى لأن يكون هدفا للانتقاد اذاهو تناول علنا — وعلى مرأي من الجمهور كأسا من البراندي أوماشا كله من المشروبات ولا عجب ، فلكل أمة تقاليدها وعاداتها.

ولقد مررت مساء الامس بتجربة قاسية بهذا الصدد . اذ نمت الي أن احتسى كوبا من الشاى فى أحد المقاهى . وحقيقة الأمر انى الآن أوشك على الفراغ من رواية فى جزئين ، وقد قاربت الرواية أن تتم ، لولا أنه ينقصها فصل كان على أن أكتبه بالامس . لهذا استيقظت من نومى فى الثامنة صباحا ، فشمرت عن أكمامى وجلست الى مكتبي ورحت أحرق ذهنى تفكيرا .. وبدأت أكتب

(كان ضوء الفجر فى أحد أيام أكتوبر ينتشر على المدينة بينما راحت أمطار الخريف تتساقط منهمرة.

وفجأة رن جرس التليفون فاذا بأحد أصدقائى يسألني أن أقرضه مبلغا متواضعا حوالي المائة ريال . هو فى أشد الحاجة اليها

وبالطبع لم أستطع أن أرفض ، بيد أنه لم يكن عندي من يحمل المبلغ اليه فكان على أن أحمله بنفسي الى صديقي . لذلك لم ألبث أن عولت على الذهاب الى بيته . ولكنني ماكدت أخرج حتى قابلني صديق آخر كان ينطلق في سيارة لبعض أعماله فرجاني أعود معه لأبقى برهة ليستشيرنى فى أمرهام ولم أستطع أن أرفض خوفا من أن يحمل الامر على محمل التهاون فى مساعدة صديق من الاصدقاء.

وتناولنا افطارنا سويا ، ثم بدأنا فى الحديث عن الامر الذى أرادنى من أجله فلم ننته من جدالنا قبل الساعة الثانية . وما كدنا نفرغ حتى اندفعت الخادمة الى غرفتى تعلن الى أن امرأة أبى فى طور الاحتضار

واستقللت سيارة الى كونجسهولم حيث تقيم امرأة أبى فوجدتها فعلا تحتضر . ولكنها لم تسلم الروح قبل الساعة السادسة واذذاك خيل الى انى قد فرغت من مشاغلى وأن فى استطاعتي أن أعود الى البيت لاختم الرواية . ولكنني اضطررت للوقوف برهة أمام محل سليفاندر فى ميدان جاكوب ، أتأمل قفازا من نوع حديث كان معروضا في النافذة . فلما أشبعت فضولى ، تحولت أريد المضى فى سبيلي الى البيت ، فاذا بى وجها لوجه مع صديق ثالث مل الانكباب على العمل فخرج يبحث عن زميل ينافسه فى دور من لعبة الشطرنج ولذلك سألني أن أكون أنا هذا الزميل .

وكنت قد نسيت كل شيء عن روايتى فشكرته واذ هممت بالانطلاق معه تذكرت الرواية ولكننى كنت قد قبلت الدعوة فليس من اللائق أن أعود فأرفضها معتذرا

ومضيت مع صديقى الى بيته فظللنا منكبين على اللعب والشراب ، حتى الساعة الحادية عشر . فاستأذنت منه وانطلقت الى البيت مصمما على أن أختم الرواية فى نفس المساء .. ومن ثم تبدأ القصة

كانت المسافة الى بيتنا لا تستغرق العشر دقائق سيرا على الاقدام فمضيت في طريقى حتى اذا أشرفت على منتصف المرحلة شعرت بالنوم والفتور يتسربان الي أوصالى فرأيت انى لن أستطيع أن أخط حرفا واحدا اذا أنا عدت الى البيت فى هذه الحالة ورحت أفكر فى نفسى ثم قلت أحدثها

— انى أعرف مقهى لا بأس به قريبا من هذا المكان فلو أنى قصدته الآن فتناولت فنجانا كبيرا من الشاي القوى الثقيل أمكنني أن أعود الي البيت وان انكب على كتابة الفصل الاخير ولاشك أنه سيكون اذذاك من أروع ماكتبت!

وعلى ذلك اتجهت صوب المقهى

ولم يكن بالمكان سوى منضدة واحدة خالية فى منتصف الصالة فجلست اليها ، قائلا للساقية .

— هل تكرمين بفنجان من الشاى؟

وكان يسود الصالة سكون لا يعكره سوى رنين كؤوس بعض أبناء السويد وهم لا يكفون عن الشراب رغم أنهم كادوا يصلون الي درجة الافراط والثمل . بيد أن السكون أصبح شاملا حين طلبت كوب الشاي بينما تساءلت الساقية في نوع من الحيرة الدهشة

— فنجان من الشاى ؟

— أجل ..

— أتريد شايا فقط ؟ .. الا تريد شيئا من الخبز والزبد ، أو قليلا من البراندى

أو غيره من الشراب ، بجانبه ؟

— كلا ، شكراً ، فأنا لا أريد سوى كوب من الشاي فقط ..

— حسنا ياسيدي .

واتجهت الى انظار من فى الصالة برهة ، وقد أمسكوا عن الشراب ، يحدقون فى .. ارتفعت همساتهم حولى ،

— لابد انه أحد الاجانب البلهاء .

— يالله الايزال فى الدنيا بعض الحمقى الذين يعصبون الاوامر الدينية ؟

— بل هو ثمل ، ويود أن يستعين بالشاى كى يفيق .

— هراء ، كيف يود المرء أن يفيق حين يكون ثملا ؟

واقبلت الساقيه بالشاى ، فدفعت لها الثمن فورا ، ثم منحتها قطعة من ذات « الكرون » لكيلا تظن انى اطلب الشاي ، لانى لا أملك مايكفي ثمنا لغيره من أنواع الشراب .

بيد انى لم أجد فرصة لتناول الشاى. فقد رأيت فجأة ، زميلا لى من أيام الدراسة ، لم أره منذ خمس عشرة سنة ، يتقدم من منضدتى ، فيقف أمامي ينقل البصر بيني وبين كوب الشاى ، ثم قال :

— اهذا أنت ؟ أوهل تريد حقا أن تحتسى هذا ؟

— اجل .

— اذن فقد انحدرت الى هذا الدرك ..

فظننته يمزح ، وأجبته بنفس اللهجة ، ولكنه قال :

— لعلك تحاول ان تبدو ظريفا .

ثم اندفع بغير مقدمة ، يخبرنى بأنه منذ اللحظة الاولى التى [illegible]ارفنا فيها ، عرف انى شخص دنىء ، نورى المزاج ، عديم الذوق والادراك ، وانه لذلك ينتهز هذه الفرصة ليخبرنى بهذا .

وراح زميلى يرفع صوته عاليا ، حتى يسمعه من فى الصالة الداخلية ، وقد انصت اليه الجميع فى رضي وارتياح . ومالبث ان قدم رئيس السقاة ، يتساءل عن سبب هذه الضجة ، وعن مبعث هذا الصياح .

فأشار الجميع نحوى قائلين :

— انه هذا الرجل الجالس الى تلك المنضدة ، فهو يبدو فى تصرفاته من وسط لا يليق بالجلوس فى هذا المقهى .

وفى اللحظة التالية .. وجدت نفسى فى الشارع ! ؟



احد مناظر فيلم فتيات اسيرات .

ابتداء من اليوم

حياة جديدة

قصة طبيب شاب عبثت فى وجهه الايام واضطرته الى ترك صناعته والاشتغال بأحط الاعمال الى أن أرسلت له العناية الاهلية فتاة اخلصت له الحب فأعادت النور الى قلبه وغيرت طريق حياته .. فأنعمت عليه بحياة جديدة !

وجوان فونتين بطلة فلمى (موسيقي السيدة . وآنسة حائرة) هى التي تقوم بالدور الاول فى هذا الفلم أمام الممثل المعروف . « جون بيل » ومخرج هذا الفلم هو لولا ندرز الذى قال عنه سيسل دى ميل (ان المستقبل لهذا الشاب العبقرى)

وفى نفس البروجرام « رهان الحب » تمثيل جين ريموند . وندي باري . وهيلين رودريك أحد منتجات اركو راديو من اخراج لاي جاسون مخرج العروس تلهو والعروس الهاربة !

فتيات أسيرات

أخرجت احدى الشركات السينمية الكبرى بامريكا فيلما عظيما باسم « فتيات أسيرات » عن تجارة الرقيق الابيض وهذا الفيلم يعتبر درسا قاسيا للفتيات اللاتى يقعن فى شرك الشبان . بل هو عظة بالغة لفتيات الجيل الحديث اذ يبين لهن طرق الرذيلة وكيف يقعن فيها حتى يقطن فى الهاوية بل هو فى الواقع درس اجتماعى يعالج ناحية يشكو منها الكثيرين الاسر

وقد علمنا ان احدى الشركات ستعرض هذا الفيلم الاجتماعي باحدى دور السينما ولا غرو فهى فرصة طيبة حيث نرى الرذيلة تنتحر والفضيلة تنتصر

قصة تحليلية مصرية

وداعا يا...حب.!?

بقلم محمد عبد الرحمن شكري

— فيصك النبي المسخسخ فوقوه بروح النشادر

وأفاق المحامى اسماعيل حسني من لجة تفكيره على هذه (النكتة) التى ارسلها صوت نسائى بينما كان قابعا على مقعد في اقصى شرفة المنزل بشارع ناظر الجيش وعندما رفع رأسه وقع بصره على فتاتين واقفتين فى شرفة المنزل المقابل وهما فى نشوة مرحة فألقى بكتابه جانبا ثم هب واقفا وطفق يرمقهما .. كانت الاولي فى ثوب من ثياب الربيع الذى اضفى عليها نوعا من السحر المحبوب تناهز السابعة عشرة تهدل شعرها على كتفيها فى فوضى فاتنة..أما الثانية فقد ارتدت ثوبا ابيض نقشت عليه زهور صغيرة وتركت شعرها للنسيم الذى أخذ يهمس فيه أسرار الحب وكان يلوح عليها أنها لم تتخط الرابعة عشر بعد .

واعتقد اسماعيل أن هاتين الفتاتين من افراد الاسرة التى سكنت هذه الشقة منذ يومين وأحس شغفها ثل الى أن ينظر اليهما وود لو اعادتا هذه (النكتة) مرة أخرى ولكنه أخذ يساءل نفسه عن أى الفتاتين التى فاهت بها لان صوتها كان لا يزال يرن فى اعماق نفسه وقطع عليه خواطره صوت الفتاة الاولي وهى تقول

— كرافتك العنابى

ودون أن يدرى رأى نفسه . يصيح قائلا

— ما لها ؟

فاجابته الفتاة على الفور

— ما فيش حاجه .

ثم هرولت وهى تجذب اختها الصغيرة الى داخل الغرفة بينما كان صدى ضحكاتها يحمله النسيم الى اذنى اسماعيل

وعاد اسماعيل مرة أخرى الى تفكيره.. لقد عرف أن الفتاة التى استهوته بصوتها هى الفتاة الكبرى المملوءة جاذبية واغراء واخذ يتساءل عن الدافع الذى يحدو بها لان تتحدث هكذا بصوت مرتفع دون أن تكون بينهما علاقة من قبل. وظل واقفا يرمق الشرفة كانه يحاول أن يخترقها بعينيه ليراها . بل أحس في تلك اللحظة أنه لا يطيق الوقوف هكذا وهى بعيدة عنه

ومرت برهة طويلة لم تظهر بعدها هذه الفتاة بينما كان لا زال فى وقفته وبدأ الظلام يغير بجيوشه كما بدأت الشمس تجنح الى المغيب . فأحس اسماعيل بملل يستحوذ عليه فتهالك على المقعد الخشبي وقفسه حيرى . وفجأة لمحها مرة أخرى تظهر فى هيكل الشرفه وقد اتكأت بيدها على حاجزها الخشبي واخذت تشخص فى الظلام الذى بدأ يلف الشارع . فهب اسماعيل واقفا وظل هو الاخر ينظر اليها وأحس أن وجيب قلبه يتزايد فى اضطراب.. . وشعر بحنين هائل إلي فتاة كالواقفة أمامه بعد ان ظل طوال حياته محروما من عطف المرأة الذى يشبهه بالعطر الثمين الذي يكون لشذاه أثره السحرى على نفس الرجل . وحدثته نفسه أن يبدأها الحديث ولكنه خشى أن تصده

ومرت برهة أخرى وتضاعفت فى نفسه الرغبة في التحدث اليها وفجأة رأي نفسه يقول فى صوت مرتعش

— إيه من ضحك اللي فوقوه بالنشادر ؟

ولكنها لم تجبه بل ظلت في صمتها وهى متكئة على حاجز الشرفه الخشبي دون أن تتحرك فى وقفتها فعاد يسألها

— انت ساكته ليه . ومن قيمة شويه كنت حضرتك بتنكتى ؟

— عاوز ايه ؟

يعنى حضرتك ساكته ومش راضيه تردي على

— هو كان فيه معرفه بينا وبين بعض قبل كده ؟!

— تعرفى انك ظريفة يا...

وسكت دون أن يتم حديثه لانه لا يعرف اسمها الذي يناديها به وتردد قبل ان يقول

— اسمك ايه ؟ !

— ما اعرفش

ثم تركته وهرولت تجرى

* * *

ومرت ايام وليال تأجج اثناءها الحب فى قلب اسماعيل حتى بات لا يفارق الشرفه ليرمق منها جارته دولت الشربيني ابنة الشيخ عبد الجواد الشربيني احد كبار التجار . واغرمت دولت بحب اسماعيل غراما ملك عليها مشاعرها وحواسها . الى حد اقتنعت معه ان اسماعيل يختلف كثيرا عن أي شاب لقيته من قبل . وكانت النظرة الاولى من عينى اسماعيل الى وجهها كاول رنة سحرية على أول وتر من قيثارة قلبه وأخذ هذا الرنين يتضاعف في نغمات حبيبة كلما رآها

وكانت دولت احدى خريجات (السكر كور) تمتاز بقوام فرنسى حتى ليخطىء من يراها فى معرفة جنسيتها

وتطور هذا الغرام حتى كانت لا ترى دولت الا مع اسماعيل.. ودعاها لاول مرة الي تناول العشاء في (سويس) . وعندما كانت دولت تخطو اليه أول خطوة حتى خيل اليها أنها قد تغيرت . كان كل شيء حولها غريبا عنها.. المقاعد المرصوصة والخدم الايطاليون واكواب الشراب

المتناثرة على الموائد القريبة . وخيل اليها أن تعود .. ولكنها خشيت غضب اسماعيل ففضلت البقاء .

وفي تلك الليلة كانت دولت ترفع لاول مرة كأس الخمر الى شفتيها بعد الحاح اسماعيل وشعرت وهي تتجرعه دفعة واحدة أن ناراً مستعرة تجري في حلقها . وعاد اسماعيل يطلب لها كأساً آخر وسرعان ماشربته وتبعه كأس وكأس وكأس حتى ثمل كل منهما وغادرا المطعم الافرنجي وهما يترنحان ...

وكانت الساعة تدق العاشرة عندما تساءل اسماعيل عن كيف يعيد دولت الي بيتها وهي في هذه الحالة المخمورة . لقد أراد أن يطلعها على لون آخر من الحياة فصحبها الي هذا المطعم وزين له الشيطان أن يقدم لها الخمر فتجرعت مغتصبة الى أن ثملت . وأخذ يدور بسيارته في شوارع القاهرة بينما كانت دولت ملقاة على المقعد المجاور وهي تصيح بين لحظة وأخري بكلمات غير مفهومة . ولم يجد في النهاية طريقا غير أن يصحبها الى بيته

وقضت دولت لأول مرة هذه الليلة بعيدة عن بيتها مع رجل غريب عنها وعندما أقبل الصباح كانت قد أفاقت ولما تبينت أنها في غير غرفتها تملكتها حيرة شديدة وقفزت من الفراش ولفتت نظرها صورة اسماعيل فتكشفت لها الحقيقة وعادت اليها ذكرى ليلة الامس .

* * *

وتتابعت الأيام والسنون وانتقل اسماعيل الى احدى مدن الوجه القبلي بعد أن عين في احدى مناصب النيابة وانقطعت بمرورها كل ذكرى لهذا الغرام وإن كان اسماعيل يذكر هذا الحب الذى نشأ بينه وبين دولت ويحن اليه كلما داعبته هذه الذكرى كما انقطعت صلته بالقاهرة وأصبح لا يأتي اليها الا في أوقات قصيرة .

وفي إحدى الليالى التى جاءها اسماعيل لتمضية فترة قصيرة في القاهرة رأى قدماه تقودانه الى شارع عماد الدين ثم يدخل احدى الصالات وطفق يتابع البرنامج الذى كانت تعرضه الفرقة وفجأة لمح احدى الراقصات تظهر على خشبة المسرح وهى تؤدى رقصاتها في ثوب يكاد يشف عن جسدها واحس بشعور غريب يستحوذ عليه . شعور أعاد اليه ذكريات شارع ناظر الجيش وحبه القديم ..

وانتهى البرنامج وأخذ الجمهور يغادر الصالة . أما هو فقد ظل واقفا بعد أن استمع الى هاتف يناديه للبقاء وألا يغادر الصالة الا بعد أن يعيد النظر الى وجه هذه الراقصة

وأخذت فرقة الجاز تعزف ألحانها لتدعو اسور الليل الساهرة للبقاء في (الكباريه) فتهالك اسماعيل على أحد المقاعد وتراءت له الصالة كالو كانت وكر غريب آثم . وتناثرت الراقصات بين أركان الصالة وهن يرددن أغان مثيرة وفجأة لمح هذه الراقصة التى استرعت انتباهه تظهر مرة أخرى .

كانت أكثر زميلاتها مرحا تغني بصوت عال وتصرخ بين لحظة وأخرى وفي يدها كأس من الخمر وهي تتمايل في نشوة ثملة وقد تدلى من بين أصابعها سيجارا . وتفرس اسماعيل في وجهها وكاد يصرخ عندما تبين أنها هى .. دولت التى أحبها وأحبته . ولفتت أنظار الجمهور اليها لضياحها العالى وثورتها الحادة وهى ثملة وأخذت تدور في أنحاء الصالة وتوزع النظرات على الرجال الذين كانوا يرمقونها بأعين جشعة . وظل اسماعيل قابعا في أقصى الركن المظلم الى أن أصبحت أمامه . واعتقد حينئذ . أن الحب الذى أضمره لها قلبه لا يزال كما هو لم يتغير ومع ذلك فهو يعجب لهذه الحياة التي قذفت بها الى هذا المكان .

وجذبها من يدها وأجلسها علي المقعد المجاور وأخذ ينظر اليها وهى تنظر اليه .. وأطال كل منهما النظر في عيني الآخر وسرعان ماظهرت لها الحقيقة المرة .

ودوت صرخة عالية .. تبعها صراخ .

ثم ترنح جسدها وارتمت علي الارض لانها لم تتحمل الصدمة القاسية بعد أن رأت الرجل الذى أحبته منذ سنين وهي لاتزال فتاة ساذجة لاتعرف غير بيت أبيها يعود اليها الليلة فيعثر عليها في هذا الوكر الموبوء .

وأخذت تصرخ

— طلعوه .. مش عاوزه أشوفه . طلعوه

فارتمى اسماعيل عليها يحاول أن يقيمها ولكنها دفعته دفعة قوية بقدميها وهى توالى صراخها

— انت اللى علمتنى الخمره والسهر ماكنتش أعرف كده قبل ماأعرفك و . بيتي وهربت ماكنتش اعرف رجالة ولكن دلوقت بقيت أعرف كل ليله عشرين راجل وتكاثر الناس حولها ووقفوا ينظرون اليها وفجأة خفت صوتها وأخذ جسدها يرتعد وبدأ يتحول صراخها الى أنين

— آه ... آه ... ياقلبي ..... ح أموت ح اموت ..

وعندما انحنى اسماعيل عليها وجدها قد فارقت الحياة

وغادر الصالة وهو يندب حبه بدموع غزارة

* * *

في اليوم التالى نشرت الصحف خبراً عن الراقصة (عدالات سامي) وأشارت الى أنه قد تبين أن وفاتها نشأت من كثرة الشراب الذى تعاطته في تلك الليله .

وعندما كان الاستاذ اسماعيل حسني يستقل القطار ليعود الى أسيوط لفت نظره هذا الخبر وما كاد يأتي عليه حتى أخذت دموعه تنحدر من مآقيه ثم أرسل زفرة حارة وتمتم في صوت خافت

— كل شيء اتغير فيكي .. حتى اسمك .

وبكي . وعاود البكاء بينما كان القطار ينهب به الارض فرمي بالصحيفة جانبا ثم قال كأنه يحدث نفسه

— وداعا . ياحب : .

ساعة مع خيد:

جبريل دانو نزيو

تابع المنشور على الصفحة الاولى

انتهت الام من الترجمة هزت رأسها في حسرة ظاهرة ثم قالت لي

— لقد تغير تغيرا كبيرا بعد أن اتصل بتلك المرأة التي يعاشرها الآن . انها تتحكم في كل شيء . حتى في أقاربه وأهله وأصدقائه . انها الحاكمة الآمرة الناهية في قصره الذي يعيش فيه . ولقد منعته من الاتصال بأحد .. هانذه عائدة الى ايطاليا بعد أيام ومع ذلك فاني أؤكد لك أنني لن أوفق إلى مقابلة حموى وحد ابتي .. إن عشيقته شريرة لقد جلبت عليه الويلات ولكنه يحبها . انى واثقة انها هي التى تسببت فى حادثة ارتجاج المخ التى اصيب بها منذ بضعة اعوام لقد ذكرت الصحف اذ ذاك أنه سقط من شرفة القصر . ولكن لدي ما يقطع بأن الأمر لم يكن هكذا .. لقد كان السبب غيرة تلك المرأة من أختها الصغرى . التى كانت تتردد على القصر لعزف بعض قطع للموسيقى على البيانو أمام حموى .. وحدث فى تلك الليلة ان خطر لدانو نزيو أن يداعب أخت عشيقته . فأخذ يعدو خلفها ليمسكها والفتاة تعدو أمامه — ولم يشعر إلا وتلك العشيقة تدفعه بقوة الى خارج الشرفة فهوى على رأسه واصيب اصابات خطرة .. منذ ذلك اليوم لم يعد حموي كما كان . فقد الكثير من توازنه .. ولا تنس انه رجل تجاوز السبعين من عمره كما انه عاش حياة كلها عبث وعربدة جريئة .. انه ليس رجلا عاديا . انه حاد الطبع الى درجة لا يمكنك تصورها ..

وسكتت قليلا ثم سألتها عما كررت صحف العالم نشره عن الخلاف بين دانو نزيو وموسوليني فأجابتنى

— لا شك ان هذا الخلاف موجود . ان الشعب الايطالى لا يمكن ان ينسى فضل دانو نزيو الذى انتزع فيوما انتزاعا .. كما ان النظام الفاشيستي الذى يفخر بموسوليني الآن انما هو من وضع حموى . لقد وضعه ودعا اليه . كما وضع قانونا مدنيا لابطال

بعد الانحلال الذى أصيبت به عقب الحرب العظمى لا يزال أساتذة القانون يدهشون من مقدرة شاعر على وضعه . ولقد اشتد ذلك الخلاف ولكن الحكومة الايطالية عقدت معه اتفاقها الاخير الذي أعطته به ذلك القصر الذى يسكنه . كما ربطت له معاشا سنويا فى مقابل استغلال طبع مؤلفاته التى يكفى لكى أعطيك فكرة عن درجة انتشارها ان أخبرك أنى تلقيت فى الاسبوع الماضى ترجمتين صينيتين لمسرحية (لافيليا ديوريو)

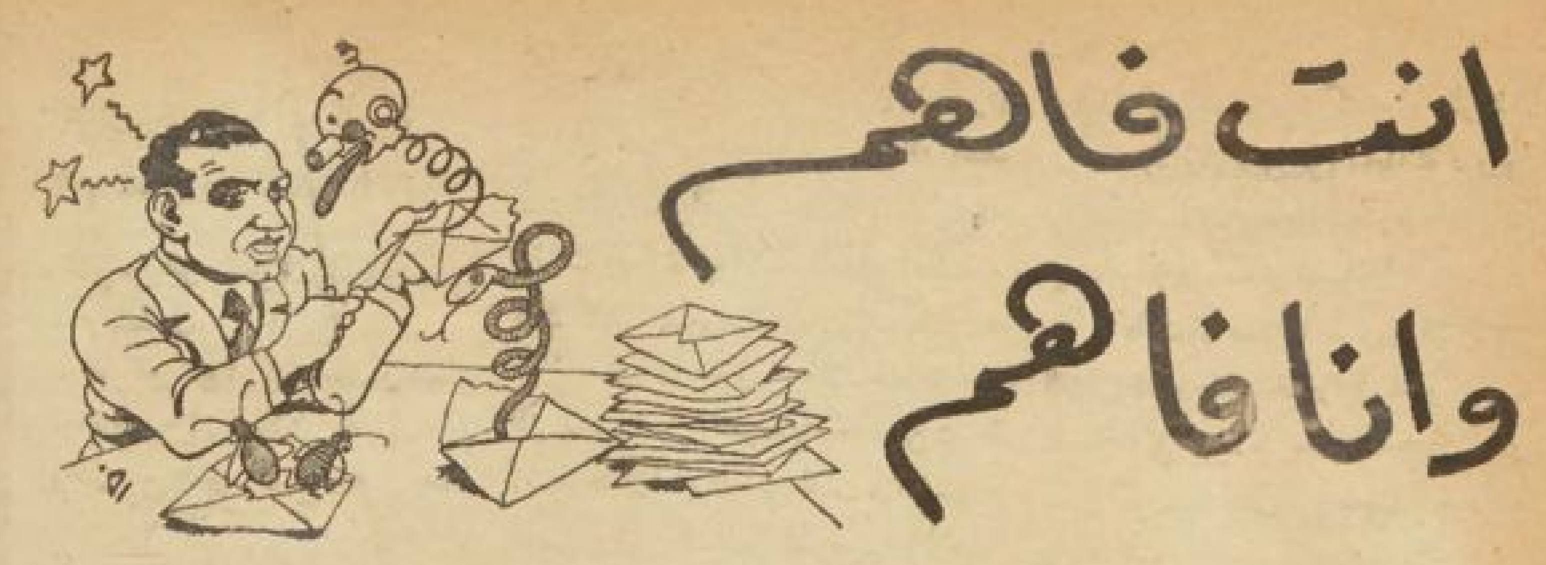
— وما هو أروع كتبه في نظرك

— (لافيليا ديوريو) أي (ابنة يوريو) انه الكتاب الذي يصور الجنوب الذى نشأ فيه دانو نزيو أصدق تصوير .

وكانت الآنسة أنا مارى (ذات الشعر الغزير) قد وقفت أخيرا فى تصوير كلب الفندق لكي تحتفظ بصورته كتذكار عند عودتها الى وطنها فودعتها وانصرفت .

محمود

انت فاهم وانا فاهم



آنسة م . ع .. المنصورة

أجبت مرة على سؤال كانت قد وجهته الى احدي قارئات هذا الباب . لا اذكرها؟ ولكنني اذكر انني قلت لها ان الظاهرة التي تبينتها من طول دراستي لاخلاق من يكتبن الى ان هناك تشابها عجيبا في طرق تفكير صديقات هذا الباب . تشابها يخيل الى معه أحياناً أنهن متفقات على الكتابة الى ..! وقد ثارت تلك الذكرى في صدري عقب قراءتي هذه الكلمات من رسالتك

(رأيته مراراً . هنا وهناك . وأحبني جدا وبادلته عاطفته وأصبح كلانا سعيداً بالآخر . وكنت موضع حسد صديقاتي وكذلك هو كان مرمى حسد أصدقائه وطول هذه المدة — اقسم لك — لم يطلب مقابلتي في الخارج بل كان يكتفي برؤيتي ولم أسمع منه ولا مرة واحدة أية كلمة يعبر بها عن اخلاصه بل كان دائماً يقول لي « لا أريد أن أقول لك كلاما يسمعه غيرك . أريد أن نكون مختلفين عن كل الناس »!

هذا النوع من التفكير مر بي في أكثر من رسالة من أكثر من قارئة .... الجميع يعتقدن أن احجام الشاب العاشق عن دعوة فتاته الى الخروج يعتبر تفانيا في حبها والاخلاص لها واحجامه عن التودد لها ومصارحتها بحبه يعتبر دليلا على تميزه عن غيره من العشاق وسموه على العادي المألوف !

ولكن .... ولكنني لا اسلم بذلك يا آنستي ... واعذري لي اذا صارحتك بأن سذاجة الفتيات في سن معينة هي التي تملأ خيالهن بهذا الوهم ! ان فتاك الذي أشرت اليه في رسالتك عرفك وهو بعد طالب في المدارس الثانوية . وانت بعد في السابعة عشر من عمرك . والشاب في تلك السن لا يملك عادة « الوسائل » التي تمكنه من دعوة فتاة الى الخروج معه اذا كانت الفتاة من طبقتك أنت ... الطبقة التي أستطيع أن أستنتج شيئاً عنها من نوع الورق الذي كتبت عليه رسالتك وشذي العطر الذي يفوح منها .. اليس من السهل أن يدعوك الى أن « تكعبيها » على قدميك مسافة بضعة أميال على شاطيء البحر الصغير ... خارج المنصورة ... هذه النزهات الخلوية العاطفية « الكعابي » قد تكون لها فتنتها أحيانا ولكن بعد حين . أما الدعوة الاولى الى نزهة في الخلاء مع فتاة من طبقتك فلاشك أن من الافضل أن تكون في سيارة . ومن الافضل أن يظهر الشاب — على الاقل في أيام الحب الاولى — أنه يضن بفتاته عن أن يعرضها الى أنظار المارة في الطرق العامة كأية فتاة أخري من الغاديات الرائحات . .

ثم شيء آخر ... اذا سلمنا انك تحبين السير على قدميك . وانك تفضلين أن يفهم حبك له من خلال صدرك اللاهث عقب السير طويلا . وعرقك المتصبب وقد اكتسح الابيض والاحمر والاسود واذا سلمنا بأنك تبررين ذلك الميل الى السير برغبتك في ازالة

أحاديث خافتـــة مع . . :

محمد رشاد كشميري

قطعتك الشعرية جيدة الوقع والترتيـــل . ولكنني وقفت عند هذا البيت

والفكر . بأيام غلي وأحكي له عن ظلمك لي

الاترى معي أن كلمة (شعر) في (مختار الصحاح) تحمر خجلا من شاعر يتحدث عن (تحلبه) و « مرارة » و (ظلم) المرأة واستبدادها و « ديكتاتوريتها » ؟

أنيس فهمي . كلية الطب

« كان حلما » هو العنوان الذي اخترته لقطعة الشعر المنثور التي ارسلتها الى وقد رأيت أنك ختمتها بقولك « اذن مادام الامر كذلك وما دمت لا أقتنع بك الا وأنا حالم . اذن دعوني أسبح في بحر من الفكر ودعوني اعيش في دنيا من الاحلام » وأنني ذلك لأنك تخلصت من مرارة التحدث عن الحب والمرارة والظلم والاسي في اليقظة كما فعل زميلك

ك ممتاز

أجل . ان الشريك في جريمة الزنا يعاقب اذا قتل الزوج الذي حاول ان يقتله فاخطأ الهدف لان نفس الزوج يعاقب اذا قتل الشريك ولكن القانون تخفف عقوبته الى ادنى حد ممكن فكيف تريدان يفلت الشريك من العقاب؟

سطور من قصص..

« صور سريعة لطرافة تفكير عدد من القصصين

الناشئين والقصصيات الناشئات في بريد اسبوع واحد »

غرام آثم

بقلم محمود حافظ ـ كلية الحقوق

« في لحظاتي الاخيرة وأنا أرى ملاك الموت . ذلك الملاك المحبوب يقترب مني ليحملني الى قبرى العاتي حيث اشعر بالسعادة الحقة لاول مرة في حياتي . في تلك اللحظات اجد لذة في أن اقص قصتي على قرائك حتى اجد فيهم عينا تبكيني فاني واثقة من أن اهلي سيشيعونني كما يشيعون كلبا اجرب » المحرر ـ قد تكون هذه براعة استهلال لقصة حب او قد يكون وصف بطلة القصة بالكلب الاجرب نوعا من المهارة في اضفاء لون « ميلودراماتيكي » على القصة . ولكن .. ولكن تسمح لي أن اطلب اليك أن تحاول محاولة اخرى !

الحسناء الغامضة

لعلي محمد فرحات

الخديوى اسماعيل الثانوية

« آلو ! الو ! مين ؟ مين ؟ مين ؟ نعم انا مش سامعه . زعق قوى . اوه ! مين آه . آسف يامدموازيل . حضرتك مين ؟ نعم . آلو ! آلو ! ياترى هى مابتردش ليه ؟ »

المحرر ـ لسوء حظك انى قرأت قصتك وآلة التليفون التى على مكتبي معطلة . وقد عانيت من كلمة « آلو ! » الامرين . فلم اطق أن استمر في قراءتك !

(جنون وجنون)

بقلم أبو فيني

وضع نبيل سماعة التليفون ثم سبح في تفكير عميق . .

يجب أن أراها وأستعطفها لتصفح عنى . كي أنال عطفها ورضاها . وتعود المياه إلى مجراها ... وعندما التقى نبيل بعفت كان الشيء الهام الذى الحت عليه في مقابلتها من أجله هو .. هو .. صفعة على وجهه !

(المحرر) ـ وفي حركة آلية رفعت بصرى الى العنوان الذى اختاره المؤلف لقصته .. وابتسمت .. !

ممنة خفيفة أو تحريك عضلات ساقيك ... وبهذه الجملة التقليدية التي طالما سمعتها وأنا أبدى هذا الرأى الذى أبديه لك « هم اللى ماعندهش عربيه يكفروا ... ولا يحق الحب حرم الا على أصحاب العربيات » !. اذا سلمنا بكل ذلك . . أليس من الواجب أن يدعوك فتاك بعد « المشوار » الحامي الى قدح من الشاى تتناولينه معه في مكان محترم ! من الصعب طبعا أن يستوقف ذلك البا[illegible] المتجول ويشترى لك منه زجاجة « الكازوزة المثلجة » لكي يدعك تجرعينها على قارعة الطريق . وقد انطلقت من حركة تجرعها أصوات موسيقية تلوث خيال شعراء الحب !

اوه يا آنستي .. لست أدرى لم لا أوافق أنا على الحب الرخيص . ولم أميل بطبعي الى الترف في الحب ! ولم اعتقد أن أولئك الشبان الذين يبدأون علاقاتهم الغرامية في سن مبكرة يقرونني على هذا الرأى ولذلك ـ ولذلك فقط لا لأي سبب آخر ـ يفضلون أن يرجئوا تلك الدعوات الى وقت يتمكنون فيه من الظهور بمظهر مشرف أمام فتياتهم !

أما انه لم يعد أن يتودد اليك ويسرف في اظهار حبه فهذه « نمرة » مكشوفة يا آنستي . . ان قصص الحب التى تنشر كل يوم بكل لغة من لغات العالم محتشدة بما يستطيع الشبان من قرائها أن يفهموا منه أن فتاة اليوم أصبحت تمج سماع كلمات الحب . وانها تفضل الرجل الذى يقتصد في اظهار وله وتفانيه . ومن السهل على كل شاب أن « يقلد » ما يرد في تلك القصص لكي ينال الاعجاب الذي ناله فتاك وصارحتني به !

لازلت على رأيي الذى صارحتك به من قبل .... تزوجى خير المتقدمين اليك الآن ما دام من المستحيل أن تزوجيه (هو) قبل عشرة أعوام . أى قبل ترقيته الى رتبة الملازم أول ... انني رجل يا آنستي ولذلك أعرف ان مواثيق الوفاء الخالد والاخلاص « الابدى » قد تعصف بها كلها . جلسة هادئة مع فتاة ايطالية في بهو فندق « الليدو » في مرسى مطروح حيث تعسكر أورطة مصرية . أو شوط « تنيس » مع فتاة انجليزية في نادى الالعاب بالخرطوم حيث تعسكر أورطة مصرية أخرى ... أو رقصة مصرية في ليلة جمعة باحدى ملاهى أسيوط حيث تعسكر أورطة مصرية ثالثة ... راقصة من أولئك الراقصات اللاتى يستطيع الواحد منا أن يعرف كل شيء عنهن الا اسماءهن الحقيقية وعناوين « مكاتب المخدمين » التى تخرجوا منها !

الآنسة الحائرة « ن »

والله يا آنستي لست أدرى من منا الحائر . أنا أو أنت ؟ انى أفهم أن يكتب قراء هذا الباب رسائلهم الى في صفحة أو صفحتين أو خمسة . . أما أن تكتبي انت رسالتك في ١٥ صفحة كاملة وتطلبي الى أن أقرأها وأجيب عليها فأظنه ... كثير شويه ! خصوصا اذا ختمت « تقريرك » بهذه الجملة

« اذ كنتم تتقاضون أجراً عن الرد على

هـذا السؤال فى باب (أنت عالم) فأرجو أن تعرفونى لأرسل لكم المبلغ مهما كان » !

ومع ذلك فقد قرأت رسالتك كلها ...

الرسالة التى تدور حول ذلك الخطيب الطالب بالسنة النهائية من دار العلوم الذى تقدم يطلب يدك ففضلت الاسرة عليه رجلا فى السبعين من عمره وأرادت أن ترغمك على قبوله زوجا . وكان ممكنا أن « ابلع » كل شيء من المبالغة فى رسالتك لولا هذا الجزء لا »وقف فى زورى . أتعرفين أى جزء ؟ الجزء الذى تحدثين فيه عن الحوار الذى دار بينك وبين أخيك الاكبر عن خطيبك الشاب

(أدار مفتاح الراديو فانبعث منه صوت عبد الوهاب يردد الاغنية المعروفة «ياوعتى» وكأن القدر أراد أن يسخر منى فتذكرت فى تلك اللحظة كيف أن ذلك الصوت سمعته يردد أغنية « ياوردة الحب » إثر استلامى لثانى خطاب منه وكيف انى عندما تسلمت خطابه الخامس ومعه صوره سمعت أغنية أم كلثوم تغنى « جمالك ربنا يزيده » ... تذكرت ياسيدى كل ذلك ولم أفق الا على صوت عبد الوهاب وهو يردد « بين الجنائن قابلته » ...)

ما هذا كله يا آنستى ؟ ماهـذا التحدى الخطر لنا فى (تأليف) القصص والمفروض انك تكتبين رسالة تتضمن واقعة حقيقية عن مشكلة حقيقية ؟

أتعرفين ماذا كان ينقصك ؟

لقد أجهزت على أغانى عبد الوهاب وام كلثوم وبذا بقيت أغانى الموسيقى القديمة ... موسيقى عبده الحمولى ومحمد عثمان ويوسف المنيلاوى .. كان يجب أن تستمرى فى كتابة رسالتك العجيبة هكذا

(والتفت الى الطريق عندئذ فلمحت الاشجار التى على جانبيه وتذكرت الاسطوانة التى سمعناها سويا ... « بستان جمالك غصنه » ... واشتدت المناقشة بينى وبين أخى . ورأى اصرارى على رفض الزواج من الخطيب العجوز الذى يبلغ السبعين عاما فقام وصفعنى على وجهى ... ورفعت يدى لاتفادى الصفعة فجرح الخاتم الذى فى يدى جلد وجهى وسال الدم ... وكان الراديو قد انتهى من اذاعة أغنية عبد الوهاب وفجأة سمعت صوت الاغنية التى تقول « جرحنى لحظك . وهجرنى قلبك » ...

وبعد ذلك جمعت ثيابى وذهبت الى منزل خالى ... وحيد .. كنت كالتائهة .. وكان لسان حالى يقول « ياحادى العيس خلينى اسير وحدى ») !

آنسة .. سامى أبو بكر — الزقازيق

لم أكن أنتظر أن تثورى هكذا لمجرد أن الزميل محرر (الـ ٢٠ قصة) غير عنوان قصتك (إحذرى يابنتى) وجعله (تاجر الحب) وانه نشرها فى (الـ ٢٠ قصة) بينما كان غرضك نشرها فى (الجامعة) اقدلا يروقك عنوان (تاجر الحب) .. وقد تفضلين أنت — لوحيروك — تاجر العطر .. أو تاجر الذهب .. أو تاجر الحرير . بل حتى تاجر المانيفاتورة ! ولكن اسمحى لى أنا أن أصارحك بأن العنوان الذى اخترته أنت لم يرقنى .. (احذرى يابنتى) ؟! إننى أفهم أن أسمع ذلك من السيده نبويه موسى فى عظة منبرية . أو من سرجيوس فى خطبة انتخابية عندما يعطى لكن حق الانتخاب بعد عمر طويل .. أما منك أنت فانه يشعر بأى شيء غير قصة الحب !

احمد العليمى السيد — الاسكندرية

وأنت أيضا ياصديقى ماهذا الاسلوب الذى تكتب به الى وأنت تقدم قصتك !

(لقد قطفت ياسيدى الاستاذ الثمرتين « البقية المقدسة » و (انتصار الحب) من شجرة قريحتى التى نمت وترعرعت فى بستانكم (الـ ٢٠ قصة) وأرسلتهما لسيادتكم) !

دهده ياشيخ عليمى ! هل تظن أن هذا الاسلوب يغرى (سيادتنا) على قراءة ما أثمرته شجرة قريحتكم ؟

انى لا أكاد أجد الوقت الكافى لقطف ثمرة أشجار البنفسج والفل والياسمين فى حدائق نسقت لكى تغرى على القطف وهى أقرب الى هنا فى القاهرة ، فكيف تريدنى أن أفضل (شجرة قريحتكم) !

شارع عماد الدين	# تياترو ريتس	تليفون رقم ٥٠٦٩٧

نجيب الريحانى وفرقته

يقـــــدم

ابتـــداء من يوم الاربعاء ١٣ ابريل سنة ١٩٣٨ الساعة ٩ ونصف

الرواية الجـــــديدة

الستات مايعرفوش يكدبوا

ذات ثلاث فصول

تأليف بديع خيرى ونجيب الريحانى

يقوم بأهم الادوار

نجيب الريحـــــانى

ميمى شكيب . زوزو شكيب

مارى منيب . زينات صدقي . فكتوريا . شفيقه جبران

حسن فايق . محمد كمال المصرى . الفريد حداد

كل يوم خميس وجمعة وأحد ماتنيه الساعة ٦،١٥ (باسعار مخفضة)